مناهج البحث

وتصميم البحث الميداني

(توظيف نظرية علم الاجتماع في الدراسات التطبيقية)

مقرر في: مناهج البحث

مقرر في: تصميم البحوث

مقرر في: النظريات الاجتماعية

الضبط المنهجي ، النماذج النظرية ،تصميم الاستبانة

معالجة أخطاء موروثة ،نماذج تطبيقية، الضبط الاحصائي

تأليف

الأستاذ الدكتور محمد بن إبراهيم السيف

أستاذ علم الاجتماع-جامعة القصيم

2025-1447

مناهج البحث

وتصميم البحث الميداني

(توظيف نظرية علم الاجتماع في الدراسات التطبيقية)

- مقرر في: مناهج البحث
- مقرر في: تصميم البحوث
- مقرر في: النظريات الاجتماعية

الضبط المنهجي، النماذج النظرية، توظيف النظرية، تصميم الاستبانة، معالجة أخطاء موروثة

نماذج تطبيقية، الضبط الاحصائي

تأليف

الأستاذ الدكتور محمد بن إبراهيم السيف

أستاذ علم الاجتماع – جامعة القصيم

{رسالة الكتاب}

مجتمعنا وسوق العمل أصبح حديث رقمي وتقني، وهو يحتاج جيل جديد من المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية لديهم مهارات بتصميم أدوات البحث الكمية والكيفية، لقياس الإنتاج والجودة، وقدرة على التحليل والتفسير والتطوير ومعالجة المشكلات بمهنية.

على أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الاهتمام بالمهارات المنهجية والبرامج البحثية وعدم الاستغراق كثيرا بالمعارف والمقررات النظرية ومعالجة أخطاء موروثة في الدراسات التطبيقية

١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م

ⓒ محمد ابراهيم السيف ، ١٤٤٦هـ

السيف ، محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن
مناهج البحث وتصميم البحث الميداني. / السيف ، محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن .- عنيزة ، ١٤٤٦هـ

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٩٤٨٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٧٥٤٠-٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدتي الحانيةِ الفُضلى البارة، التي طالما رعتْني بحبِّها وعطفها وأنا صغيرٌ يتيمٌ.

واحتوتْني بعنايتها وحبِّها في جميع مراحل عمريّ

وبفضلِ من الله، ثُمَّ بفضل تفانيها وحِرصها الدؤوب على مواصلة تعليميّ، وتضرُّعها الدائم إلى الله بالدعاء لي بالتوفيق؛ ها أنا قد وصلتُ إلى ما أصبو إليه من نجاح وتوفيق، وما أتطلَّع إليه من آمال وأحلام.

فلكِ منّي الامتنان مصحوبًا بالبرِّ والحسنى ما حييتُ، ودعائي لكِ بالرفاء، والعافية، وحُسن الختام.

(هذا الإهداء سطَّرتُه في رسالة الماجستير ثم في الدكتوراه – ثُمَّ في جميع مؤلفاتي– أهديه لجميع الأمهات – الأمُّ قطعةٌ من القلب)

فسح وزارة الثقافة والإعلام:

رقم التسجيل	202506155261772
تاريخ التسجيل	2025-06-15

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	عنوان الكتاب	أ
٢	الاهداء.	ت
	الفصل الأول: الضبط المنهجي وتوظيف النظرية في البحث الميدان	
٤	المقدمة	١
٥	أولاً: الضبط المنهجي عند صياغة عنوان البحث.	٢-٣
٦	ثانياً: الضبط المنهجي لإشكالية الدراسة (موضوع الدراسة).	٣-٥
٧	ثالثاً: الضبط المنهجي لأهمية الدراسة النظرية والتطبيقية.	٥
٨	رابعاً: الضبط المنهجي لمفاهيم الدراسة.	٦
٩	خامساً: الضبط المنهجي لأهداف الدراسة.	٦-٧
١٠	سادساً: الضبط المنهجي لتساؤلات الدراسة (فروض الدراسة).	٧-٨
١١	سابعاً: ضبط منهج البحث.	٨-٩
١٢	ثامناً: الضبط المنهجي لمجتمع البحث.	٩
١٣	تاسعاً: الضبط المنهجي لمتغيرات البحث.	١٠
١٤	عاشراً: الضبط المنهجي عند تصميم أداة البحث(الاستبانة).	١٠-١١
١٥	الحادي عشر: ضبط المعالجة الإحصائية.	١١-١٤
١٦	الثاني عشر: الضبط المنهجي عند توظيف النظرية في البحث الميداني (النماذج النظرية.	١٥-٣٢
١٧	الثالث عشر: الدراسات السابقة لموضوع الدراسة	٣٣
	الفصل الثاني: نموذج تطبيقي لكيفية عمل خطة بحث ميداني	
١٨	المبحث الأول: الضبط المنهجي لخطة البحث الميداني	٣٤
٢١	أولاً: عنوان الدراسة.	٣٤
٢٢	ثانياً: كيفية صياغة إشكالية الدراسة.	٣٤-٣٦
٢٣	ثالثاً: أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية.	٣٦-٣٧
٢٤	رابعاً: مفاهيم الدراسة.	٣٧-٣٨
٢٥	خامساً: أهداف الدراسة.	٣٨
٢٦	سادساً: تساؤلات الدراسة.	٣٨
٢٧	سابعاً: منهج ومجتمع الدراسة.	٣٨-٣٩

٢٨	ثامناً: متغيرات الدراسة.	٣٩
٢٩	تاسعاً: أداة جمع البيانات.	٣٩-٤٠
٣٠	عاشراً: المعالجة الإحصائية.	٤٠
٣١	الحادي عشر: النموذج النظري والنظرية الموجه للدراسة الميدانية.	٤١
٣٢	الثاني عشر: الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.	٤١
٣٣	الثالث عشر: تراث نظري خاص بالمتغير المستقل.	٤٢
٣٤	الرابع عشر: تراث نظري خاص بالمتغير التابع.	٤٢
٣٥	**المبحث الثاني: نموذج تطبيقي لكيفية تصميم استبانة الدراسة الميدانية**	
٣٦	أولا: الضبط المنهجي.	٤٣
٣٧	ثانياً: نموذج لتصميم استبانة البحث.	٤٤-٤٥
٣٨	**المبحث الثالث: نماذج من جداول تحليل الدراسة الميدانية**	٤٦
٣٩	أولاً: إحصاء وصفي.	٤٦
٤٠	ثانياً: إحصاء استدلالي.	٤٧
٤١	ثالثاً: العامل التحليلي التوكيدي-الخاص بفحص واختبار الافتراضات النظرية	٤٧-٤٩
٤٢	**المبحث الرابع: نماذج للتدرج الكيفي مستمد من نماذج نظريات علم الاجتماع.**	٥٠
٤٣	أولاً: تدرج نموذج افتراضي.	٥١
٤٤	ثانياً: تدرج نموذج مثالي.	٥١
٤٥	ثالثاً: تدرج نموذج نظري تركيبي.	٥٢
٤٦	رابعاً: تدرج نموذج نظري رياضي.	٥٢
٤٧	خامساً: تدرج نموذج نظري تصوري.	٥٣
	الفصل الثالث: نماذج تطبيقية لتوظيف نظريات علم الاجتماع في الدراسة الميدانية.	
٤٩	تمهيد.	٥٤
٥٠	المبحث الأول: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري التركيبي.	٥٥-٥٩
٥١	المبحث الثاني: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري الافتراضي.	٦٠-٦٤
٥٢	المبحث الثالث: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري الرياضي.	٦٥-٦٩
٥٣	المبحث الرابع: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري المثالي.	٧٠-٧٤
٥٤	المبحث الخامس: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري التصوري.	٧٥-٧٩

الفصل الرابع: نماذج تطبيقية لمناهج البحث الاجتماعي ومتغيراتها.		
٥٦	أولاً: منهج تحليل المحتوى.	٨٠-٨٤
٥٧	ثانياً: المنهج المقارن للعينات الكبيرة المستقلة (t-test)	٨٥-٨٧
٥٨	ثالثاً: المنهج المقارن -عينة مستقلة صغيرة (مان وتني)	٨٨-٨٩
٥٩	رابعاً: المنهج المقارن -عينة كبيرة مرتبطة - قبلي وبعدي wilcoson Paired Samples Statistics	٩٠-٩٢
٦٠	خامساً: المنهج المقارن -عينة صغيرة مرتبطة - قبلي وبعدي (ولكوكسن (Wilcoxon	٩٣
٦١	سادساً: المنهج التاريخي – عينه كبيرة -اختبار التباين الأحادي(way anova one)	٩٤-٩٦
٦٢	سابعاً: منهج تاريخي - مجموعات صغيرة – Kruskal-Wallis Test	٩٦
٦٣	ثامناً: منهج دراسة الحالة	٩٧-١٠٢
٦٤	تاسعاً: اختبار النظرية - العامل التحليلي التوكيدي	١٠٣-١٠٧
الملاحق		
٦٦	ملحق رقم (١) اختبار نهائي مقرر مناهج	١٠٨-١١١
٦٧	المؤلف في سطور	١١٢-١١٥

الفصل الأول: الضبط المنهجي وتوظيف النظرية في البحث الميداني

مقدمة:

إن البحث العلمي قائم على المنهج العلمي ، والنظريات المفسرة ، والقياس الاحصائي ، ومجتمعنا السعودي في ظل برامج التحول الوطني لرؤية المملكة ٢٠٣٠ أصبح سوق العمل فيه رقمي، يقوم على التطوير والتحديث، والجوّدة، ومعالجة المشكلات ، بالاستناد على البيانات الإحصائية، لذا فإن التخصصات ذات الصلة بالبحوث الميدانية لاسيما في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من الضروري أن تكون مخرجاتها لها القدرة على التحليل والقياس وتصميم الأدوات وتفسير الظواهر والمشكلات، وكذلك تحديث الهيئات التنظيمية والمؤسسات، ودعم العلاقات مع العملاء ، وهذا لا يتحقق إلا بتطوير وتحديث مقررات محورية ورئيسة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، لاسيما في الإحصاء الاجتماعي، النظريات الاجتماعية، ومناهج البحث ، التي لابد أن ننقلها من التعليم النظري إلى التطبيق، وأن يكون هناك توظيف حقيقي للنظريات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي، ويتمكن الطالب والطالبة في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة من إتقان البرامج البحثية الكميّة والكيفية، لأن سوق العمل الحالي لا يحتاج إلى معارف، بل يحتاج أكثر إلى مهارات في إتقان البرامج البحثية، ليساهم بتصميم الأدوات، والتحليل الاحصائي، وتفسير الظواهر، لمعالجة المشكلات، وربط الافتراضات النظرية في تصميم المناهج، بطريقة تطبيقية من خلال البرامج الإحصائية الكميّة SPSS الكمي أوMAXQDA الكيفي.

وفي هذا الفصل نحاول تصحيح أخطاء موروثة في تصميم الإجراءات المنهجية في الدراسات الاجتماعية الميدانية، وتم رصد بعض مصادر تلك الأخطاء، فقد يكون الخطأ المنهجي الشائع عند الباحثين بسبب:

١- الاستعارة من مناهج تخصصات أخرى غير مناسبة لدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية، مثل ما هو شائع دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية وكأنها ظواهر ومشكلات نفسية، وتصميم استبانة البحث في علم الاجتماع التي تهدف الى تفسير الظاهرة والمشكلة، بطريقة وآلية مشابهه لتصميم مقاييس علم النفس وتدرج "ليكرت" الترتيبي الذي يهدف لقياس الاتجاهات وحجم المشكلة.

٢- دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية بفلسفة نظرية مثالية بتصور وتأصيل إسلامي يستند على منهج العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية، وعدم الاعتراف بضبط حركة الظواهر ومعالجة المشكلات الاجتماعية بمنهج ونظريات وقياس علم الاجتماع عند تفسير الواقع الحالي والمعاصر للظاهرة والمشكلة.

٣- الاستناد على ثوابت تقليدية في مناهج البحث الاجتماعي وعدم تطويرها بما يناسب تطور وتعقد الظواهر والمشكلات الاجتماعية.

٤- تصميم أدوات البحث ومناهجه بطريقة لا تساير الضبط المنهجي المطلوب في برامج البحث الحديثة الرقمية الكمية والكيفية.

أولاً– الضبط المنهجي عند صياغة عنوان البحث:

سيتضح الضبط المنهجي لكيفية صياغة عنوان البحث الميداني في الدراسات الاجتماعية (خاصة في البحوث الوصفية) من خلال عرض مثال تطبيقي لعنوان دراسة ميدانية، بعناصر منهجية، وتوضيح فائدة كل خطوة منهجية، لنمنح ثقة بنتائج البحث:

مثال تطبيقي لصياغة عنوان بحث:

(١) (العادات الاجتماعية السالبة (٢) وأثرها على الخلافات بين الأقارب في (٣) المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية في مجتمع (٤) بريدة) (انظر التطبيق في المبحث الثاني)

١– ضع متغير مستقل (العادات الاجتماعية السالبة): ويفضل اختياره من مفاهيم ومصطلحات التخصص، أو مشتق من افتراضات وتصور النظريات الاجتماعية.

٢– ثم ضع المتغير التابع (الخلافات بين الأقارب): وهو إشكالية البحث، ومن أجله أجريت هذه الدراسة الميدانية، واختيار المتغير التابع له شروط منهجية من أهمها:

أ–أن يكون في التخصص، فعلم الاجتماع يدرس الظاهرة الاجتماعية، وهي فعل اجتماعي ناتج من علاقة بين فردين.

ب–التأكد من الوصول لمجتمع البحث المعني بالمتغير التابع بيسر وسهولة، من أجل جمع بيانات كمية أو كيفية لتفسير الظاهرة أو المشكلة.

ت–عدم دراسة الظاهرة أو المشكلة من: وجهة نظر أو رؤية خبراء، أو مستفيدين وغيرهم، فهذا قياس اتجاهات، سينقل البحث إلى تخصص علم النفس.

٣– ثم اكتب المجال المكاني العام للدراسة (المجتمع السعودي) وهذا المجال اختياره منهجياً من رؤية الباحث بما يتلاءم مع ثقافة وبناء مجتمع الدراسة، فقد يكون المجال العام مثلا المنطقة الوسطى، أو منطقة القصيم، أو يكون المجال العام أوسع من ذلك كالمجتمع الخليجي، أو المجتمع العربي، والضابط المنهجي لتحديد المجال العام، هو:

أ–أن يكون بناء وثقافة مجتمع البحث (مثل مجتمع بريدة) يتجانس مع عدة مجتمعات مماثلة له في البناء والثقافة والحجم في المجال العام (المجتمع السعودي).

ب–كتابة المجال العام للبحث في العنوان (المجتمع السعودي) يفيد في تعميم النتائج، لأن قدرة الدراسة على التعميم يُعد شرط لقبول الدراسة والثقة في نتائجها، ويكون تعميم النتائج على المجتمعات السعودية المماثلة لمجتمع بريدة في

البناء والثقافة والحجم مثل عنيزة، الرس، حائل، شقراء، وذلك بتوظيف النظرية في الدراسة الميدانية، لأن هدف النظرية في علم الاجتماع التفسير والتعميم.

٤-الدراسات التي لا تتضمن مجال عام للدراسة، ولا تهتم بتعميم النتائج على المجتمعات المشابهة، ولا بتوظيف النظرية في البحث الميداني، تُعد دراسات تستهدف مجتمع بحث معين، فتكون النتائج خاصة في حيز مكاني وزماني محدد، فبدون توظيف النظرية الاجتماعية في البحث الميداني لا يمكن تعميم النتائج على المجتمعات المشابهة لمجتمع الدراسة، ففي تلك الدراسات التي اغفلت تحديد المجتمع العام، واغفلت توظيف النظرية في البحث الميداني قصور منهجي، لأنها لا تحقق شرط التعميم المطلوب في البحوث العلمية.

٥-ثم اكتب المجال المكاني الخاص للدراسة (مجتمع بريدة وهو المجال الذي ستُطبق فيه الدراسة الميدانية على عينة ممثلة لمجتمع البحث (مجتمع بريدة).

ثانياً- الضبط المنهجي لإشكالية الدراسة (موضوع الدراسة):

الخلط القائم في البحوث الاجتماعية بين مصطلح المشكلة ومصطلح موضوع الدراسة جاء بسبب ترجمة غير دقيقة عن المدرسة الوضعية التي تتعامل مع موضوع الدراسة كمتغيرات (مفترضة) تتفاعل مع بعضها وهو ما **يسمى (بناء الموضوع العلمي) هذا الإجراء هو بالفرنسية أشكلة الموضوع العلمي عبر تفاعل المتغيرات مع بعضها**: la problimatisation de la problime scientific ويقصدون بذلك أننا نخترع متغيرات ومفاهيم إجرائية لبناء موضوع علمي (أشكلة الموضوع) ، وللأسف تُرجم لنا المصطلح من المغرب العربي بكلمة (مشكلة) وهذه ترجمة غير دقيقة، وهذا ما سبب الخلط وجعل بعض الباحثين يطلق مشكلة الدراسة بشكل عام على كل القضايا المدروسة ، ويحدد الباحث (بتصور عقلي) هل ينظر للمتغير التابع باعتباره ظاهرة اجتماعية، أم ينظر إليه كمشكلة اجتماعية، لأن هذا التحديد يترتب عليه صياغة خطة وكتابة البحث الميداني، بأسلوب وإجراءات، فإذا كان الباحث ينظر لموضوع الدراسة بأنه ظاهرة اجتماعية ،فهذا يتطلب تصميم خطة البحث وكتابتها بأسلوب وإجراءات منهجية تنمي الظاهرة، فيكون التحليل وصياغة النتائج والتوصيات بأسلوب ينمي ويدعم الظاهرة، لأن الظاهرة في علم الاجتماع لها جانب إيجابي نسعى في البحث لتنميته وتطويره، أما اذا كان الباحث ينظر لموضوع الدراسة بأنه مشكلة اجتماعية ،فالمشكلة تتطلب تصميم خطة البحث بأسلوب وإجراءات منهجية وقاية ومكافحة وردع، ويكون التحليل وصياغة النتائج والتوصيات بأسلوب يعالج المشكلة ،والصحيح والأفضل للباحث منهجيا: **تأجيل** كتابة موضوع الدراسة او إشكالية البحث، بعد صياغة المفاهيم الإجرائية، وتساؤلات الدراسة، وعند الانتهاء من كتابة النظرية والدراسات السابقة في الإطار النظري، حتى تكون عناصر الموضوع المنهجية والنظرية مكتملة في خطة البحث، وتكون الإجراءات المنهجية واضحة للباحث، وأيضا حتى يتأكد من ترابط العناصر والاجراءات، وإمكانية

تطبيقها، وكذلك يتنبأ بنتائجها ، وأكثر الأخطاء الموروثة عند صياغة إشكالية الدراسة او موضوع الدراسة هو الكتابة في النهاية: **تساؤل يحدد الدراسة**، وهذا مناسب في الدراسات الاستطلاعية، وغير صحيح كتابة مثل هذا التساؤل في الدراسات الوصفية، فالمطلوب منهجياً في الدراسات الوصفية كتابة في نهاية إشكالية الدراسة أو موضوع الدراسة إطار أو نموذج نظري يوجه الدراسة الميدانية، ويحوي عناصر منهجية ونظرية مرتبطة مع بعض، كما هو موضح في الأسفل فقرة رقم ٦.

والبحوث الميدانية يكتب فيها إشكالية أو موضوع دراسة، ولا يكتب فيها مقدمة، المقدمة خاصة في الكتب النظرية فقط، لأنه من الضروري أن يكتب المؤلف مقدمة للتعريف بالكتاب، أما الباحث فيكتب إشكالية الدراسة أو موضوع الدراسة عند إجراء الدراسة الميدانية، فيوجد فرق واضح بالبداية المطلوبة عند تأليف كتاب، والبداية المطلوبة عند عمل دراسة ميدانية، وصياغة موضوع الدراسة أو ما يسمى بإشكالية الدراسة، تحتاج ضبط منهجي، بكتابة عناصر وإجراءات نظرية ومنهجية مرتبة، على النحو الآتي:

١- اكتب بالبداية بمهارة مقال بأسلوب علمي يربط بين ثلاثة عناصر منهجية رئيسة كتبتها في الإجراءات المنهجية، وهي: التعريف الاجرائي للمتغير المستقل والتعريف الإجرائي للمتغير التابع وتساؤلات الدراسة.

٢- ولتقنع اللجنة العلمية والقارئ بأهمية موضوع الدراسة، اكتب مقال موجز ومختصر عن أهم الدراسات (محلية- عربية- اجنبية) في أزمنة وأمكنة مختلفة بحثت الموضوع من زوايا مختلفة تختلف عن الهدف العام لهذه الدراسة.

٣- حدد النموذج النظري الذي سوف تتبعه في توظيف النظرية الاجتماعية في البحث الميداني [هل نموذج مثالي، أم تصوري، أم افتراضي، أم تركيبي، أم رياضي، يوجد حوالي ١٣ نموذج ذكرتها كتب النظريات الاجتماعية].

٤- ثم حدد واكتب بإيجاز واختصار عن افتراضات النظرية المفسرة للظاهرة أو المشكلة الاجتماعية مجال الدراسة، بما يتلاءم مع خصائص وأهداف النموذج النظري الذي حددته واخترته في الفقرة السابقة رقم ٣.

٥- ثم اكتب مقال يحوي ربط بين افتراضات النظرية الذي ذكرتها في الفقرة السابقة رقم ٤، مع التعريف الاجرائي للمتغير المستقل والمتغير التابع لعنوان الدراسة والذي ذكرته في الفقرة السابقة رقم ١ (عملية إسقاط).

٦- وأخيراً اكتب بمهارة مقال يوضح الإطار أو النموذج النظري الموجه للدراسة الميدانية، ويحوي خمسة عناصر منهجية ونظرية، حركتها متداخلة، ومندمجة مع بعض، وهي كما يأتي:

أ–مفهوم المتغير المستقل.

ب–مفهوم المتغير التابع.

ت–افتراضات النظرية (مصطلحات ومفاهيم النظرية).

ث–المنهج ومجتمع البحث.

ج–طريقة القياس (علاقات وارتباط أو فروقات أو تأثير).

ثالثاً – الضبط المنهجي لأهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

هذا العنصر مهم جداً في الدراسات الاجتماعية التطبيقية، وهو بمثابة عقد وتعهد من الباحث بأن التوصيات والاقتراحات ستكون لها فاعلية تناسب ما وعد به الباحث من أهمية نظرية وتطبيقية في هذا العنصر، لذلك عند صياغة التوصيات عند انتهاء الدراسة ينبغي أن تستند تلك التوصيات بشكل عام على ما وعد به الباحث في هذه الأهمية النظرية والتطبيقية.

أ–الأهمية النظرية:

يذكر الباحث هنا ماذا ستقدم هذه الدراسة للتخصص العلمي والباحثين من إضافة علمية ومهارات وابتكار وإبداع في الإجراءات المنهجية، مثل:

- الإضافة العلمية في التخصص العام والتخصص الدقيق.
- الإضافة العلمية في توظيف النظرية.
- الإضافة العلمية والمهارات والابتكار والإبداع في تصميم المناهج.
- الإضافة العلمية والمهارات والابتكار والإبداع في تصميم أدوات البحث الكمية والكيفية.
- الإضافة العلمية والمهارات والابتكار والإبداع في القياس والاختبارات.
- الإضافة العلمية والمهارات والابتكار والإبداع باستخدام البرامج البحثية الكمية والكيفية.
- الإضافة العلمية والمهارات والابتكار والإبداع في اختيار مجتمع البحث.

ب–لأهمية التطبيقية:

يذكر الباحث هنا المستفيد من هذه الدراسة، وكيفية الاستفادة، مثل:

- توصيات ومقترحات للمؤسسات الاجتماعية.
- توصيات ومقترحات للمؤسسات التربوية.
- توصيات ومقترحات للوزارات والهيئات.

رابعاً – الضبط المنهجي لمفاهيم الدراسة:

المفاهيم المطلوب تعريفها في البحوث الميدانية، هما:

أ- مصطلح المتغير المستقل بالعنوان: ينبغي تعريفه علمياً (من وجهة نظر علم الاجتماع) بالاستناد إلى مراجع ومصادر رئيسة في التخصص.

ثم تعريفه إجرائياً، والتعريف الإجرائي له شروط منهجية، من أهمها:

- أن يكون متصل ومستمد من التعريف العلمي.
- قابل للقياس.
- يحوي عدد من **المحددات** الاجتماعية.
- في نهاية صياغة التعريف الإجرائي للمتغير المستقل، ينبغي أن يكتب الباحث افتراض النموذج النظري المستمد من النظرية الموجه للدراسة الميدانية، والذي كتبه الباحث في نهاية إشكالية الدراسة، وهذا الافتراض ينبغي أيضا تحديده وكتابته في فقرة المتغيرات المستقلة.

ب-مصطلح المتغير التابع بالعنوان: ينبغي تعريفه علمياً (من وجهة نظر علم الاجتماع) بالاستناد الى مراجع ومصادر رئيسة في التخصص ،ثم تعريفه إجرائياً، والتعريف الإجرائي له شروط منهجية، من أهمها:

- أن يكون متصل ومستمد من التعريف العلمي.
- قابل للقياس.
- يحوي عدد من **الأبعاد** الاجتماعية.

خامساً – الضبط المنهجي لأهداف الدراسة:

من ناحية منهجية ينبغي أن تكتب فقرة أهداف الدراسة مباشرة بعد المفاهيم، ومن الخطأ ان تسبق الأهداف المفاهيم، لأن صياغة الأهداف تستمد بشكل مباشر من محددات وأبعاد المفاهيم ، و الأهداف هي عملية ربط ودمج محددات المتغير المستقل بأبعاد المتغير التابع بمهارة منهجية تتلاءم مع النموذج النظري الموجه للدراسة الميدانية، ولا يوجد صياغة ثابته للهدف ، ومن أمثلة المهارات في صياغة الأهداف: أن تربط المحددات جميعاً في كل بُعد لوحده، بعدد الأبعاد ، بعدد الأهداف تكون أعداد محاور الاستبانة.

لا تكتب بالأهداف: أهداف نظرية مثل التوصل إلى اقتراحات وتوصيات، لأن هذا مطلب منهجي رئيس وليس هدف، ولا تضع بالأهداف التوصل إلى فروقات حسب خصائص مجتمع البحث، لأن الفروقات من متطلبات المعالجة الإحصائية لتحقيق الأهداف الرئيسة.

سادساً – الضبط المنهجي لتساؤلات الدراسة (فروض الدراسة):

أ–من ناحية منهجية ينبغي أن تكتب فقرة تساؤلات الدراسة بعد الأهداف، ومن الخطأ ان تسبق التساؤلات الأهداف، لأن كل تساؤل يفسر هدف معين.

ب– معنى أن التساؤل يفسر الهدف: أي أن تكتب عناصر في كل تساؤل، توضح المطلوب لتحقيق الهدف.

ت–وظيفة العنصر في كل تساؤل ليشتق منها عبارات الاستبانة. بمعنى آخر أن عبارات الاستبانة متصلة بعناصر الأسئلة.

ث–العبارات تتوزع بمحاور الاستبانة (كل عبارة مفسرة ومرتبطة بالعنصر المكتوب بالتساؤل، وكل عنصر مفسر ومرتبط بالهدف الخاص به).

- **فروض الدراسة**

إذا أراد الباحث أن يصيغ فروض في الدراسة بدل من التساؤلات، عليه أن يتبع الضبط المنهجي في صياغة الفرض لتكون علمية وتحقق الهدف، وفروض الدراسة نوعين:

النوع الأول – الفرض العلمي:

الفروض العلمية تستند إلى معلومات أو بيانات أو دراسات علمية سابقة أو تصور ومسلمات نظرية، وهو تخمين ذكي لحل أو علاج مشكلة، وهو علاقة تصورية بين متغيرين، ويمكن أن يصاغ بجملة خبرية، مثل (ترسيخ العادات الاجتماعية يزيد من الخلافات مع القرابة عند الذكور والإناث) هذا الافتراض:

أ–هذا الافتراض قد يكون مستمد من النظرية التفاعلية الرمزية التي تفترض أن التحرر من القيود والأدوار الاجتماعية والاتجاه نحو أدوار تفاعلية ابتكارية يخفض من درجة الخلافات مع وحدات القرابة.

ب–أو قد يكون هذا الافتراض مستمد من نتائج دراسات سابقة في عدة مجتمعات خليجية العربية أو اجنبية، والباحث يريد اختبار هذا الفرض في المجتمع السعودي.

ت– أو قد يكون هذا الفرض مستمد من الإحصاء الرسمي للمحاكم والنيابة العامة والشرط، ويريد الباحث يبحث ويتأكد من صحة الفرض أو نفيه، ويفسر حدوثه.

النوع الثاني – الفرض الإحصائي:

أ–الفرض الصفري: ويصاغ بصيغة النفي، وتسمى فرضية العدم، مثل (ترسيخ العادات الاجتماعية **لا** يزيد من الخلافات مع القرابة عند الذكور والإناث) ويحتاج بحثه ضبط إحصائي لأثباته أو نفيه، ولا يحتاج لصياغته نتائج دراسات سابقة، أو افتراضات نظرية، او إحصائيات موثوق فيها.

ب–الفرضية غير المتجهة: وهي فرضية تتسم بحيادتها، بمعنى أنها تقرر فروق دون أن توضح اتجاه ذلك، مثل (توجد فروق بين الذكور والإناث بعلاقة العادات الاجتماعية في الخلافات مع القرابة) وهذا النوع من الفروض لا يحتاج لصياغته نتائج دراسات سابقة، أو افتراضات نظرية، أو إحصائيات موثوق فيها.

ت–الفرضية المتجهة: وهي فرضية تصف اتجاه الفروق لصالح مجموعة أو فئة دون أخرى (تزيد الخلاف مع القرابة عند الإناث وتقل عند الذكور بسبب اتباع العادات الاجتماعية) يحتاج لصياغة هذا الفرض مستند علمي مستمد من نتائج دراسات سابقة، أو افتراضات نظرية، أو إحصائيات موثوق فيها.

سابعاً – ضبط منهج البحث:

ينبغي تحديد نوع الدراسة هل هي:

أ–استطلاعية: الدراسات الاستطلاعية تستهدف في البحث ظاهرة أو مشكلة اجتماعية لوحدها ليس لها علاقة بمتغير مستقل، فيصاغ العنوان بمتغير واحد، ويعتمد التحليل على الإحصاء الوصفي مثل معدل النسبة المئوية، والمتوسط، والانحراف المعياري، وخالية من التوجه والتفسير النظري، ولا يمكن تعميم نتائجها، وتستخدم مثل تلك الدراسات الاستطلاعية عادة في التدريب على البحث، وخاصة في مرحلة البكالوريوس عند إعداد مشاريع التخرج.

ب–وصفية: الدراسات الوصفية تستهدف في البحث ظاهرة أو مشكلة اجتماعية لوحدها ولها علاقة بمتغير مستقل، فيصاغ العنوان بمتغيرين مستقل وتابع، ويعتمد التحليل على الإحصاء الاستدلالي والتوكيدي مثل اختبار العلاقة والارتباط والفروقات والتأثير، وتنطلق الدراسات الوصفية من التوجه والتفسير النظري، ويمكن تعميم نتائجها، وهذا النوع من الدراسات هو المطلوب في رسائل الدراسات العليا وبحوث ترقية الأساتذة والبحوث المدعومة.

و من ناحية منهجية ينبغي عرض عنوان البحث وأهداف الدراسة على جميع المناهج في علم الاجتماع، وتقرير أي المناهج مناسبة لتحقيق الأهداف بأسلوب علمي ومنهجي مقنع، ومناهج البحث المطلوب فحص مدى ملاءمتها للدراسة، هي:

أ– منهج المسح الاجتماعي: إذا أراد الباحث قياس وتفسير العلاقة والارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

ب- المنهج المقارن: إذا الباحث أراد قياس التغير بين عينتين مترابطة أو عينة مستقلة، أو مقارنة بين فترتين عاشها المجتمع.

ت- المنهج التاريخي: تتبع التغير في الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية عبر فترات زمنية مختلفة، حتى هذه الفترة المعاصرة.

ث- منهج دراسة الحالة: تقسيم تاريخ الحالة الى مراحل، ومعرفة خصائص كل مرحلة، وعلاقتها بمشكلة البحث.

ج- منهج تحليل المحتوى: تحليل محتوى الكتب والروايات والمواقع الإلكترونية، وتحليل محتوى المقابلة والملاحظة والأفلام.

ثامناً – الضبط المنهجي لمجتمع البحث:

مطلوب لضبط مجتمع البحث في الدراسات الاجتماعية الميدانية، تحقيق عناصر تتلاءم مع أهداف البحث ومنهج البحث، ومن أهم هذه العناصر ما يأتي:

أ- تحديد المجال المكاني لمجتمع البحث (مدينة، أو قرية، أو حي...).

ب- تحديد وحدة الدراسة: بمعنى، من هو الفرد الذي سيدلي بمعلومات وبيانات، في المقابلة، أو أداة الاستبانة.

ت- تحديد أهم خصائص مجتمع البحث (العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، الخصائص الثقافية ...).

ث- يطلق على خصائص مجتمع البحث (البيانات الأولية) ووظيفة البيانات الأولية في البحث من أجل تعميم النتائج على المجتمعات والأفراد المشابهين لهذه الخصائص.

ج- تكتب جميع خصائص مجتمع البحث التي حددتها الدراسة في الاستبانة تحت فقرة البيانات الأولية.

ح- تحديد حجم المجتمع الكلي.

خ- إذا البحث لم يدرس جميع وحدات الدراسة، فعلى الباحث تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع الكلي، بالاستناد إلى المعادلات والجداول الإحصائية.

د- يتحدد نوع العينة بناءً على طبيعة مجتمع البحث على النحو التالي:

طبيعة مجتمع البحث	نوع العينة المناسب
مجتمع متجانس	عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة
مجتمع غير متجانس	عينة عشوائية طبقية
مجتمع بحث واسع (المجال المكاني كبير)	عينة متعددة المراحل عشوائياً
مجتمع صعب الوصول إلى وحداته	عينة كرة الثلج
وحدات البحث ليس لها إطار مجتمع عام ونادرة وشاذة	عينة قصدية وغرضية غير عشوائية

تاسعاً – الضبط المنهجي لمتغيرات البحث:

١– المتغيرات المستقلة:

المتغيرات المستقلة في الدراسة، والتي يكتبها الباحث في الاستبانة في محور المتغيرات المستقلة، هي:

أ– المحددات في المفهوم الإجرائي للمتغير المستقل.

ب–النموذج النظري التي حددته الدراسة في المفهوم الاجرائي للمتغير المستقل.

٢– المتغيرات التابعة:

المتغيرات التابعة في الدراسة، والتي يكتبها الباحث في الاستبانة كمحاور، هي: أهداف البحث.

عاشراً – الضبط المنهجي عند تصميم أداة البحث(الاستبانة):

من أكبر وأكثر الأخطاء الشائعة والموروثة في الدراسات الاجتماعية الميدانية خلط الباحثين بين الضبط المنهجي للاستبانة، والضبط المنهجي للمقياس، فتصميم الاستبانة يختلف تماماً عن تصميم المقياس، في عدة جوانب وعناصر رئيسة، من أهمها:

أ– **أداة الاستبانة:** وهي الأداة الرئيسة لجمع بيانات كمية في دراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وتهدف لجمع بيانات كمية لتفسير الظواهر وعلاج المشكلات الاجتماعية، وترتكز الاستبانة على تصميم تدرج ترتيبي أو كيفي مستمد من الافتراضات النظرية، أو من مشكلة البحث وعنوان الدراسة، للتوصل لتفسير الإشكالية أو معالجتها، ويتطلب الثقة بنتائج الاستبانة، ما يلي:

- صدق ظاهري (تحكيم خبراء مناهج وإحصاء).
- تجريب الاستبانة، للتأكد من فهم الباحثين للعبارات والمتغيرات.
- التأكد من أن فئات التدرج جميعاً يتم اختيارها من المبحوثين، ولا يتركز اختيارهم على فئات معينة، ويتهربون من اختيار فئة معينة، وإذا حدث مثل هذا التحيز يبرهن: أن عبارات الاستبانة غير منهجية ومثالية، أو أن بعض فئات التدرج لا تتلاءم أصلا مع العبارات، ولا تحقق أهداف البحث.

ب– **المقياس:** وهو أداة جمع بيانات في علم النفس يهدف إلى قياس الاتجاهات وحجم الظاهرة أو المشكلة النفسية، ويرتكز على تدرج ترتيبي "ليكرت" تصاعدي أو تنازلي خماسي فأكثر، مثل (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق نوعاً ما، موافق، غير موافق بشدة) ويتطلب الثقة بنتائجه:

- صدق ظاهري (تحكيم خبراء مقاييس ومناهج).
- تجريب المقياس.
- اختبار ثبات المقياس.
- عمل اتساق داخلي (ترابط بين العبارات والمحاور)

-تصميم أداة الاستبانة:

ينبغي أن تحوي الاستبانة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية عدد من العناصر المنهجية الرئيسة، وهي:

١-**البيانات الأولية:** وهي أسئلة تهدف لمعرفة خصائص مجتمع البحث، والتي حددتها الدراسة تحت فقرة مجتمع البحث.

٢-**المتغيرات المستقلة:** وهي أسئلة تهدف لجمع بيانات عن المحددات في المفهوم الإجرائي للمتغير المستقل، والنموذج النظري التي حددته الدراسة في المفهوم الاجرائي للمتغير المستقل.

٣-**المتغيرات التابعة:**

أ- تحوي محاور، كل محور يرتبط بهدف من أهداف الدراسة.

ب- عبارات أمام كل محور، والعبارات في كل محور تمثل عناصر كل تساؤل.

٤-تدرج الاستبانة: تدرج الاستبانة ترتيبي أو كيفي مستمد من الافتراضات النظرية، أو من مشكلة البحث وعنوان الدراسة، من أجل تفسير الظاهرة أو علاج المشكلة، ومن الخطأ ان يرتكز تدرج الاستبانة على تدرج ترتيبي "ليكرت" تصاعدي أو تنازلي خماسي فأكثر كتدرج المقياس في علم النفس، الذي يقيس الاتجاهات أو الحجم، مثل (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق نوعا ما، موافق، غير موافق بشدة).

الحادي عشر – ضبط المعالجة الإحصائية:

أ-اختيار وحدات عينة البحث لتمثل مجتمع البحث (مجتمع بريدة) بأسلوب وطريقة علمية ومنهجية.

ب-ينبغي استخدام الإحصاء الاستدلالي والتوكيدي (اختبارات العلاقة والارتباط والفروقات والتأثير) لتحليل بيانات العينة، فالإحصاء الاستدلالي والتوكيدي يساهمان بتعميم نتائج العينة على مجتمع البحث (مجتمع بريدة) تمهيدا لتعميم النتائج على المجال المكاني العام (المجتمعات المشابهة في المجتمع السعودي) بتوظيف لافتراضات النظرية.

ت-خطأ الاستناد في الدراسة الاجتماعية على الإحصاء الوصفي (مثل: النسبة المئوية، المتوسط، الانحراف المعياري، ترتيب العبارات ...) فالإحصاء الوصفي لا يساهم بتعميم نتائج العينة، لأنه لا يمنح ثقة بالنتائج، وليس لديه قدرة على توظيف النظرية بالبحث الميداني، فالإحصاء الوصفي يصف الظاهرة أو المشكلة فقط، وهو مناسب للدراسات الاستطلاعية.

ومن أهم الأخطاء الشائعة والموروثة في الدراسات الاجتماعية التطبيقية تحقيق أهداف البحث بالاستناد على ترتيب متوسط عبارات الاستبانة، وهذا خلل منهجي يمنح عدم ثقة بالبحث ونتائجه للأسباب الآتية:

أ-عبارات الاستبانة منفصلة عن بعض، كل عبارة مرتبطة بظروف اجتماعية خاصة، ومرتبطة بخصائص وسمات خاصة للمبحوث.

ب-أن المتوسط لا يستطيع أن يضع مقارنة، ولا يمكن أن يحقق ترتيب وأفضلية ودرجة قوة بين العبارات في أداة الاستبانة، لأن عبارات الاستبانة الأصل فيها أنها ليست مترابطة أصلاً مع بعض، فكل عبارة تمثل عنصر من عناصر تساؤلات الدراسة، وهي تختلف عن عبارات المقاييس الأصل فيها الاتساق الداخلي والترابط.

ت-الدليل على ذلك أنه لا يمكن مثلاً: أن نثق بصحة مقولة أن معدل الطلاق في دولة البحرين أكثر من معدل الطلاق في دولة الصين، بالاستناد الى أن متوسط الطلاق في اليوم بدولة البحرين (٤٠٠) قضية، بينما يقل متوسط الطلاق في اليوم بدولة الصين إلى (٢٠٠) قضية، فعدد السكان وكثير من التشريعات والظروف تتباين بين الدولتين، فلا يمكن أن يكون محدد لدرجة الترتيب أو درجة الأفضلية أو درجة القوة أو ترتيب الإيجابيات والسلبيات.

ث-مما يزيد الطين بله، ويُحدث خلل بمنهج الدراسة وعدم ثقة بنتائجها، أن كثير من الرسائل والبحوث العلمية في الدراسات الاجتماعية الميدانية تدرس عينة من مجتمع البحث، ويعتمد الباحث على ترتيب عبارات الاستبانة بالاستناد على قيمة المتوسط، وبما أن مجتمع الدراسة (عينة) فأن قيمة المتوسط ومعدل النسبة المئوية لا تمنح ثقة بالنتيجة باعتبارها إحصاء وصفي (مثل المتوسط والانحراف المعياري ومعدل النسبة المئوية)، وعلى هذا الأساس فليس للمتوسط قدرة على تعميم نتائج العينة على المجتمع العام، فتكون نتائج المتوسط والاحصاء الوصفي بشكل عام، خاصة عند بحث العينات، خاصة نتائجها في حدود زمانية ومكانية معينة، ولا يمكن الثقة بنتائج المقارنة وتعميمها.

وعلى أساس ما سبق، فإن المعالجة الإحصائية التي نثق فيها ينبغي أن يكون فيها خصائص علمية وضبط منهجي، من أهمها ما يأتي:

أ-استخدام اختبارات الإحصاء الاستدلالي (بين متغيرين).

ب-استخدام اختبارات الإحصاء التوكيدي (بين ثلاث متغيرات فأكثر).

ت-تحديد الاختبارات والمقاييس الإحصائية له علاقة بنوع منهج البحث المستخدم، فمثلاً:

- منهج المسح الاجتماعي: يستخدم معه اختبار العلاقة والارتباط مثل (كا٢- جاما- كرامير- الرجول).

- المنهج المقارن: وتختلف الاختبارات الإحصائية حسب نوع العينة (عينة صغيرة – أو عينة كبيرة) أو (عينة مستقلة – أو عينة مترابطة) فتتنوع اختبارات المقارنة مثل: اختبار ت، مان وتني، كروكسال، اختبار ت للعينات المترابطة.
- المنهج التاريخي: اختبار التباين الأحادي.
- تحليل المحتوى: الاختبارات الوصفية.

ومن أكبر الأخطاء أن يكتب الباحث في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في دراسته اختبار الثبات للاستبانة (ألفا) واختبار الارتباط بيرسون للاتساق الداخلي وترابط العبارات، فهذه العمليات الإحصائية خاصة بالمقياس وليس للاستبانة.

الانفصال بين المنهج والنظرية والمعالجة الاحصائية:

الأبحاث السطحية غير المنهجية تجعل تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية تخصصات غير مقبولة في سوق العمل، خاصة إذا اعتمدت على مقياس "ليكرت" في علم النفس، فليس هناك مستند منهجي وعلمي يجعل الباحث الاجتماعي يصمم استبانة البحث بالاعتماد على تدرج "ليكرت" التصاعدي أو التنازلي كما هو متبع في عند تصميم المقياس، بل يجب أن يعتمد البحث الاجتماعي في تصميم الاستبانة على افتراض النظريات، ولها ثلاثة عشر نموذج نظري، لابد من معرفتها قبل اختيار النظرية، كما أن تصميم الاستبانة في بحوث علم الاجتماع ليس شرطاً أن يكون فيه تدرج الاستبانة موحداً في جميع المحاور (مثل مقياس علم النفس) ، فينبغي أن يكون لكل محور تدرج خاص يتلاءم معه، ويناسب محتوى العبارة، لأن الهدف هو جمع البيانات وتفسيرها، وليس لأجل قياس الاتجاهات كما في مقايس علم النفس، لذلك لابد من الانتباه عند كتابه العبارات أن تكون ملائمة مع تدرج الاستبانة .

الجدير بذكر أن هناك أخطاء شائعه في تصميم الاستبانة في رسائل طلبة الدراسات العليا، وشائعة حتى في الاستبانات الصادرة من المراكز البحثية، وهي: –

- تصميم أداة بحثية بطريقة غير منهجية ومنفصلة عن خطة البحث، فقد تكون مشكلة الدراسة أو عنوانها في جهة، وتدرج الأداة في جهة أخرى تماماً، والصحيح أن يكون التدرج في الاستبانة مستمد من النظرية المفسرة، أو يرتبط بمشكلة الدراسة وعنوانها.
- الاستعانة بغير المختصين في التحليل الاحصائي والغير مرخص لهم في تحليل بيانات الدراسة، حيث يرمي الطالب أو الباحث بيانات دراسته إلى مكتب غير متخصص – ولا يعني هذا عدم الاستعانة بمعالج إحصائي – ولكن لابد أن يكون المعالج على دراية وفهم بضوابط الاختبارات الإحصائية ومناهج البحث

الاجتماعي، وضروري أن يضع الباحث نفسه خطة للتحليل الاحصائي، تحقق أهداف الدراسة، ينفذها المتخصص بالإحصاء.

- تركيز الباحثين على العبارات، حيث يتم كتابة الكثير من عبارات ليس لها علاقة بالمفاهيم الإجرائية وأهداف وتساؤلات الدراسة، ظناً بأنها تساعد في السيطرة على إشكالية الدراسة، فمن ناحية منهجية، لابد أن تكون العبارات تنطلق من خطة البحث ومستمدة من عناصر تساؤلاتها.
- بكل أسف أن السائد عند طلبة الدراسات العليا استخدام أضعف أنواع القياس ألا وهو الإحصاء الوصفي ، فالإحصاء الوصفي يرتكز على النسب المئوية، والمتوسطات والانحراف المعياري .....، و الإحصاء الوصفي عندما يستند على العينات، لا يمكن تعميم النتائج، فقيم الإحصاء الوصفي خاصة بحيز زماني ومكاني محدد ودائماً الإحصاء الوصفي يخدم الدراسات الاستطلاعية التي يغيب فيها المتغير المستقل والتابع والتوجه النظري، و هو ما تقوم به خدمات مكاتب خدمة الطالب المنتشرة في شوارع المدن ، والتي اغرقت الأبحاث الاكاديمية –ماجستير ودكتوراه– ترقية — منح – بهذا النوع من القياس الضعيف ،وتزويدها ببيانات خاطئة علمياً وسطحية وغير منهجية .
- والنوع الثاني من الإحصاء هو الإحصاء الاستدلالي وهذا النوع من القياس، مفيد علمياً ومنهجياً، لأنه يقوم بربط المتغير المستقل بالمتغير التابع، وهذا النوع من القياس يعطي تعميم على المجتمع المسحوب منه العينة (المجتمع الكلي).
- والنوع الثالث هو الإحصاء التوكيدي وهو يقيس ثلاث متغيرات، بطريقة منهجية وعلمية، وهي: المتغير المستقل، مع النموذج النظري، ومع المتغير التابع، وفائدة هذا النوع من القياس التعميم على المجتمع (المجال العام) بمعنى تعميم النتائج على المجتمعات المشابهة لمجتمع البحث، فلو تم تطبيق الدراسة على بريدة مثلا فإن الإحصاء التوكيدي يعمم النتائج على المجتمع السعودي المماثل لثقافة وبناء مجتمع بريدة، ويمكن تلخيص ما سبق:
  - دراسة متغير واحد كما في القياس الوصفي لا يمكن تعميم النتائج.
  - دراسة متغيرين كما في القياس الاستدلالي يمكن تعميمه على المجتمع الكلي الذي تم سحب منه العينة فقط.
  - دراسة ثلاث متغيرات في القياس التوكيدي يمكن تعميمه على المجتمع العام، شرط أن يتوافق مع ثقافه وبناء المجتمع الكلي التي تم سحب منه العينة.

الثاني عشر – الضبط المنهجي عند توظيف النظرية في البحث الميداني (النماذج النظرية):

استخدام النظرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية يشابه تماما استخدام العلوم الطبيعية للقانون، فهدف النظرية والقانون في العلم، ينحصر بـ:

- التفسير.
- التعميم.

لكن للأسف هناك خلل وقصور منهجي في توظيف النظرية في البحوث التطبيقية أعاق الهدف من توظيفها بطريقة منهجية سليمة، وأحدث أخطاء باستخدامها في الدراسات الاجتماعية، وأصبح استخدامها بطريقة نظرية سطحية، ليس لها علاقة بتفسير إشكالية الدراسة وتعميم نتائجها، ومن أهم الأخطاء في التعامل مع نظريات علم الاجتماع في البحث الميداني، ما يأتي:

١- كتابة النظرية بدون الاستناد على نموذج نظري، لأن النموذج النظري يضع خريطة لكيفية تفسير الظاهرة أو مشكلة الدراسة.

٢- كتابة النظرية كمعارف وتاريخ عن افتراضاتها وروادها في فصل نظري فقط، ليس له علاقة بتحليل الدراسة الميدانية ونتائجها.

٣- خلو موضوع الدراسة أصلا من التوجه النظري، فلا يوجد نموذج نظري أو تصورات نظرية سيتبعها الباحث عند تحليل الدراسة الميدانية، ويكتفي الباحث بصياغة تساؤل في نهاية مشكلة البحث وكأن الدراسة استطلاعية، ولا يهدف للتفسير او التعميم.

❖ **النموذج النظري:**

- **مفهوم النموذج:**

١- يستخدم بصورة متكررة للنظرية.

٢- هو الإطار العام الذي يصنف بمقتضاه موضوع الدراسة (تستخرج منه المفاهيم – والأهداف – والتساؤلات المنهجي– والمتغيرات المستقلة والتابعة – والمنهج – مجتمع البحث – نوع القياس).

٣- النموذج: هو مكونات تصورية منظمة بسيطة حول عناصر (أجزاء) متبادلة العلاقة في صورة مخططة.

٤- تمثيل رمزي لعلاقة سببيه بين اثنين أو أكثر من المتغيرات.

٥- تصور ذهني لمجموعة من الظواهر تم بناءه عن طريق الفكر أو التعليل العقلي إذا ثبت صحته يؤكد النظرية

٦- نافذة فكرية يرى الباحث العالم من خلاله.

- **أهمية النموذج النظري:**

١- النماذج تمثل صوراً للنظريات حيث يتيح النموذج الفهم السريع والشامل لأنواع العلاقات بين المتغيرات التي تفترضها النظريات.

٢- في ضوء النموذج يضع الباحث تصميم للبحث وإجراءه المنهجي.

٣- النموذج يوضح بصورة أكبر الحدود التصورية للنظريات، من خلال التركيز على الظواهر التي يراد إدراجها في النظرية، كما يمكن حذف وقائع الحياة الاجتماعية التي لا تنطبق عليها النظرية.

٤- النماذج تتيح لنا فهم دقيق للعلاقات بين المتغيرات: حيث يمكن التأكد حالاً من تأثير عامل الآخر سواءً بصورة سالبة أو موجبة.

٥- تبسيط وتنظيم البيانات الميدانية ووضعها في مصطلحات قابلة للمقارنة، فالنموذج وسيلة مساعدة لمقارنة الأحداث الواقعية وفهمها.

٦- يساعد النموذج على الترميز وخاصة في تحديد المفاهيم الإجرائية (المحددات – الأبعاد).

٧- يساعد النموذج بتطوير النظرية عندما يكتشف عدم الاتساق والتناقض بين البيانات الواقعية والنظريات المستخدمة في تفسيرها.

٨- النموذج يساهم بالتنبؤ أكثر من الوصف.

٩- النموذج همزة وصل بين النظرية الأساسية وبين البيانات الواقعية.

١٠- النموذج هو الأساس الذي يستند عليه التفسير.

١١- باعتبار ان النموذج يمكن ربطه بالتعميمات يمكن أن يساهم النموذج بإثبات النظرية أو تمهيد نحو بناء نظرية.

١٢- النماذج تجعل تصنيف البحث النوعي يقترب من الدقة التجريبية والمنطقية التي يتسم بها التحليل الكمي.

- **صياغة النموذج النظري:**

أولاً- بناء النموذج: تحديد العوامل المهمة، وتقدير الأهمية النسبية لهذه العوامل، تحديد العلاقات بين هذه العوامل.

ثانياً – المنهجية: يتضح فيه طريقة التحليل: (الأهداف) و (المنهج) و (مجتمع البحث).

ثالثاً- يتضح بالنموذج نوع القياس.

رابعاً – يحوي النموذج مفاهيم من تجربة الحياة اليومية، وتتطابق مع مفاهيم النظرية (مثل عقلانية وغير عقلانية).

- **مستويات صياغة النموذج:**

١- مستوى الفرد (علم النفس)

٢- مستوى العلاقات بين الأشخاص (مثل العلاقة الزوجية، الضبط الاجتماعي للأولاد)

٣- مستوى البناء الاجتماعي (العلاقات العائلية، العلاقات الاقتصادية، العلاقات التربوية)

٤- المستوى الثقافي (القيم المعايير العادات التقاليد الاعراف)

- **الأساس المنطقي في النموذج:**

ويسمى الآلية والميكانزم والأساس المنطقي

*مثال: تقسيم العمل والتضامن الاجتماعي

تضامن آلي: في المجتمعات التقليدية

تضامن عضوي: في المجتمعات الحضرية والصناعية

نوع التضامن هي علاقة ضمنية: مطلوبة في صياغة النموذج وتسمى الميكانزم او لآلية او الأساس المنطقي.

- كيف تكتب الميكانزم او لآلية او الأساس المنطقي:

١- من المماثلة (استعارة من النظرية)

٢- الأساس الأيقوني (إدراك الأساس المنطقي من البيانات)

٣- الأساس الرمزي (عن طريق ربط المفاهيم بعضها مع بعض)

- **مستلزمات صياغة النموذج:**

١- يكون النموذج ملائم لعملية تصميم البحث وتحليل البيانات

٢- جدير بالتصديق القبول الظاهري

٣- معرفة الباحث الواسعة بالظواهر التي يعد النموذج لها.

- **أهم النماذج النظرية:**

١- النموذج المثالي:

ويعني أن النظرية التي نحاول توظيفها في البحث الميداني من أجل تفسير الظاهرة ومشكلة البحث فيها نوعين من الافتراضات، أفعال إيجابية مثالية مرغوبة، وأفعال سلبية غير مثالية وغير مرغوبة (مثل نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر العقلاني والغير عقلاني) ومثل (نظرية تطوير المجتمع لتالكوت بارسونز التقليدية والأداتية)

٢- النموذج التصوري:

ويعني أننا نحاول توظيف نظريتين (أو أكثر من نظرية) في البحث الميداني من أجل تفسير الظاهرة ومشكلة البحث، بشرط أن تكون افتراضات كل نظرية مختلفة عن الأخرى، بمعنى كل نظرية تفسر الظاهرة أو إشكالية الدراسة من زاوية مختلفة (مثل توظيف النظرية الوظيفية لتفسير الظاهرة ثقافياً، واستخدام النظرية الجدلية الصراعية لتفسير الظاهرة مادياً)

٣–النموذج التركيبي:

ويعني أن النظرية التي نحاول توظيفها في البحث الميداني من أجل تفسير الظاهرة ومشكلة البحث تمنح تقديرات ووصف للسلوك، ومراحل وخطوات (مثل نظرية الأنومي للعالم روبرت ميرتون) ومثل (نظرية التوافق الاجتماعي – محمد السيف) ومثل (نظرية الضرورات الوظيفية للعالم بارسونز).

٤– النموذج الافتراضي:

ويعني أن النظرية التي نحاول توظيفها في البحث الميداني من أجل تفسير الظاهرة ومشكلة البحث تهتم بالمركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والدور، مثل (نظرية التفاعل الرمزي)

٥– النموذج الرياضي:

ويعني أن النظرية التي نحاول توظيفها في البحث الميداني من اجل تفسير الظاهرة ومشكلة البحث تستند على العدد كالدخل وعدد المواليد، وسنوات الزواج، والعمر، (مثل النظرية الموقفية السلوكية).

٦– النماذج الاخرى:

وهناك النموذج المماثل، والنموذج السببي، ونموذج المفهوم، والنموذج العام، والنموذج النظري.

- **نظريات علم الاجتماع:**

تُعتبر النظرية مهمة في فهم ما يحدث حولنا من أفعال وعلاقات اجتماعية؛ حيث من الممكن أن تساهم افتراضات كثير من النظريات الاجتماعية في تفسير الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية، ويختار الباحث من النظريات ما تتميز بقرب افتراضاتها وملامستها لواقع وحركة وخصائص المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة ،والنظرية إطار تفسيري للتعميمات التجريبية عن ظواهر المجتمع وهي تشمل مفهومات أو متغيرات لها علاقات تصورية مستمدة من تعميمات تجريبية (افتراضات) تشير إلى هذه الاطرادات، وفيما يأتي شرح وتوضيح لبعض النظريات الاجتماعية في علم الاجتماع:

١- نظرية السيف: التوافق الاجتماعي:

نفترض أن مستوى التَّوافق الاجتماعيّ مع الأفراد والأسرة ومؤسسات المجتمع ذا علاقة بنوع الضَّبط الاجتماعيّ السائد في المجتمع، حيث إنَّ الظواهر والمشكلاتِ الاجتماعيّة تتباين في النشأة والتَّغيُّر والخصائص والسمات حسب نمط الضَّبط السائد في المجتمع، والمقصود بالتَّوافقُ الاجتماعي، التجانس، والاعتماد المتبادل، والشفافية، والوضوح.

وصوب هذا الاتجاه يمكن صياغة نموذج نظريٍّ نطلق عليه (نظريّة التَّوافق الاجتماعيّ) تتلاءم هذه النظريّة وخصائص ثقافتنا السعوديّة، وتناسب سماتِ التَّغيُّر والتنمية في مجتمعنا السعوديّ، ليساهم هذا النموذج في وصف وتفسير الظاهرة الاجتماعيّة كما هي في الواقع، والتنبؤ بمسارها ومستقبلها، في ضوء علاقاتٍ تصوريّة بين حركة الظواهر ونشأة المشكلاتِ في المجتمع، وبين سيادة نمط معين من أنماط الضَّبط الاجتماعيّ في المجتمع السعوديّ. ويمكن توضيح نموذجُ نظريّة التَّوافق الاجتماعيّ في الأسرة من خلال هذا الجدول الآتي:

نمط الضَّبط السائد في المجتمع السعوديّ	مراحل التَّوافق الاجتماعيّ	التَّوافق الاجتماعيّ المعنويّ مع الفرد والأسرة ومؤسَّسات المجتمع	التَّوافق الاجتماعيّ الماديّ والنفعيّ مع الفرد والأسرة ومؤسَّسات المجتمع
الضَّبط الدينيّ والأسريّ	(١) تجانس ثقافيّ	تجانس معنويّ عالٍ (+)	تجانس ماديّ ضعيف (-)
	(٢) اعتماد متبادل	معنويّ ضعيف (-)	ماديّ ونفعيّ عالٍ (+)
	(٣) شفافية	معنويّة ضعيفة (-)	ماديّة ضعيفة (-)
الضَّبط الرسميّ الذي تُشرف عليه الدولة	(١) تجانس ثقافيّ	تجانس ضعيف (-)	ماديّ ونفعيّ عالٍ (+)
	(٢) اعتماد متبادل	معنويّ عالٍ (++)	ماديّ ونفعيّ ضعيف (-)
	(٣) شفافية	معنويّ عالٍ (+)	ماديّ عالٍ (+)

وشرح افتراضات النموذج النظريّ في الجدول، على النحو الآتي:

١- عند سيادة الضَّبط الدينيّ والأسريّ في المجتمع، يحدث معدل التَّوافق الاجتماعيّ في المجتمع، على النحو الآتي:

- يوجد تجانس ثقافيّ معنويّ عالٍ (+) بالعادات والتقاليد والأعراف والمعايير الثقافيّة مع الطرف الآخر، لكن تُسبب هذه العادات والتقاليد والأعراف والمعايير الثقافيّة تجانسًا ماديّا ونفعيّا ضعيفًا (–) مع الطرف الآخر.
- بسبب سيادة العادات والتقاليد والأعراف؛ يحدث ضعف (–) بالتبادل المعنويّ بين الطرفيْن، لكن سيادة العادات والتقاليد والأعراف تسهم بأنْ يكون التبادل الماديّ والنفعيّ عاليًا (+) مع الطرف الآخر في المجتمع.
- بسبب سيادة العادات والتقاليد والأعراف والمعايير الثقافيّة يحدُث ضعف بالشفافية المعنويّة (–) وكذلك تَضعف الشفافية الماديّة (–) بين الطرفيْن في المجتمع.

٢– عند سيادة الضَّبط الرسميّ الذي تُشرف عليه الحكومة يحدث معدل التَّوافق الاجتماعيّ في المجتمع، على النحو الآتي:

- يوجد تجانس ثقافيّ معنويّ ضعيف (–) بالعادات والتقاليد والأعراف والمعايير الثقافيّة مع الطرف الآخر، فيتجه الأطراف في المجتمع إلى التجانس الثقافيّ الماديّ والنفعيّ بدرجة عالية (+).
- ضَعف العادات والتقاليد والأعراف والمعايير الثقافيّة مع الطرف الآخر يمنح فرصة بتبادل معنويّ عالٍ بين الطرفيْن في المجتمع (++).
- بسبب وجود تجانس ثقافيّ ماديّ ونفعيّ بدرجة عالية (+) بين الطرفيْن، يكون الاعتماد المتبادل الماديّ مع الطرف الآخر ضعيفًا (–).
- بسبب ضعف التجانس بالعادات والتقاليد والأعراف والمعايير الثقافيّة مع الطرف الآخر، يزداد معدل التبادل المعنويّ بين الطرفيْن (++) وهذا يمنح فرصة لتحقيق شفافية معنويّة عالية (+) وشفافية ماديّة أيضًا عالية (+) بين الأطراف في المجتمع.

٣– ارتفاع معدل التبادل المعنويّ (++) هو العامل الرئيسُ في تنشيط عمليّة التَّوافق الاجتماعيّ بين الأفراد، ومع الأسرة، ومع مؤسَّساتِ المجتمع، والسبب أنه يمثل رأس المال البشريّ في المجتمع، فهو نتاج التنمية الاجتماعيّة، ويمتلكه غالبية الأفراد الأُسَر ومعظم مؤسَّسات المجتمع ، والتبادل المعنويّ عبارة عن مساندة معنويّة مستمرة بعدل وصدق ونزاهة، وتواصل اجتماعيّ مع الطرف الآخر رائع ومميز؛ ليتبادل الطرفان الأمن النفسيّ الاجتماعيّ (مشاركة فرح، مواساة حزن، تسامح وتقدير ظروف، ثناء وشكر واحترام).

٤- التبادل المعنويّ (++) له دورٌ فعّال أكثر من التبادل الماديّ في عمليّة التَّوافق الاجتماعيّ في المجتمع، والسببُ أنَّ محتوى الجانب الماديّ رأس مال اقتصاديّ يمتلكه فئة قليلة من الأفراد والأُسَر والمؤسَّسات في المجتمع، لذلك يكون أثرُه محصورًا، وغير واسع وشامل لأنساق المجتمع، في حين يُعدُّ التبادل المعنويّ رأس مال بشريّ من نتائج برامج التعليم والتنمية الاجتماعيّة والبشريّة، وأثره واسع وشامل لأنساق المجتمع؛ لأنه سهل ويسير أنْ يمتلكه غالبية الأفراد والأُسَر والمؤسَّسات في المجتمع، وتوافُره مُؤشِّر قويّ يدلُّ على نجاح التنمية الاجتماعيّة في المجتمع.

النموذج التركيبيّ لنظريّة التَّوافق الاجتماعيّ:

ولشرح هذا التصور النظريّ: فإن التَّوافق الاجتماعيّ في المجتمع يتحقق على ثلاثِ حلقاتٍ تراكميّة ومتتابِعة، وهي:

الحلقةُ الاولى: التَّوافق الاجتماعيّ الضعيف والهشّ، وهو التجانُس بالصفات والخصائص، ونعني بالتجانس: قبولَ الطرف الآخر بين الأفراد، ومع الأسرة، ومع مؤسَّسات المجتمع، والقدرة على التعايش معه فقط، فالتَّوافق الاجتماعيّ في خطوته الاولى هو تقبُّل معظم الصفاتِ والخصائصِ الثقافيّة المعنويّة في الطرف الآخر، مثل: تقبُّل قيمه ومبادئه الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة المتعلقة بالدين، والعادات، والموطن، والقبيلة، والإقليم، والجنسيّة، والنوع، واللون، وكذلك تقبُّل معظم الصفاتِ والخصائصِ الثقافيّة الماديّة في الطرف الآخر، مثل: الظروف التنظيميّة والماديّة والاقتصاديّة والمهنيّة، مع الانتباه إلى أنه يزداد التجانسُ مع الآخر كلما زاد تقبُّل أكثر الخصائص ليحصل التعايش؛ لذلك يتطلبُ التجانس والتعايش مع الغير، قبولَ معظم الخصائص الرئيسة الثقافيّة المعنويّة والماديّة في الطرف الآخر، سواء أكان التعايش مع فرد، أم مع أسرة، أم مع مؤسَّسات المجتمع.

الحلقةُ الثانيةُ: الاعتمادُ المتبادَل المعنويّ والماديّ: وهو التَّوافق الاجتماعيّ بدرجة متوسطة، وهو مرحلة ثانية تتبع التجانسَ والتعايشَ، ونعني بالاعتماد المتبادل، المشاركةَ بفاعليّة مع الطرف الآخر (مع الفرد، أو مع الأسرة، أو مع مؤسَّسات المجتمع) في الجوانب المعنويّة فيتبادل الطرفان العدل والمساواة والصدق والنزاهة، والأمن النفسيّ الاجتماعيّ كمشاركة في مواقف فرح واحتفال، والمشاركة في مواساة الأحزان، وتبادل التسامح، وتبادل تقدير الظروف، وثناء وشكر وتقدير واحترام متبادل. وكذلك يشمل الاعتماد المتبادل بين الطرفيْن الجوانبَ الماديّة، والحصول على مساندة ماديّة مستمرة من الطرف الآخر، وتبادل المنافع والمصالح الماديّة بين الأفراد، ومع الأسرة، ومع مؤسَّسات المجتمع، لتوفير احتياجات الغذاء والصحة والإسكان والتعليم والعمل والزواج والتَّرفيه، وغيرها من المتطلباتِ الاجتماعيّة والاقتصاديّة.

وعندما يصلُ الفرد إلى مرحلة الاعتماد على الطرف الآخر في مواقفِ الحياة المتغيرة الماديّة والمعنويّة، يمكن القول إنَّ الفرد تخطَّى الحلقة الاولى، ووصل إلى الحلقة الثانية في التَّوافق الاجتماعيّ مع الفرد، أو مع الأسرة، أو مع مؤسَّسات المجتمع.

الحلقة الثالثة: تحقيق الشفافية المعنويّة والماديّة مع الطرف الآخر، وهي أعلى مراتب التَّوافق الاجتماعيّ، وهي مرحلة ثالثة وأخيرة تنبع من التجانس والقبول الثقافيّ المعنويّ والماديّ، وتتبع مباشرةً الاعتمادَ المتبادل المعنويّ أو الماديّ والشفافية لها جانبان:

الجانب الاول: شفافية معنويّة، ومعناها بوح ذاتيّ بالأسرار المهمة ذات صبغة اجتماعيّة للطرفِ الآخر (الفرد، أو الأسرة، أو مؤسَّسات المجتمع).

أمّا الجانب الثاني للشفافية، فهو الشفافية الماديّة، ومعناها: بوح ذاتيّ بالأسرار المهمة ذات صبغة ماديّة للطرفِ الآخر (الفرد، أو الأسرة، أو مؤسَّسات المجتمع) فإذا كانت تلك الأسرار المعنويّة والماديّة تصل للطرف الآخر فهو مُؤشِّر على وجود علاقةٌ اجتماعيّة شفافة وتوافق اجتماعيّ عالٍ، والعكسُ يكون صحيحًا، إذًا الشفافية مُؤشِّر قويّ على ارتفاع درجة التَّوافق الاجتماعيّ مع الآخر (مع الفرد، أو مع الأسرة، أو مع مؤسَّسات المجتمع).

وبمعنى آخر: هناك أسرار وأحداثٌ خاصة ماليّة ومعنويّة اجتماعيّة عند الفرد أو عند الأسرة أو عند مؤسَّسات المجتمع لا يمكن البوحُ بها للطرف الآخر؛ لأنَّ البوحَ بها للآخرين قد يُخسِّره كثيرًا ماديّا ومعنويّا، واجتماعيّا، وعندما يقوم الفرد أو تقوم الأسرة أو تقوم مؤسَّسة المجتمع بالبوح بتلك الأسرار والأحداث المهمة، معنى هذا أنّ هناك تفضيلًا للطرفَ الآخر نتج عنه اختصاصُه بمعرفة أهمَّ جانبٍ في العلاقة الاجتماعيّة؛ مما يبرهنُ ويثبتُ أنَّ الفرد (أو الأسرة، أو مؤسَّسات المجتمع) وصلَ إلى قمة "التَّوافق الاجتماعيّ" في علاقاته الاجتماعيّة مع الطرف الآخر، وهي المرحلة الأخيرةُ والعالية مِن التَّوافق الاجتماعيّ في المجتمع.

٢ – نظرية الصراع المعرفي:

يعتقد كارل منهايم في نظريّته (نظريّة المعرفة)، أنَّ التَّغيُّر الاجتماعيّ ومشكلاته الاجتماعيّة في المجتمعات الإنسانيّة سببُه الصِّراعُ المعرفيّ، وليس الماديّ بين الأجيال، وبخاصة الصِّراع بين جيل الشباب وبين جيل الكبار، ويرجع الصِّراع إلى الاختلافاتِ والفوارق في الأفكار والمصالح والقيم والميول والاتجاهاتِ بين هذه الأجيال لأسباب معرفيّة تتعلق بالفوارق العمريّة في العمل السِّياسيّ، وداخل الأسرة، واختلاف في القيم والمعايير بين الأجيال في جميع مؤسَّسات المجتمع الدينيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة؛ ذلك لأنَّ جيل الشباب يسعى إلى التغيير والتجديد، وأطلق كارل منهايم

على هذا الجيل المجدد اسم (الطوبائيين) في حين يكون الكبار في المجتمع محافظين على ثقافة الحاضر، يبذلون جهدًا لاستمرارها، وأطلق كارل منهايم على جيل هؤلاء الكبار (الأيدلوجيّين).

إذًا، كارل منهايم يتصور أنَّ أساس التَّغيُّر والصِّراع في المجتمع فكريٌّ ثقافيٌّ وليس ماديًّا، ويفسر كارل منهايم التَّغيُّر الاجتماعيّ على أنه صراع أجيال.

٣ – نظرية الفعل الاجتماعي:

ميزَ ماكس فيبر بين أربعةِ أنماط من الفعلِ الاجتماعيّ، وهي كما يأتي:

أ–الفعلُ الاجتماعيّ التقليديّ:

هو كلُ فعلٍ اجتماعيّ نأتي به من خلالِ ما تحددهُ التقاليدُ والعاداتُ الخاصِة بنا، وهو فعل تقليديّ غير رشيد (مستمَدّ من العادات المتوارثة).

ب–الفعل الاجتماعيّ الوجدانيّ:

هو كُل فعلٍ ذي طابعٍ اجتماعيّ ينبعُ من خلالِ معرفةِ السلوكِ الوجدانيّ العاطفيّ للأفراد في المجتمعِ، وهو فعل عاطفيّ غير رشيد (يرتبط بمشاعر واحاسيس أو يرتبط بشخصيّة كاريزميّة ملهمة).

ج–الفعلُ العقلانيّ الموجه بالقيم:

هو كلُ فعلٍ اجتماعيّ يقومُ به الفردُ على خلفيّةِ توجهه بالقيمِ والأخلاق السائدةِ في المجتمع، التي تظهرُ فيه هذه الأفعال بصورةٍ أساسيّةٍ، وهو فعل قيميّ رشيد (يحقق أهدافَ الجماعة).

د– الفعل العقلانيّ الموجه بأهداف معينة:

هو كلُ فعل اجتماعيّ يقومُ به الفاعلُ بتحديدِ السّبلِ والشّروطِ التي تمكّنه من بلوغ غايته، من خلال إدراكه للعلاقة المترّابطة بين السّبب والنتيجة، وهو فعل نفعيّ رشيد (يحقق الهدف الذاتيّ).

٤ – نظرية التفاعل الرمزي:

أنصار التفاعليّة الرمزيّة يضعون فرقًا بين الدور الاجتماعيّ للفرد والدور التفاعليّ للفرد، والدور التفاعليّ هو المقصود في نظريّة التفاعل الرمزيّ، وفيه ابتكار وتجديد ويمثل مزاج الشخص، وهذا يعني أنْ يتصرف الفرد إزاء نفسه ومع الآخرين، وعند اتخاذ القرارات ويرسم الخطط والمقاصد، فالدور التفاعليّ لا يستجيب للآخرين بطريقة محددة بنائيّا، كالدور الاجتماعيّ المحدد ثقافيّا في قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع، فالنظريّة البنائيّة الوظيفيّة ترى أنَّ ذات الفرد ليسَت خلاقة أو مبدعة بالسلوك والعلاقاتِ والمواقف، لأنها يجب أنْ يكون سلوك الفرد وعلاقاته واستجابته

موافقًا للقيم والمعايير والأدوار والمكانات التي حددتها ثقافة المجتمع، فهي سابقة على ولادته ووجوده في المجتمع، وكأنَّ الأفراد في المجتمع كائناتٌ راضخة لقوى خارجيّة.

٥- الاتجاه البنائيّ الوظيفيّ:

إنَّ الوظيفيّة تركز على الضَّبط الاجتماعيّ على حساب التَّغيُّر الاجتماعيّ، وهي تفضل التَّغيُّر التَّوافقي وتتجاهل التَّغيُّر الثوريّ، كما تُغالي في التأكيد على أهميّة الأمن وحاجات المجتمع على حساب المصالح والغاياتِ، التي لا يمكن تلبيتها دون التَّغيُّر الاجتماعيّ بوجهٍ عام، وتركز الوظيفيّة كذلك على البناء الاجتماعيّ الكليّ أكثر من العملياتِ الاجتماعيّة داخل النسق، كما تركز الوظيفيّة على التحليل السيسيولوجيّ بعيد المدى أكثر من التحليل القصير المدى.

إنَّ تركيز الوظيفيّة على التحليل السيسيولجيّ بعيد المدى يعني أنْ يتخذ المرء وجهة نظر فوقية للمجتمع، عندما ينظر إلى المجتمع بمنظور وظيفيّ، في حين ترى التفاعليّة الرمزيّة المجتمعَ من الأسفل، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم، إنها ببساطة صورة تؤخذ من زاوية مختلفة، إذا أخذنا بعين الاعتبار على سبيل المثال: مواقع العديد من الكاميرات التلفزيونيّة في اجتماع سياسيٍّ، فإنا ندرك أنَّ كلَّ كاميرا تلتقط جزءًا من الواقع، ولكن لا توجد كاميرا بعينها تلتقط كلَّ صور الفعل.

وهكذا هو الأمر بالنسبة للمنظورات النظريّة السيسيولوجية، وفي الوظيفيّة تؤخذ جميع الصور من المكان المرتفع، وتركز على البنى الاجتماعيّة، ومعظم الصور تُصور بفيديو ومع ذلك فإنَّ جزءًا فقط من الواقع الكلي متضمن في تلك الصور، لكن التفاعليّة الرمزيّة تتحدى الوظيفيّة، وتختلف عنها من خلال تركيزها على المصالح والتَّغيُّر، والعمليات الدينامية لسلوك الفرد، ووجهة النظر المأخوذة عن قرب، والتي تتضمن فحصًا دقيقًا للتفاعلاتِ الاجتماعيّة.

تتمثل الافتراضاتُ الرئيسة للنظريّة الوظيفيّة البنائيّة، فيما يأتي:

١. النظرة إلى المجتمع نظرة كلية باعتباره نسقًا يحوي مجموعة من الأجزاء المترابطة.
٢. تبادل التأثير بين العوامل الاجتماعيّة بعضها في البعض الآخر.

٣. الأنساق الاجتماعيّة تخضع دائمًا لحالة من التوازن الدينامي ، يعني: قيام الاستجاباتِ اليوميّة للتغير الخارجيّ، بحيث تسعى هذه الاستجابات إلى الإقلال إلى أقصى حدٍّ من مقدار التَّغيُّر في نطاق النسق الاجتماعيّ، ولهذا يتجه النسق والمجتمع نحو الاستقرار والقدرة على الاستمرار التي تُعززها آلياتُ التلاؤم والضَّبط الاجتماعيّ، ويعني هذا: أنَّ الخلل الوظيفيّ والتوترات والانحرافات يمكن أنْ تقوم داخل النسق الاجتماعيّ، وأنْ يستمر وجودها فترة طويلة، ولكن تعالج نفسها بنفسها، بحيث يكون من المتعذر الوصول إلى التوازن الكامل والتكامل التام، غير أنَّ هذا التوازن والتكامل هو في الأصل الذي يسعى النسق في مسلكه أنْ يصل إليهما.

٤. يحدث التَّغيُّر بصورة تدريجيّة تلاؤميه أكثر مما يحدث بصورة ثوريّة مفاجئة:أما التَّغيُّرات التي تبدو خطيرة وواضحة، فإنها تؤثر أكثر ما تؤثر في البناءات الاجتماعيّة الشاملة، بينما لا تصيب هذه التَّغيُّرات العناصر الأساسيّة للأنساق الاجتماعيّة بتغير يُذكر.

٥. للتغير ثلاثة مصادر رئيسة هي:

أ: تلاؤم النسق مع التَّغيُّر الخارجيّ.

ب: النمو الناشئ عن التفاوت البنائيّ والتباين الوظيفيّ بمعنى: تلاؤم النسق مع التَّغيُّر في أحد الأنساق بالمجتمع.

ج: التجديد والإبداع من جانب الأفراد والجماعات والمجتمع.

٦. الاتفاق على القيم: وهذا أكثر العوامل أهميّة في إيجاد التكامل والاستقرار الاجتماعيّ.

٦ – النظريّة الجدليّة الصِّراعيّة:

النموذج التصوريُّ للنظريّة الجدليّة الصِّراعيّة يناقض تصوراتِ التفاعل الرمزيّ، ويناقض كذلك النظريّة البنائيّة الوظيفيّة، ولا ينظر إلى المجتمع في حال التوازن، بل يتصوره في ضوء الافتراضات الآتية:

أ- التصور الجدليّ: يتصور المجتمع في حالة صراع، ولا يقرّ حالة استقرار المجتمع، ويرى أنَّ المجتمع في حركة دائمة من التَّغيُّر، من حالة إلى نقيضها ثم تآلف بينها.

ب- الصِّراع والتَّغيُّر: عنوانان لصيقان بطبيعة المجتمع، فمادامت هناك حياة اجتماعيّة وُجد فيها من الصِّراعات ما يسود جماعتها، وعناصر ثقافتها، والتَّغيُّر قائم في كلِّ مكان وزمان، وهو لصيق بطبيعة المجتمع، وهو الذي يكشف عن هذه الطبيعة ويظهرها إلى الوجود.

ت – التَّغيُّر في ظلِّ الصِّراع تغيرٌ جدليّ:

بمعنى: أنَّ التَّغيُّر يسير في حركة دائمة التموج من حركة إلى نقيضها (فالاتجاه المحافظ يؤدي إلى الاتجاه الثوريّ، وهذا يؤدي إلى الاتجاه المحافظ مرة أخرى، والسلام يؤدي إلى الحرب، وهذه تؤدي بدورها إلى السلام، فالحركة تؤدي إلى نقيضها) ويظلُّ الصِّراع بين الحركة ونقيضها مستمرًّا حتى يحدث التآلف بين كليْهما، وهذا التآلف يمكن أنْ يصبح بدوره خطوةً اولى في حركة جدليّة ثلاثيّة، وهنا يسير الثلاثيّ الجدليّ للتغير في مستوى أعلى من المستوى الاول.

ت– منشأ التَّغيُّر الجدليّ في المجتمع:

مردُّه إلى تلك العوامل القائمة في نطاق البناء الاجتماعيّ، بحيث لا ينظر إلى البناء الاجتماعيّ على أنه إطار استاتيكي (ثابت للتغير)، بل على أنَّ هذا البناء نفسه هو مصدر الأشكال الخاصة للتغير الاجتماعيّ، وهذا التَّغيُّر وليدٌ لتناقضاتٍ وصراعاتٍ بين عامليْن أو أكثر من العوامل المتعارضة في البناء الاجتماعيّ، فقد تكون هذه العوامل قيمًا، أو أيدولوجيات، أو أدوارًا، أو نظمًا، أو جماعات، وبهذا يصبح مصدر التَّغيُّر الاجتماعيّ لتلك العمليات الجدليّة التي تعني تتابُع البناءاتِ الاجتماعيّة في ضوء مفهوماتِ الفكرة ونقيضها والتآلف بينها.

٩– نظرية تطوير النسق الاجتماعي:

عمليات تطوير النسق الاجتماعي كما ذكر **بارسونز** – هي تَّغيُّرات تطوريّة مطلوبة تحدث داخل النسق، لتساير وتتكيف مع المتغيرات، وحددها بارسونز بأربع خطواتٍ تراكمية وهي عملياتٌ متسلسلة:

١- التمايز: أيْ تبايُن الأفراد داخل النسق الاجتماعيّ في الأسرة والعمل والحيِّ بالخصائص والسمات الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، مثل: التباين بالجنسيّة، والاختلاف في النوع، والتمايز باللون، والتباين في العمر، والتنوع في التخصص العلميّ.

٢- الارتقاء الكيفيّ: وهي ضبط البيئة الطبيعيّة والسيطرة عليها، مثل: التعامل مع درجات الحرارة والبرودة، والكوارث الطبيعيّة، والوقاية من الأوبئة، وكذلك ضبط البيئة الاجتماعيّة بالقانون والقضاء والأمن لتكون المدن، وما تحويه من أُسَر وطرق ومدارس ومؤسَّسات آمنة، وفيها جودة حياة.

٣- التضمين: ويعني الاندماج العِرقيّ، وقبول الآخر لكفاءته عند الزواج أو التعليم أو التوظيف أو الصداقة أو الجيرة، والابتعاد عن عدم قبول الآخر لأسباب ثقافيّة أو بسبب أعراف وتقاليد، أو شروط شخصيّة تحدد قبوله مثل: جنسيّته أو دينه أو عِرقه أو لونه.

٤- تعميم القيمة: ويعني تعميم قيم إنسانيّة عليا في المجتمع، مثل: العدل والمساواة، وحقوق الفرد والحريّة، وحقوق الطفل، وحقوق المرأة، وحقوق الحيوان.

١٠- نظرية الضرورات أو المستلزمات الوظيفية:

ينظر بارسونز (Parsons) إلى المجتمع من منظور أكثر اتساعًا هو منظور "النسق الاجتماعي" الذي -حسبه- يشتمل على أنساق اجتماعية فرعية لكل منها أربع وظائف أساسية، هي: التكيف، وتحقيق الهدف، والتكامل، والمحافظة على النسق، ويؤكد بارسونز (Parsons) ضرورة النظر إلى هذه الوظائف على أساس ما يحدث من تفاعل بينها وبين النسق الأكبر، وليس على أساس أنها أنساق مستقلة بعضها عن بعض، وتحقيق الوظائف الأربع أعلاه يتم من خلال التفاعل القائم بينها، وبينها وبين النسق الاجتماعي العام.

وقد ذهب بارسونز (Parsons) في نظريته عن مشكلات النسق الاجتماعي إلى القول بأن لكل مستوًى من مستويات الأنساق الاجتماعية مشكلاته النوعية التي تميزه عن غيره من الأنساق، فعندما تحدث بارسونز (Parsons) عن طريقة عمل النسق الاجتماعي ذكر أن كل نسق لا بد أن يجد حلًّا لعدد من المشكلات، أو أن يواجه -على الأقل- أربع مشكلات أو شروط أساسية لكي يستمر في البقاء، وأطلق بارسونز (Parsons) على هذه المشكلات اسم: المستلزمات أو المتطلبات الوظيفية، وهي:

١. التكيف Adaptation.

٢. تحقيق الهدف Goal Attainment.

٣. التكامل Integation.

٤. المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر Maintaining Pattern and Managing Stress.

١١ – نظرية تحديث المجتمع:

عالج بارسونز المشكلات الاجتماعيّة في المجتمعات المعاصِرة بآلية سهلة ويسيره لتحديثها وتطويرها، كما يأتي:

١- تصنيفها إلى: تعبيريّة (تقليديّة)، وأداتيّة (حديثة).

٢- وعلاج المشكلة يكون بنقل خصائصها وسماتها من تعبيريّة (تقليديّة) إلى أداتيّة (حديثة).

٣- ووصف بارسونز العلاقاتِ في المجتمعات التقليديّة والتي تتصف بالثبات والشخصانية بأنها تعبيرية، في حين وصف العلاقات في المجتمع الحديث، والتي تتصف باللاشخصانيّة أو تأخذ شكل علاقات عمل، بأنها أداتيّة.

٤- إنَّ الخيارات الملائمة في المجتمعاتِ التقليديّة هي (تعبيريّة) والخيارات في المجتمع الحديث هي (أداتيّة) ويكون علاج المشكلات الاجتماعيّة المعاصِرة، بالاتجاه نحو خمسة أنماط أداتيّة حديثة، تكون بديلة لخمسة أنماط تعبيرية تقليديّة، وهي كما يأتي:

- الأول: (التحول من النوع إلى الأداء): لعلاج المشكلة الاجتماعيّة ينبغي استناد العلاقة في المجتمع إلى أساس الأداء، بدلا من الاستناد إلى النوع، أي التعامل مع الآخرين حسب إنجازهم وكفاءتهم، وليس حسب نوعهم ذكورًا وإناثًا أو بادية أو حضر، والاختيار هنا يتم بين ما إذا توجه المرء نحو الآخرين على أساس مَن هم أو مَن يكونوا (أيْ على أساس الخصائص المنسوبة إليهم، مثل: الجنس، العمر، العِرق، الجنسيّة...) أو على أساس ما يمكنهم القيام به (أيْ على أساس الأداء).

- الثاني: (التحول من الانتشار إلى التخصيص) بمعنى تركيز الاهتمام على الظروف والبيئة الأسريَّة والمهنيّة والعلاقات الشخصيّة، وعدم التوسع والانتشار بقضايا وظروف خارج النطاق الشخصي والأسريّ والوظيفيّ، والقضيّة هنا، ترتبط بمدى المتطلبات في العلاقة، فإذا كان عدد أنماط المتطلبات والمسؤوليات ذا نطاق واسع فإن العلاقة تكون انتشاريّة صعب التحكم فيها، وإذا كان المدى ضيقًا أو محدودًا للغاية فإن العلاقة من الناحية الوظيفيّة أو الأسريَّة تكون متخصصة، فالتخصيص هو المطلوب لعلاج المشكلة الاجتماعيّة المعاصِرة.

- الثالث: (التحول من الوجدانيّة إلى الحياد الوجدانيّ) بمعنى التعامل مع الآخرين بعاطفة معتدلة، وعدم تدخُّل المشاعر والعواطف في أداء المسؤوليات والواجبات، فالمطلوب من الأستاذ مثلًا أنْ يتوجه نحو الطالب بحياد وجدانيّ، وعلى الوالدين التعامل أيضًا مع أولادهم في حياد وجدانيّ.

- الرابع (التحول من الخصوصيّة إلى العموميّة) : بمعنى عدم الاستناد إلى المعايير والقيم الخاصة في تقييم الآخرين وتحديد نوع العلاقة معهم؛ فينبغي الاستناد إلى المعايير والقيم العامة التي يؤمن بها المجتمع، والتخلص من النزعاتِ الفرديّة والأسريَّة الخاصة، وهنا يتمُّ التصرف على أساس معيار اجتماعيّ عام، وعدم التصرف على أساس علاقة معينة مع شخص أو بكونه عضوًا في جماعة معينة، فإنَّ قضايا التمييز تتضمن اختياراتٍ جرت على أساس معايير خاصة، أكثر من كونها جرت على أساس معايير عامة، تؤمن بها المجتمعاتُ الحديثة وتؤكد عليها.

- الخامس: (التوجه من الجماعة إلى التوجه نحو الذات) بمعنى الاهتمام بالمصلحة والمنفعة الفرديّة، وعدم إغفال الفرد حصوله على مكاسب معنويّة وماديّة، إنَّ المصلحة الذاتيّة أساس في عالم الأعمال والإنجاز.

١٢- نظريّة التبادل الاجتماعيّ:

تبدأ النظريّة التبادليّة تصوُّرها للسلوك الاجتماعيّ بالإشارة إلى علاقة هذا السلوك بالإطار أو السياق الاجتماعيّ الذي يحدث في نطاقه، وإذا شئنا أنْ نُفسّر الظاهرة الاجتماعيّة فعلينا أنْ نفترض أنَّ السلوك الفرديّ الذي تتألف منه هذه الظاهرة يلقى المثوبة والدعم من النسق الذي يحدث في إطاره هذا السلوك، وهذه المثوبة يلقاها الفرد على سلوكه لدعم مثل هذا السلوك، فكأنَّ هناك علاقة تبادليّة بين السلوك من ناحية، وبين النسق

الاجتماعيّ من ناحية أخرى. ولقد طبَّق الباحثون في علم الاجتماع هذه النظرة في تحليل ما يحدث بين الأنساق الاجتماعيّة من عمليات، وإذا كان من الواضح تأثُّر هذه النظرة التصوريّة بالنظريّة الاقتصاديّة، التي تصدق على المبادلاتِ الاقتصاديّة في السوق، فإنَّ الباحثين في علم الاجتماع استطاعوا تطبيقَ هذه النظرة على كثير من مظاهر السلوك الاجتماعيّ الأخرى، وتستند هذه النظريّة إلى مجموعة من المفهومات الإستراتيجيّة التي يمكن استخلاصها من رواد هذه النظريّة، كما تتبدى في كتابات هومانز (Homans) ومن تبعه من الباحثين.

ومن هذه المفهومات ما يلي:

١- المثوبات:

المتعة والإشباع الذي يحقق للإنسان لذة معينة، وتشمل تلك المتعة وذلك الإشباع عناصرَ عديدة منها ما هو ماديّ وما هو اجتماعيّ وما هو سيكولوجيّ، وتتضمن المثوبات كثيرًا من العناصر الاجتماعيّة التي تحقق المتعة والرضى، كما يتمثل ذلك في كلِّ ما هو مُشبع من الاوضاع والعلاقات الاجتماعيّة، والتفاعلات الاجتماعيّة، والخبرات الاجتماعيّة.

٢- التكلفة:

يمكن تعريفها بأنها: كلُّ عنصر اجتماعيّ، أو وضع اجتماعيّ، أو علاقة اجتماعيّة لا يميل إليها الفرد ولا يحبها، وتتضمن التكلفة فئتيْن من الظواهر الاجتماعيّة[٤].

- الفئة الأولى: العقوبات
- الفئة الثانية: الحرمان من المثوبات.

٣- الفائدة:

تتحدد الفائدة في ضوء المثوبات والعقوبات التي يتضمنها سلوك معين.

مثال ذلك: جميع المؤشِّراتِ الإحصائيّة تؤكد كثرة سفر السعوديّين خارج المملكة العربيّة السعوديّة من أجل السياحة؛ لذلك نتصوَّر أنَّ الأسرة السعوديّة يتحقق لها بعض المكتسباتِ الاجتماعيّة التَّرويحية، وتجد فرصة أكبر لممارسة أنواع من الأنشطة التَّرويحية المرغوبة في الخارج، بحيث يحصل الفرد، والأسرة على أكبر قدْر من الفوائد الاجتماعيّة والاقتصاديّة، والثقافيّة بأقل قدْر من الخسائر الاجتماعيّة، وعلى هذا الأساس تكون السياحة الخارجيّة للأسرة السعوديّة خاصة في تلك الفترة الثقافيّة السّابقة له علاقة بالمثوبات والمنافع والفوائد الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والثقافيّة التي تكتسبها الأسرةُ من اتخاذ قرار ووجهة السياحة بأنْ تكون خارج البلاد.

١٣- نظرية إعادة الإنتاج للعالم بيير بورديو:

نظرية إعادة الإنتاج (للعالم بيير بورديو) ترتكز على إعادة إنتاج الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، بأن كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض دلالات، وتطال فرضها على أنها شرعية وقادرة على أن تواري علاقات القوة التي هي منها بمقام عالي لقوتها. وفي مقام آخر يعرفه بورديو بأنه "أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة، وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية، حاجباً علاقات القوة التي تؤصل قوته.

فالهابيتوس في نظر بيير بورديو هو نظام من الخطط الواعية وغير الواعية في التفكير والإدراك والاستعدادات التي تعمل كوسيط بين البنى "الموضوعية" والممارسة، ويفسر الهابيتوس عملية إعادة إنتاج الهيمنة الاجتماعية والثقافية، لأن الأفكار والأفعال التي يولدها تتوائم مع النظم الموضوعية أو النظم التي يمكن ملاحظتها إمبيريقياً في الواقع الاجتماعي.

واستنادا إلى ما سبق فإن الهابيتوس ليس مرتبطا بتصورات الأفراد وخصائصهم واتجاهاتهم الشخصية فقط ولكنه مرتبط أيضا بالاستعدادات الجمعية، مثل أنماط التفكير والإدراك والتقدير والممارسة لذلك فإن الهابيتوس تؤثر في الأفعال اليومية مثل التذوق والملابس والأثاث والفن وعادات الاستهلاك وأنشطة وقت الفراغ لأنه نتاج ظروفه الموضوعية ذاتها.

ولقد أغنى الباحث الفرنسي بيير بورديو السوسيولوجيا المعاصرة في **نظرية إعادة الإنتاج بمجموعة** من المصطلحات والمفاهيم الإجرائية التي لا يمكن تجاوزها أثناء ممارسة البحث السوسيولوجي، أو مقاربة الظواهر المجتمعية والثقافية والتربوية نظرية وتطبيقا ورؤية، مثل: العنف الرمزي، وإعادة الإنتاج، والحقل الاجتماعي، والهابيتوس، والرأسمال الثقافي، والبنيوية التكوينية، والمدى الحيوي، والتمايز، وسوق الخيرات الاجتماعية. ويرى أن **السوسيولوجيا الحقيقية هي سوسيولوجيا المضمر والمسكوت عنه**. وعليه، تتميز السوسيولوجيا عند بيير بورديو بالطابع العلمي المنطقي، والابتعاد عما هو سياسي وإيديولوجي، ودراسة العنف الرمزي وفق مقاربات علمية دقيقة وصارمة، دون إدخال ما هو شخصي وسياسي في البحث العلمي.

هذا، وقد بلور بيير بورديو نظرية الفعل التي ترتبط بمفهوم الهابيتوس. بمعنى أن الفاعلين المجتمعيين يطورون مجموعة من الإستراتيجيات التي يتمثلونها عن طريق التنشئة الاجتماعية، بطريقة غير واعية، بغية التكيف مع ضرورات العالم الاجتماعي. أي: إن الهابيتوس عبارة عن مجموعة من المواقف والموارد والمكتسبات والقيم والعادات والأعراف والخبرات والتجارب والمعايير التي يكون الفرد قد استضمرها عن طريق التنشئة الاجتماعية، بطريقة لاشعورية،

بغية استدماجها أثناء مواجهة الوضعيات الصعبة والمعقدة في العالم الاجتماعي. وبهذا، يكون الهابيتوس وسيطا بين الفعل والمجتمع، أو بمثابة الأنا الأعلى الذي يتوسط الذات أو الأنا والمجتمع بالمفهوم السيكولوجي.

علاوة على ذلك، فالهابيتوس هو بمثابة الأفعال غير الواعية التي يصدر عنها الأفراد المجتمعيون أثناء تكيفهم وتأقلمهم مع المجتمع مماثلة واستيعابا.

المفاهيم السوسيولوجية: وظف بيير بورديو مجموعة من المفاهيم السوسيولوجية في أبحاثه ودراساته وكتبه، وقد كان لها تأثير في كثير من النظريات والمدارس السوسيولوجية المعاصرة، على الرغم من تعقيدها وغموضها. ومن بين هذه المفاهيم نذكر ما يلي:

- العنف الرمزي

من المعلوم أن العنف نوعان: عنف فيزيائي يكون بإلحاق الضرر بالآخرين جسديا وماديا وعضويا، وعنف رمزي مهذب يكون بواسطة اللغة، والهيمنة، والإيديولوجيات السائدة، والأفكار المتداولة، ويكون أيضا عن طريق السب، والقذف، والشتم، والإعلام، والعنف الذهني لذا، يعرفه بيير بورديو بقوله:" العنف الرمزي هو عبارة عن عنف لطيف وعذب، وغير محسوس، وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياه أنفسهم، وهو عنف يمارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخالصة. أي: عبر التواصل، وتلقين المعرفة، وعلى وجه الخصوص عبر عملية التعرف والاعتراف، أو على الحدود القصوى للمشاعر والحميميات.

وعليه، يرتبط العنف الرمزي بالسلطة والهيمنة والحقل المجتمعي. بمعنى أن المجتمع، عبر مجموعة من المؤسسات (الإعلام، والأسرة، والتربية، والفن، والصحافة...)، عنفا رمزيا ضد الأفراد والجماعات. ويعني هذا أن المجتمع المسيطر يمارس عنفا رمزيا.

ويدلل بورديو على العنف الرمزي بمثال مهم آخر، وهو ما يعرف بالهيمنة الذكورية. إنه يعتقد أن هذه الهيمنة تمثل شكلاً نموذجياً للعنف الرمزي، ويتسم العنف الرمزي المرتبط بالهيمنة الذكورية –بمعنى ما– بأنه غير مرئي، وغير ملحوظ، بحيث يبدو وكأنه جزء من طبيعة الأشياء المستقرة، حتى إن المرأة، وهي المضطهدة، قد لا تشعر أنها في مرتبة أدنى من الرجل.

يتضح مما سبق أن العنف الرمزي، وفق ما يراه بورديو، يتضمن كل أنماط الهيمنة الاجتماعية والثقافية، وقد لا يتم إدراك تلك الهيمنة بصورة مباشرة، فمن سمات العنف الرمزي أنه هيمنة غير ملحوظة (أو

خفية). ويرى بورديو أن النظام التربوي والهيمنة الذكورية يمثلان صورة واضحة للعنف الرمزي في المجتمع المعاصر.

هناك قدر من الإنكار في التعرف على العنف الذي يمارس على المرء مع عدم الاعتراف به كعنف...فانطلاقا من كوننا نولد في عالم اجتماعي، فإننا نتقبل عددا من البديهيات والمسلمات التي تفرض نفسها علينا بتلقائية وسهولة، ولا تكاد تتطلب تلقينا. ولذلك، فإن تحليل كيفيات تقبلنا التلقائي للآراء والمعتقدات المتداولة في عالمنا الاجتماعي، هو الأساس الحقيقي لنظرية واقعية حول السيطرة. وذلك بسبب التوافق المباشر بين البنيات الموضوعية والبنيات الذهنية، إن من بين كل أشكال الإقناع الصامت والسري هي تلك التي تتم بكل بساطة بفعل النظام العادي للأشياء ،ويلاحظ أن العنف الرمزي أكثر خطورة من باقي أنواع العنف المادي والسلطوي؛ لأنه عنف عاد وبسيط ولاشعوري، ولا يعترف به – مجتمعيا– على أنه عنف، بل تعود عليه الناس، وقبلوا به ما داموا خاضعين لمجموعة من الحتميات والجبريات المجتمعية التي تتحكم فيهم، ويعملون على تكريسها في واقع حياتهم. ومن ثم، لا نرى لدى الناس أي رفض أو مقاومة لهذا العنف المعنوي والرمزي، بل يعتبرونه فعلا عاديا، على الرغم من خطورته وآثاره الخطيرة نفسيا ومجتمعيا وثقافيا واقتصاديا.

وفي مقام آخر، يعلن بورديو في كتابه "الهيمنة الذكورية" أن العنف الرمزي: "عنف شفاف هادئ يخترق عتبة البصر فلا تقع عليه العين ولا يرى حتى من قبل ضحاياه، ويقوم هذا العنف على تأصيل المشاركة بين الضحية والجلاد في نسق من التصورات والرؤى والمقولات والمعاني والمفاهيم والأفكار، إن العنف الرمزي هو الذي يفرض المسلمات التي إذا انتبهنا إليها وفكرنا فيها بدت لنا غير ما هي عليه من مصداقية، وأن التسليم بها كان خطأ فادحا، وهي مسلمات تجعلنا نعتبر الظواهر التاريخية الثقافية طبيعة سرمدية أو نظاما إلهيا عابرا للأزمنة، ويعد العنف الموجه ضد المرأة من أكثر مشاهد العنف الرمزي المقنن عبر التاريخ الذي تعود ممارساته إلى أعمق أبعاد التاريخ الإنساني. وأشد أنواع العنف الثقافي هو ذلك العنف الرمزي الذي يبدو بديهيا، ويفرض نفسه على الضحية والجلاد والقاضي، ويقول عن نفسه إنه ليس عنفاً.

المراجع للنظرية نقل من دراسات:{د.جميل حمداوي المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو بوابة علم الاجتماع sociology.com–www.b }و{علي أسعد وطف، مجلة نقد وتنوير – مقاربات نقدية في التربية والمجتمع ،مجلة فكرية دورية محكمة – إصدار خاص – فبراير – ٢٠١٥}و{ عبدالعظيم، حسني ابراهيم ،الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي : قراءة فى سوسيولوجيا بيير بورديو، المصدر: المجلة العربية لعلم الاجتماع – الناشر: الجمعية العربية لعلم الاجتماع}.

الثالث عشر – الدراسات السابقة لموضوع الدراسة:

الفائدة من كتابة الدراسات السابقة لموضوع الدراسة في خطة البحث، وفي الرسالة ينحصر في فائدتين:

الأولى: ليثبت الباحث أن موضوع الدراسة من اهتمامات التخصص في عدد من المجتمعات الإنسانية، وفي فترات زمنية مختلفة.

الثانية: ليثبت الباحث أن هذه الدراسة تدرس الظاهرة او المشكلة من زاوية مختلفة عن زوايا الدراسات السابقة، وأن هذه الدراسة ليس تكرار لدراسات سابقة، بل مكملة لما توصلت اليها الدراسات السابقة ولكن بأهداف جديده.

الضبط المنهجي المطلوب عند كتابة وعرض الدراسة السابقة، ما يأتي:

١- ينبغي أن تكون الدراسة تطبيقية أجريت على مجتمع أو عينة بحث، بمعنى أن الدراسات المكتبية النظرية المنقولة من مراجع ومصادر لا تعد دراسات سابقة في علم الاجتماع.
٢- ينبغي أن تكون الدراسة السابقة في نفس التخصص (علم اجتماع) لأن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة في تخصصات أخرى كانت لها أهداف غير اجتماعية، فقد تكون الأهداف نفسية أو تربوية أو إدارية او شرعية.
٣- وعند عرض الدراسات السابقة: ينبغي أن تتنوع الدراسات السابقة في المجال المكاني والزماني (محلية – عربية – اجنبية) ويكون عرضها تنازلي حسب التاريخ الأحدث.
٤- ضروري أن تحوي كل دراسة سابقة عند عرضها: الهدف العام، مجتمع ومنهج البحث، اهم النتائج.

الفصل الثاني: نموذج تطبيقي لكيفية عمل خطة بحث ميداني

المبحث الأول – الضبط المنهجي لخطة البحث الميداني:

أولاً– عنوان الدراسة:

العادات الاجتماعية السالبة وأثرها في الخلافات بين الأقارب في المجتمع السعودي

(دراسة تطبيقية على عينة من الأسر في مدينة **بريدة**)

إعداد:

هديل بنت سعود الصقري

(٣٥١٢١٨٠٦٤)

إشراف

الدكتور: محمد بن إبراهيم السيف

أستاذ علم الاجتماع بجامعة القصيم

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧

***تنبيه: كتابة موضوع الدراسة أو المشكلة + والأهمية: تؤجل بعد كتابة الإجراءات المنهجية والنظرية**

ثانياً – كيفية صياغة إشكالية الدراسة:

١– ادمج محددات وأبعاد المفاهيم الإجرائية:

الخلافات مع الأقارب من جهة الأب (الأعمام–العمات) وقرابة الأسرة من جهة الأم (الاخوال–والخالات) تكمن في قطع الصلة أو ضعف بالعلاقات بينهم، بسبب ممارسة عادات اجتماعية سالبة أثناء المناسبات، وتبادل الهدايا، وعند السكن معهم، أو التجاور بالسكن معهم بالحي، وتركز الدراسة على العادات السالبة في علاقة الزوجة مع

القرابة المتعلقة باحترام وتقدير الكبار، وعلاقة النساء مع القرابة، وتبادل مع القرابة مصالح وخدمات مادية، وعلاقة تلك العادات بالمستوى الاقتصادي للأسرة وعمل المرأة خارج المنزل والزواج ن القرابة.

٢- ادمج عناصر التساؤلات:

وتركز الدراسة على العادات الاجتماعية السالبة المرتبطة بالمناسبات والمؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية، خاصة عادات مناسبات الولادة، وعادات حفلات الزواج، وعادات أيام العزاء، وعادات تبادل هدايا الزواج وتبادل هدايا الولادة وتبادل الهدايا عند العودة من السفر، والعادات الاجتماعية السالبة المرتبطة بالمسكن المؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية خاصة ما يتعلق بالسكن المشترك مع أهل الزوج، وسكن البنت المتزوجة قريباً من أسرتها، والحرص على التجاور في المسكن مع الأقارب بالحي.

٣-اثبت أن الموضوع ظاهرة مهم في التخصص في كل زمان ومكان (ذكر دراسات سابقة):

ودراسات علم الاجتماع العائلي أثبتت في هذه الفترة المعاصرة بعض مظاهر الجفاء والتقاطع والتهاجر بين القرابة، فقد درس خلافات القرابة في المجتمع السعودي محمد السيف عام ١٤١٠هـ بمجتمع عنيزة واتضح وجود خلافات لأسباب اجتماعية تتعلق بالسكن مع الأقارب [١] وفي المجتمع الجزائري، ٢٠١٥م أجري مصطفى عوفي وأحمد عبد الحكيم بن بعطوش دراسة عن خلافة العائلة بالمحاكم ، وفي المجتمع السوداني درست نسق الأسرة والقرابة والزواج: دراسة ميدانية لمدينة أم درمان القديمة، ٢٠٠٦م إيمان أحمد محمد علي واكتشفت خلافات اقتصادية بين القرابة، وأجرى فهد ثاقب في المجتمع الكويتي عن الروابط العائلية القرابية المعاصرة، ١٩٨٢ م واستنتجت الدراسة أن الصراع لا يظهر إلا فيما ندر، ولا يستمر وقتاً طويلاً ، ودرس مايكل يونغ ووبيتر ويلموت العائلة والقرابة في شرق لندن- دراسة سوسيولوجيه، ٢٠٠١ م واستنتجت الدراسة ان العلاقات الخارجية القرابية مع جماعة قرابيه ممتدة هي أضعف نسبياً ويوجد خلافات.

٤-اذكر النموذج النظري الموجه للدراسة الميدانية: بمهارة + وتصور عقلي:

ولتفسير مشكلة البحث تتبع الدراسة النموذج التصوري **{والذي يتطلب استخدام نظريتين أو أكثر، بشرط تتضاد افتراضات كل نظرية مع الأخرى، بمعنى آخر كل نظرية تفسر المشكلة من اتجاه مختلف}**.

٥-اذكر ملخص رئيس لكل نظرية باختصار ومستند على مرجع:

وتستند الدراسة على تصور النظرية البنائية الوظيفية والتي تركز على الجوانب الثقافية في تفسير الفعل الاجتماعي، وعلى تصور النظرية الجدلية الصراعية التي تركز على المصلحة والمنفعة المادية في تفسير الظاهرة الاجتماعية، بالإضافة إلى نظرية التفاعل الرمزي والتي تنظر الى المركز والمكانة الاجتماعية عند دراسة العلاقات والادوار الاجتماعية للأفراد.

٦- ثم اسقط النظرية على إشكالية الدراسة:

[١] محمد السيف، التغير الاجتماعي والعلاقات القرابية، ص٦٥ (الرياض،١٤١٠هـ)

وقد فسرت النظريات في علم الاجتماع علاقة العادات الاجتماعية بمشكلة الخلافات القرابية، فافترضت النظرية البنائية الوظيفية أن خلافات القرابة لها علاقة بثقافة المجتمع وخاصة قيمه ومعاييره كاحترام كبار السن في النسق القرابي، وافترضت النظرية الجدلية الصراعية أن مشكلة الخلاف بين القرابة ترتبط بمدى وجود تبادل مصالح وخدمات مادية بين القرابة، وتتصور نظرية التفاعل الرمزي أن الخلاف بين الوحدات القرابية نتيجة لارتفاع بعض المراكز الاجتماعية لأفراد النسق القرابي وقدرتهم على خلق تفاعل وعلاقات جديدة بين الوحدات القرابية.

٧- صياغة الإطار التصوري النظري الموجهة للدراسة الميدانية

وبالاستناد على النموذج النظري وافتراضات نظريات علم الاجتماع المفسرة لمشكلة البحث، يمكن تحديد مشكلة البحث، في ضوء الإطار التصوري النظري الموجهة للدراسة الميدانية على النحو الآتي:

أن العادات الاجتماعية السالبة التي تتبعها الزوجات مع الأقارب بالمناسبات وتبادل الهدايا والمسكن المشترك معهم، قد تزيد من حجم الخلافات في النسق القرابي، في ظل ثقافة المجتمع التي تعلي من وظيفة قيم احترام كبار السن، أو في حالة وجود تبادل مصالح ومنافع مادية أو في حالة ارتفاع مراكز الإناث وقدرتهن على تنشيط أدوارهن التفاعلية داخل النسق القرابي، كما يتغير اتجاه الخلاف مع القرابة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة وعمل المرأة خارج المنزل والزواج ن القرابة.{ واضح في صياغة هذا الاطار النظري الأهداف والمفاهيم والمتغيرات ومجتمع البحث والمنهج ، ومصطلحات النظرية ، وعلاقة ضمنية بين المتغيرات المستقلة والتابعة }

{ملاحظة منهجية: لا تضع سؤال في نهاية الإشكالية }

ثالثاً: أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

أ-الأهمية النظرية: {يكتب هنا الجديد والابتكار، مثل: النموذج النظري +النظرية + مميزات المنهج+ مميزات أداة البحث كمية او كيفية + اوفي المعالجة الإحصائية ، وما يهم التخصص العام والتخصص الدقيق}

١. تقدم الدراسة نموذجًا للباحثين لاستثمار النظرية في البحوث الميدانية، واستخدام اختبارات إحصائية ذات دلالة اجتماعية والعامل التحليلي التوكيدي لمعرفة حجم تفسير كل نظرية (الوظيفية، الصراعية، التفاعلية) لمشكلة الخلافات العائلية والقرابية.

٢. تقديم نموذج للباحثين باستخدام نموذج تصوري يحوي نظريات متضادة ومتباينة لتفسير مشكلة الدراسة؛ كل نظرية تفسر مشكلة الدراسة من زاوية مختلفة: ثقافي وتفاعلي ومادي.

٣. تقديم نموذج للباحثين باستخدام تدرج اجتماعي مستمد من النموذج النظري الافتراضي والذي يركز على المراكز والمكانات في العلاقات الاجتماعية.

ب–الأهمية التطبيقية: {يكتب هنا العائد الاجتماعي للمجتمع من هذه الدراسة}

سوف تقدم الدراسة توصيات ومقترحات لمعالجة العادات السالبة في المجتمع والتي تُحدث خلافاً وتصدعاً في العلاقات الاجتماعية بين القرابة، بتنبيه وزارة الشئون الإسلامية ووزارة التعليم والأقسام العلمية بالجامعات إلى ضرورة لفت انتباه أفراد المجتمع إلى الفروقات بين العادات الاجتماعية السالبة والايجابية، والفرق بين العادات والعبادات، تمهيداً لوضع آلية وبرامج للوقاية منها والحد من خطورتها على العقيدة الصحيحة والعلاقات العائلية.

***تنبيه: أهم مقياس لنجاح خطة البحث أو الرسالة:**

التأكد من توافق وانسجام: العنوان + مع المفاهيم الإجرائية+ مع الأهداف + مع التساؤلات}

رابعاً– مفاهيم الدراسة: {كتابة محددات وأبعاد}

المفاهيم الرئيسية للدراسة هي:

أ – العادات الاجتماعية السالبة: { في المتغير المستقل، يكتب= محددات}

التعريف العلمي: تُعرف **العادة** الاجتماعية في معجم المصطلحات الاجتماعية: بأنها مصطلح سيكولوجي يرتبط بالمدرسة السلوكية ليشير إلى نمط سلوكي متكرر، قد يكون متعلماً أو مكتسباً، وقد تكون فردية وقد تكون مرتبطة بمجموعة من الناس. في اللغة جمع عادة، وهو ما يعتاده الإنسان أي يعود آلية مراراً وتكراراً، وتمثل العادات النشاط البشري من طقوس أو تقاليد تستمد في أغلب الأحيان من فكر أو عقيدة المجتمع وتدخل العادات في كثير من مناحي الحياة مثل الفن والترفيه والعلاقات بين الناس. أما **العادات الاجتماعية السالبة** تُعرف إجرائيا في البحث **بالمحددات** الآتية:

العادات السالبة في علاقة الزوجة مع القرابة من جهة الأب ومن جهة الأم، والمتعلقة **باحترام وتقدير الكبار، وعلاقة النساء مع القرابة، وتبادل مع القرابة مصالح وخدمات مادية، وعلاقة تلك العادات بالمستوى الاقتصادي للأسرة وعمل المرأة خارج المنزل والزواج من القرابة.** {توضع بالاستبانة بمحور المتغيرات المستقلة}

ب – الخلافات بين الأقارب: {المتغير التابع يكتب= أبعاد}

يعرف الخلاف علمياً: مصدر خالف، والخلاف هو: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافاً، وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا، وكل ما لم يتساوَ فقد تخالف واختلف (مرجع).

وتُعرف الباحثة **خلافات الأقارب** إجرائياً في البحث **أبعاد اجتماعية ثلاثة** سببت قطيعة بين الأقارب أو ضعف بالعلاقات بينهم، **بسبب ممارسة عادات اجتماعية سالبة اثناء المناسبات، وعند تبادل الهدايا، وعند السكن مع الأقارب والتجاور بالسكن معهم بالحي.**

وتعني الباحثة **بالأقارب** في الدراسة الميدانية قرابة الأسرة من جهة الأب (الأعمام–العمات) وقرابة الأسرة من جهة الأم (الاخوال–والخالات). {توضع بالاستبانة بمحور المتغيرات التابعة}

خامساً– أهداف الدراسة: {صياغتها نحتاج مهارة: دمج محددات وأبعاد المفاهيم الإجرائية} {محاور الاستبانة}

في ضوء الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ –تحديد أثر العادات الاجتماعية السالبة بالمناسبات على حجم واتجاه ونوع الخلافات مع الأقارب أثناء المناسبات الاجتماعية.

٢ –تحديد أثر العادات الاجتماعية السالبة على حجم واتجاه الخلافات مع الأقارب عند تبادل الهدايا.

٣ –تحديد أثر العادات الاجتماعية السالبة على حجم واتجاه الخلافات مع الأقارب عند السكن معهم أو قريب منهم.

سادساً – تساؤلات الدراسة: {عبارات الاستبانة تستمد من الأسئلة}

مهارة: ضع عناصر تفسر الهدف وهي التي ستكون في عبارات الاستبانة + لا تكرر الأسئلة بعلامة استفهام مثل الدراسات النظرية، إذا ككرتها لن تربط الاستبانة بالخطة بل ستنفصل، لأن همزة الوصل بين النظرية والتطبيق عناصر الأسئلة.

في ضوء الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ — ما العادات الاجتماعية السالبة المرتبطة بالمناسبات والمؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية، خاصة ما يتعلق بعادات مناسبات الولادة، وعادات حفلات الزواج، وعادات أيام العزاء؟

٢– ما العادات الاجتماعية السالبة المرتبطة بالهدايا المؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية خاصة ما يتعلق بتبادل هدايا الزواج وتبادل هدايا الولادة وتبادل الهدايا عند العودة من السفر؟

٣– ما العادات الاجتماعية السالبة المرتبطة بالمسكن المؤثرة في حدوث الخلافات بين الوحدات القرابية خاصة ما يتعلق بالسكن المشترك مع أهل الزوج، وسكن البنت المتزوجة قريباً من أسرتها، والحرص على التجاور في المسكن مع الأقارب بالحي؟

سابعاً – منهج ومجتمع الدراسة:

نوع الدراسة وصفية، وتستهدف الأسرة ، وحدة الدراسة هي (الأم) سوف تجمع البيانات عن طريق (الأم) بسؤالها عن حجم الخلاف واتجاهه مع الأخوال والخالات (أشقاء الأم) ومع الأعمام والعمات (أشقاء الأب) بمعنى آخر

كان رصد الخلاف مع أخوال وخالات الأولاد ومع أعمام وعمات الأولاد، واتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة، وأجريت الدراسة على الأسر السعودية في مدينه بريده المركز الإداري للمنطقة، وحسب آخر إحصائية لعام ١٤٣١هـ عدد الأسر السعودية في مدينة بريدة (٤٧٢٩٨١) [٢]، وقد تم التواصل مع مصلحة الإحصاء والتأكد من عدم وجود إحصائيات حديثة، وتم جمع البيانات عن طريق المراكز الصحية المنتشرة بالأحياء، وجرت الدراسة على عينة ممثلة لحجم المجتمع الكلي تساوي (٣٨٥) أسرة حسب ما قررته جداول العينات العلمية الإحصائية [٣].

وتم اختيار عينة الدراسة [٤] بأسلوب العينة العشوائية وتقسيم العينة على عدد من المراكز الصحية في بريدة [٥] وتم اختيار وحدات العينة بالتساوي من جميع الاتجاهات، ومن أهم الخصائص الاجتماعية المطلوب معرفتها ، ويطلق عليها البيانات الأولية للدراسة : عمر الأم والمستوى التعليمي ثانوي فأقل.

ثامناً – متغيرات الدراسة:

(تكتب من مفهوم المستقل والتابع)

تعتمد الدراسة عند تفسير البيانات الميدانية على عدة متغيرات منها:

١– الدخل الشهري: المستوى الاجتماعية والاقتصادي (مرتفع – متوسط – متدني).

٢– وجود عمل ووظيفة للأم.

٣– الزوج من القرابة.

٤–النموذج النظري: العادات الأساسية والفعالة للعلاقة بين القرابة، هل تكون: وظيفية (احترام وتقدير الكبار) أو تفاعلية (ارتفاع مركز المرأة ودور النساء بالعلاقات القرابية) أو تكون جدلية صراعية (تبادل مصالح مادية وخدمات)

تاسعاً – أداة جمع البيانات:

الحدود الزمانية(فترة جمع البيانات): من شهر ١١– ١٤٣٨هـ إلى شهر ١–١٤٣٩هـ

---

٢ الهيئة العامة للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن عام ١٤٣١هـ

٣ سعود الضحيان، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية ص ١١٥ (١٤٢٠هـ، القاهرة)

٥ بعد التعاون والاتفاق مع إدارة المراكز الصحية بمنطقة القصيم وحضور دورة البحوث الأخلاقية تم ارسال خطاب موافقة لعدة مراكز تم اختيارها مع إدارة المراكز حيث كانت مقسمة على الخمس جهات بواقع مركزين لكل اتجاه (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب، الوسط)

واستخدمت الدراسة لجمع البيانات والمعلومات الرئيسية من مجتمع الدراسة من الأم وسؤالها عن الخلافات مع أشقائها الذكور والاناث (الأخوال والخالات) وعن الخلافات مع أشقاء الأب (الأعمام والعمات)، أداة الاستبانة التي تحتوي على أسئلة متعلقة بخمسة أقسام رئيسية هي:

أولاً: بيانات أولية

ثانياً: المتغيرات المستقلة والنموذج النظري.

ثالثاً: عادات المناسبات السالبة.

رابعاً: عادات الهدايا السالبة.

خامساً: عادات المسكن السالبة.

عاشراً– المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في الدراسة لتحليل البيانات الميدانية على البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت الاختبارات الاحصائية المناسبة ومن أهمهما:

١- معدل النسبة المئوية لمعرفة حجم واتجاه المشكلة.

٢- اختبار العلاقة الإحصائية (كا٢).

٣- مقياس الارتباط (كرايمر) للمتغيرات الأسمية.

٤- اختبار العامل التحليلي التوكيدي– Confirmatory Factor Analysis لتصنيف العوامل المترابطة مع بعضها والتي تحوي عادات سالبة ومتغيرات مستقلة متشبعة مع بعض مؤثرة في مشكلة الخلافات القرابية، كما يفيد هذا المقياس في اختبار النظريات المستخدمة في البحث وحجم تفسيرها لمشكلة الدراسة.

٥- وقد اتضح من خلال اختبار العامل التحليلي التوكيدي وخاصة من مقياس (Anti-image Correlation) أن إجابة المبحوثات على المتغيرات المستقلة والتابعة كافية وأنها مترابطة وقوية وتمنح الثقة بالنتائج، فقد كانت قوة ارتباط كل متغير بالآخر تتراوح ما بين (٥٠, إلى ٨٠,) أي مستوى هذه القيمة متوسط الى قوي.

٦- والعينة مناسبة وكافية عندما تجاوزت درجة KMO ٥٠٪ في اختبار العامل التحليلي التوكيدي.

الحادي عشر– النموذج النظري والنظرية الموجه للدراسة الميدانية:

النموذج النظري: النموذج التصوري، وذلك باستخدام ثلاث نظريات متباينة، كل نظرية تفسر اشكالية البحث من زاوية مختلفة، وهي:

١– النظرية الوظيفية.

٢– النظرية التفاعلية.

٣– النظرية الجدلية الصراعية.

الثاني عشر – الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة:

١–المحلية ٢– العربية ٣– الأجنبية {ثم كتابة الفرق}

جوانب الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

١) من ناحية الهدف:

هدفت الدراسات السابقة إلى قياس التغير في العلاقات القرابية بشكل عام، بينما هدفت هذه الدراسة ببحث الخلافات بين الاقارب.

٢) من ناحية مجتمع البحث:

حددت هذه الدراسة نوع القرابة "بقرابة الدم والنسب" الأعمام والعمات (أشقاء الأب) والأخوال والخالات (أشقاء الأم) بينما تناولت معظم الدراسات السابقة الوحدة القرابية الأبوية، قرابة الأب فقط.

٣) من ناحية المنهج:

تتفق هذه الدراسة مع معظم البحوث السابقة باستخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب لبحث الظواهر والمشكلات بالنسق القرابي.

٤) من ناحية أداة البحث:

تتفق هذه الدراسة مع معظم البحوث السابقة باستخدام اداة الاستبانة كأداة مناسبه لجمع البيانات الميدانية.

٥) من ناحية متغيرات البحث:

انفرد هذا البحث بتحديد قيمة احترام كبار السن والمصلحة المادية المتبادلة، وتفاعل النساء بالنسق القرابي، كمتغيرات مستقلة تحدد اتجاه الخلاف مع الوحدات القرابية.

٦) من ناحية النموذج النظري والنظرية المفسرة:

استخدمت هذه الدراسة النموذج النظري التصوري، تحاول تفسير مشكلة البحث بثلاث نظريات متضادة ومتباينة وظيفية وصراعية وتفاعلية، بينما اتبعت معظم الدراسات السابقة النموذج النظري المثالي بالتركيز على النظرية البنائية الوظيفية.

الثالث عشر – تراث نظري خاص بالمتغير المستقل:

يُكتب هنا أهم ما كتب عن المتغير المستقل المحدد في العنوان من مصادر متعددة، مثل:

قرآن كريم وحديث شريف + إحصاء+ مفاهيم وأمثلة من مراجع + أنظمة وقرارات + برامج حكومية وأهلية بهدف: تنمية أو تطوير أو وقاية أو مكافحة أو ردع أو علاج....

الرابع عشر– تراث نظري خاص بالمتغير التابع:

يُكتب هنا أهم ما كتب عن المتغير المستقل المحدد في العنوان من مصادر متعددة، مثل:

قرآن كريم وحديث شريف + إحصاء+ مفاهيم وأمثلة من مراجع + أنظمة وقرارات + برامج حكومية واهلية بهدف: تنمية أو تطوير أو وقاية أو مكافحة أو ردع أو علاج...

{وعلى أساس ما سبق من كتابة للعناصر المنهجية والنظرية ، يرجع الباحث ويكتب في البداية إشكالية البحث والأهمية العلمية، وستكون بأسلوب علمي وضبط منهجي مقنع وبسهوله}

المبحث الثاني: نموذج تطبيقي لكيفية تصميم استبانة الدراسة الميدانية

أولاً–الضبط المنهجي:

وينبغي أن تحوي الاستبانة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية عدد من العناصر المنهجية الرئيسة، وهي:

- **البيانات الأولية:**

هي أسئلة تهدف لمعرفة خصائص مجتمع البحث، والتي حددتها الدراسة تحت فقرة مجتمع البحث.

- **المتغيرات المستقلة:**

هي أسئلة تهدف لجمع بيانات عن المحددات في المفهوم الاجرائي للمتغير المستقل، وكذلك جمع معلومات عن النموذج النظري التي حددته الدراسة في المفهوم الإجرائي للمتغير المستقل.

- **المتغيرات التابعة:**

أ–تحوي محاور، كل محور يرمز لهدف من أهداف الدراسة.

ب–عبارات أمام كل محور، العبارات في كل محور تمثل عناصر كل سؤال.

- تدرج الاستبانة:

ينبغي تصميم تدرج الاستبانة ترتيبي أو كيفي مستمد من الافتراضات النظرية، أو من مشكلة البحث وعنوان الدراسة، من أجل تفسير الظاهرة أو علاج المشكلة، ومن الخطأ أن يرتكز تدرج الاستبانة على تدرج ترتيبي (ليكرت) تصاعدي أو تنازلي خماسي فأكثر كتدرج المقياس الذي يقيس الاتجاهات او الحجم، مثل (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق نوعا ما، موافق، غير موافق بشدة).

ثانياً–نموذج لتصميم استبانة البحث:

العادات الاجتماعية السالبة وأثرها في الخلافات بين الأقارب في المجتمع السعودي

(دراسة تطبيقية في مدينة بريدة)

أولاً– البيانات الأولية: (من خصائص مجتمع البحث)

س١: حددي عمرك ( ) سنة

س٢: حددي: مستوى التعليم (ابتدائي – متوسط – ثانوي)

ثانياً– المتغيرات المستقلة: (من المفهوم الإجرائي للعنوان المتغير المستقل – المحددات)

١- حددي دخل الأسرة الشهري تقريباً ( ) ريال

٢- هل لديك عمل ووظيفة خارج المنزل:

١/ نعم ( ) ٢/ لا ( )

٣- هل زوجك من القرابة:

١/ نعم ( ) ٢/ لا ( )

٤- النموذج النظري : من وجهه نظرك ما العادات المحركة والفعَّالة لعلاقتك مع أقاربك (رتب الأسباب تصاعدياً حسب أهميتها مع قرابتك) :

– احترام وتقدير الكبار–الوظيفية ( ) – علاقة النساء مع القرابة –التفاعلية ( )

–تبادل مصالح وخدمات –الصراعية ( )

تدرج تدريبي نوعي افتراضي{يهتم بالمركز}

المحور (من الأهداف)	المتغيرات التابعة (العبارات) (من التساؤلات)	الأعمام (١)	العمات (٢)	الأخوال (٣)	الخالات (٤)
عادات المناسبات السالبة	١- عند ولادة الأبناء والبنات حصل خلاف مع الأقارب (مثل تسميه المولود وعند ذبح العقيقة)				
	٢- في حفلات الزواج سببت خلاف مع الأقارب (كأسلوب الاحتفال وعدم المساعدة والمساندة مادياً)				
	٣- في أوقات العزاء سببت خلاف مع الأقارب (عدم الحضور للمنزل أو التأخر عن الحضور)				
عادات الهدايا السالبة	٤- هدايا الزواج سببت خلاف مع الأقارب (كنوع الهدية وقيمتها أو عدم تبادل الإهداء)				
	٥- هدايا الولادة سببت خلاف مع الأقارب (كنوع الهدية وقيمتها أو عدم تبادل الإهداء)				
	٦- هدايا السفر سببت خلاف مع الأقارب (مثل قيمة الهدية ونوعها أو عدم تبادل الإهداء)				
عادات المسكن السالبة	٧- السكن المشترك مع أهل الزوج سبب خلاف مع الأقارب (سكن الزوجة مع أهل الزوج)				
	٨- سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها سبب خلاف مع الأقارب				
	٩- التجاور بين الأقارب في المنازل في نفس الحي سبب خلاف مع الأقارب				

المبحث الثالث: نماذج من جداول تحليل الدراسة الميدانية

تعد البيانات الأولية من الضوابط المنهجية التي لابد من الانتباه لها لوظيفتها القوية، حيث يتم الاعتماد عليها في تعميم النتائج على الحالات المماثلة للمبحوثين، فهي لا تدخل في التحليل الإحصائي للدراسة وإنما يدخل تحليلها في خصائص مجتمع البحث، فمثلاً لو كانت الدراسة تهدف الى البحث عن آباء وأمهات لا يتجاوز تعليمهم الثانوية العامة، فهذا يعني أن الامهات أصحاب المؤهلات الجامعية لا يشملهن تعميم نتائج الدراسة، ومن المهم جداً عند اختيار خصائص مجتمع البحث أن تكون تلك الخصائص تخدم التعميم ،وفي المتغيرات المستقلة لابد أن يكون سؤال الدخل أو أي سؤال تكون إجابته عددي أن تكون خانته رقمية مفتوحه ، فمن الخطأ وضع سؤال مغلق كما هو شائع في الاستبانات مثل (دخل من ١٠٠٠إلى ٥٠٠٠) أو (٥٠٠٠إلى ١٠٠٠٠) وهذه الطريقة غير منهجية أبداً ، إن لم يكن هناك محك أساسي للرجوع إليه، ووضع خانة مفتوحة لكتابة الرقم بدل السؤال المغلق ليتعامل الباحث بتصنيف فئات السؤال العددي بموضوعية و واقعية، بدل من العشوائية والتحيز، ولأن البرنامج الإحصائي(SPSS) أيضا له القدرة على التصنيف على ضوء البيانات الخام التي تم جمعها من مجتمع البحث، إن في وضع خانه مفتوحة لمتغير عددي مثل العمر، الدخل، سنوات الخبرة، عدد الأولاد، يجنب الباحث من الوقوع في استجابات غير متوقعه قد تسبب في ضعف متغير الدراسة لديه، فالأفضل وضعها مفتوحه وتصنيفها حسب ظروف مجتمع الدراسة.

أولاً–إحصاء وصفي:

مثال: أ–المعدل العام لأثر عادات المناسبات السالبة في الخلافات بين الأقارب

{إحصاء وصفي بداية الفصل}

حجم الخلاف مع القرابة بسبب عادات المناسبات السالبة	مع الأعمام %	مع العمات %	مع الأخوال %	مع الخالات %	المعدل العام %
عند ولادة الأبناء والبنات	17.1	20.7	3.1	5.4	36.4
في حفلات الزواج	16.1	18.7	6.2	8.3	49.2
في أوقات العزاء	15.8	13.0	10.0	5.4	44.3

ثانياً–إحصاء استدلالي:

مثال:علاقة وارتباط قرابة الزوج والخلافات مع الأقارب بسبب عادات الولادة

(إحصاء استدلالي تحليل الدراسة الميدانية يضح فيه: الافتراضات النظرية + المتغير المستقل+ المتغير التابع + التدرج الكيفي والترتيبي + المنهج والاختبار الاحصائي المناسب له + والدلالة الاجتماعية)

المحرك الأساسي للعلاقات مع الأقارب	الخلاف بسبب عادات الولادة / الزواج	مع الأعمام %	مع العمات %	مع الأخوال %	مع الخالات %	العلاقة والارتباط	الدلالة الاجتماعية
احترام وتقدير الكبار	من القرابة	46.4	46.4	–	7.1	كا٢ =30.	لا توجد
	خارج القرابة	36.3	42.2	7.8	13.7	كرامير = –	علاقة
علاقة النساء مع القرابة	من القرابة	16.7	58.3	25.0	–	كا٢ = 01.	توجد علاقة
	خارج القرابة	33.3	48.1	–	18.5	كرامير = 50.	وارتباط
تبادل مصالح وخدمات	من القرابة	75.0	25.0	–	–	كا٢= 39.	لا توجد
	خارج القرابة	33.3	50.0	16.7	–	كرامير = –	علاقة

ثالثاً–العامل التحليلي التوكيدي–الخاص بفحص واختبار الافتراضات النظرية:

مثال:لعامل التحليلي التوكيدي– Confirmatory Factor Analysis –الخاص بفحص واختبار الافتراضات النظرية الملائمة لتفسير مشكلة خلافات الأقارب بسبب العادات الاجتماعية السالبة، إلى ما يأتي:

أن التفسير **البنائي الوظيفي** الذي يستند على ثقافة المجتمع وتقدير كبار السن في العلاقات القرابية كان ملائم لتفسير ارتباط العادات السالبة بالخلاف مع الوحدات القرابية بمعدل (٣٥,٢٥ %).

العامل الأول عادات سالبة في الهدايا والمناسبات التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = **23.31**		العامل الثاني عادات سالبة في سكن البنت قريبه من أسرتها التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) **6.83 =**		العامل الثالث عادات سالبة في سكن الزوجة مع أهل الزوج التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) **5.11=**	
	التشبع		التشبع		التشبع
في حفلات الزواج وعدم المساعدة والمساندة مادياً	0.79	عند سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها	0.31	عند سكن الزوجة مع اهل الزوج كعاده عند بعض العائلات	0.41
هدايا الزواج (قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء) تحدث الخلافات أكثر مع	0.77	المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف	0.22-	الزوجة من غير القرابة	0.39
عند ولادة الأبناء والبنات (وتسميتهم وذبح العقيقة لهم)	0.60	الزوجة تعمل	0.16-		
هدايا السفر (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	0.57				
هدايا الولادة (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	0.57				
في أوقات العزاء وعدم الحضور للمنزل أو التأخر عن الحضور أو عدم إقامة وليمة	0.53				
التجاور بين الأقارب في المنازل في نفس الحي	0.40				

أما عن تفسير **افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية** التي تتصور أن العلاقات الاجتماعية تشتد وتقوى مع الوحدات القرابية نتيجة ارتفاع مراكز النساء داخل النسق القرابي، كان ملائم لتفسير ارتباط العادات السالبة بالخلاف مع الوحدات القرابية بمعدل (٤٠,٨٦ %):

العامل الأول عادات سالبة في الهدايا والسكن التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = 15.98		العامل الثاني عادات سالبة في السكن وعند الولادة التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = 12.63		العامل الثالث عادات سالبة في حفلات الزواج واوقات العزاء التباين المفسر (فاعليتها بالخلاف) = 12.25	
	التشبع		التشبع		التشبع
هدايا السفر (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	.97	التجاور بين الأقارب في المنازل في نفس الحي	0.91	في حفلات الزواج وعدم المساعدة والمساندة مادياً	0.91
هدايا الزواج (قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء) تحدث الخلافات أكثر مع	0.77	عند سكن الزوجة مع اهل الزوج كعاده عند بعض العائلات	0.54	في أوقات العزاء وعدم الحضور للمنزل أو التأخر عن الحضور أو عدم إقامة وليمة	0.55
هدايا الولادة (مثل قيمة الهدية أو عدم تبادل الإهداء)	0.44	عند ولادة الأبناء والبنات (وتسميتهم وذبح العقيقة لهم)	0.42	الزوجة لا تعمل خارج المنزل	0.42
عند سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها	0.20	المستوى الاقتصادي للأسرة عالي	0.10		
الزوجة من غير القرابة	0.16				

وأخيرا لم يكن التفسير **المادي الجدلي الصراعي** ملائم لتفسير ارتباط العادات السالبة بالخلاف مع الوحدات القرابية في ثقافة المجتمع السعودي.

المبحث الرابع: نماذج للتدرج الكيفي مستمد من نماذج نظريات علم الاجتماع

متى تكون الدراسة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية مقنعة وتحقق الهدف؟

تعتبر أداة جمع البيانات محور أساسي وعامل حاسم في فشل البحث الاجتماعي أو نجاحة، وباختصار شديد فإن الأبحاث في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية استعارت منهج وآليات علم النفس في تصميم الأداة بما لا يتناسب مع الظواهر الاجتماعية فهناك فرق كبير بين الظاهرة النفسية والاجتماعية، فعلم النفس يتعامل مع الفرد وأداته هي القياس لمعرفة المعدل والدرجة، مثل الرضا و القلق واليأس والاكتئاب ، وهي ما تهدف إليه أبحاث علم النفس ويدور حولها، المقياس في علم النفس يعتمد على التدرج الرتبي التصاعدي والتنازلي – تدرج ليكرت– مثل (موافق بشده ،موافق، موافق نوعا ما ، غير موافق) والسبب في اعتماد علم النفس على هذا المقياس لأنه يقيس الدرجة، وبكل أسف تم أخذ هذه الأليه النفسية وتطبيقها على الظواهر الاجتماعية، فالظواهر الاجتماعية كما يصفها "دوركايم" هي: العلاقات بين الفرد والآخر(علاقة الأنسان بأخية الأنسان)، فهي علاقات مشاهدة وعلاقات ملموسة بحيث يتمكن الباحث من قياس الفعل الاجتماعي، وليس قياس الحالة النفسية، وحتى تكون بحوث علم الاجتماع مقنعة علمياً واجتماعياً لابد ان نتوقف عن استخدام مقياس "ليكرت" وتعويضه بتدرج يتناسب مع الأفعال الاجتماعية، ومستمد من افتراض النظريات الاجتماعية، وفيما يلي عرض مثال لتدرج كيفي لأداة (استبيان) في علم الاجتماع **والخدمة الاجتماعية**:

أولاً–تدرج نموذج افتراضي:

المحور	المتغيرات التابعة (العبارات) التدرج – نموذج افتراضي : مراكز ومكانات(ترتيبي)	الأشقاء (الأسره) (١)	الأعمام (العائلة) (٢)	الأخوال (القرابة) (٣)
عادات المناسبات السالبة	١– في حفلات الزواج وعدم المساعدة والمساندة مادياً فيها سببت خلاف مع الأقارب :			
	٢– عند ولادة الأبناء والبنات (و تسميتهم وذبح العقيقة لهم) حصل خلاف مع الأقارب			

ثانياً–نموذج مثالي:

التدرج هذا يتبع نظرية الفعل الاجتماعي نموذج: مثالي	فعل غير عقلاني تقليدي	فعل غير عقلاني عاطفي	فعل عقلاني نفعي
المتغيرات التابعة (العبارات)	إذا كانت من عادات العائلة (١)	إذا كانت تقدير للكبار (٢)	إذا نافعة تحقق مصلحة للزوجين (٣)
١١– هدايا مناسبات الزواج سببت مع الأقارب :			
١٢– سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها سبب خلاف مع الأقارب			
١٣– التجاور في المنازل و قلة الخصوصية سبب خلاف مع الأقارب			

ثالثاً–تدرج نموذج تركيبي:

تدرج نموذج نظري تركيبي مستمد من نظرية الاغتراب المتغيرات التابعة (العبارات)	انسحاب (١)	علاقات طقوسية باردة (٢)	تمرد (٣)
١١- هدايا مناسبات الزواج سببت مع الأقارب:			
١٢- سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها سبب مع الأقارب:			
١٣- التجاور في المنازل وقلة الخصوصية سبب مع الأقارب:			

رابعاً–تدرج نموذج رياضي:

المتغيرات التابعة تدرج نموذج نظري رياضي	قطع النساء للرحم سنوات (١)	قطع الرجال للرحم سنوات (١)	ندرة في عدد الزيارات (٣)
١١- هدايا مناسبات الزواج سببت مع الأقارب:			
١٢- سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها سبب مع الأقارب			
١٣- التجاور في المنازل وقلة الخصوصية سبب مع الأقارب			

خامساً–تدرج نموذج نظري تصوري:

المتغيرات التابعة تدرج نموذج نظري تصوري	تقدير كبار السن (١)	قرارات النساء (١)	مصالح مادية (٣)
١١- هدايا مناسبات الزواج سببت مع الأقارب خلاف، بسبب:			
١٢- سكن البنت المتزوجة قريبة من أسرتها سببت مع الأقارب خلاف، بسبب:			
١٣- التجاور في المنازل وقلة الخصوصية سببت مع الأقارب خلاف، بسبب:			

و يعد النموذج النظري في أداة الدراسة في غاية الأهمية، فهو المحور الأساسي في دراسات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، فهي الخريطة التي تساعد في التفسير والعلاج وبدونها فأن الدراسة بلا هويه ، وفي المثال أعلاه نجد أن الباحثة في دراسة الخلافات بين القرابة أخذت النموذج التصوري ، حيث تقوم بدراسة الخلافات من ناحية وظيفيه ، والعادة أن الوظيفيين يركزون على القيم مثل قيمة احترام وتقدير الكبار، فهل هذه القيمة لدى الوظيفيين تسبب خلافات مع الأقارب ؟ ، وبالنسبة للتفاعليين هل مركز النساء حينما ارتفع لدى الأسرة واصبح لها دوراً يماثل الرجل واصبح بمقدورها إعطاء قرارات قد يسبب خلافات ؟ أم تبادل المصالح والخدمات كما في افتراضات النظرية الجدلية الصراعية، قد يسبب خلافات؟ لقد استعانت الدراسة بهذا النموذج التصوري، لمعرفة أسباب الخلافات القرابية في المجتمع، هل هي: أسباب وظيفية، أم تفاعلية، أم صراعية؟

الفصل الثالث: نماذج تطبيقية لتوظيف نظريات علم الاجتماع في الدراسة الميدانية

تمهيد:

أعلن مركز بحوث اجتماعي عن رغبته بدراسة ميدانية بعنوان:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في مجتمع عنيزة)

باعتبارك باحث في علم الاجتماع قدم للمركز خمس خطط بحث لدراسة هذا الموضوع، كل خطة تستند لنموذج نظري مختلف، على النحو الآتي:

الأول: اعمل خطة بحث موجهه بإحدى نظريات علم الاجتماع بالاستناد الى النموذج النظري التركيبي؟

الثاني: اعمل خطة بحث موجهه بإحدى نظريات علم الاجتماع بالاستناد الى النموذج النظري الافتراضي؟

الثالث: اعمل خطة بحث موجهه بإحدى نظريات علم الاجتماع بالاستناد الى النموذج النظري الرياضي؟

الرابع: اعمل خطة بحث موجهه بإحدى نظريات علم الاجتماع بالاستناد الى النموذج النظري المثالي؟

الخامس: اعمل خطة بحث موجهه بإحدى نظريات علم الاجتماع بالاستناد الى النموذج النظري التصوري؟

المبحث الأول: دراسة ميدانيه باستخدام النموذج النظري التركيبي

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في مجتمع عنيزة)

أولاً- مشكلة البحث:

١- اكتب المحددات والأبعاد وعناصر التساؤلات:

العلاقة المتصدعة بين الأم والأب أو ما يطلق عليه في مفاهيم علم الاجتماع التفكك الأسري قد يحدث من الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق والفرقة بينهما، وقد يكون لحالات التفكك الأسري أثر على العنف الأسري ضد البنات، فتتعرض البنات من الوالدين للإيذاء في مراحل عمرية متتابعة في **الطفولة ثم المراهقة ثم الشباب**، حتى نوع الإيذاء للبنات قد يتباين حسب نوع التفكك بين الوالدين، فقد يكون إيذاء البنت عنف جسدي او حرمان عاطفي او حرمان المادي.

٢- ثم اكتب ملخص للنظرية:

وتستعين الدراسة بالنموذج النظري التركيبي، وبافتراضات نظرية إعادة الإنتاج الثقافي للعالم بيير بورديو التي ترتكز على إعادة الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، كما تفترض النظرية أن المجتمع يستطيع بطريقته إعادة انتاج التراتبية الطبقية نفسها بالعادات والأعراف (السيف،١٤٤٥، ١٠٧).

٣- ثم أسقط النموذج النظري على مشكلة البحث {بمعنى اكتب منطوق واقعي للنموذج}:

وبالاستناد إلى تصور نظرية إعادة الإنتاج الثقافي لتفسير الأفعال الاجتماعية ، فقد يكون العنف الموجه للإناث بالمجتمع هيمنة ذكورية، أو ترتيب طبقي يضع الاناث بمنزلة أقل من الذكور من أثر عادات وأعراف تقليدية يعيد المجتمع إنتاجها مرة أخرى مع الجيل المعاصر.

٤- اكتب النموذج النظري:

وعلى أساس ما سبق يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه لتفسير بيانات الدراسة الميدانية وفق النموذج التركيبي، على النحو الآتي:

التفكك الأسري الذي يحدث من الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق، له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، في مراحلهن العمرية في الطفولة والمراهقة والشباب، فقد يكون نوع العنف، جسدي،

أو حرمان عاطفي، أو حرمان مادي، وله علاقة بالهيمنة الذكورية، وإعادة الإنتاج الثقافي لأعراف وعادات سالبة تسمح بحدوث عنف رمزي ضد المرأة.

ثانياً– الأهمية النظرية:

الأهمية النظرية:

١– تستخدم الدارسة النموذج النظري التركيبي لتحليل الدراسة الميدانية، والذي يساهم بتتبع حركة الفعل الاجتماعي عبر المراحل العمرية، لبيان سمات وخصائص كل مرحلة.

٢– تقديم للباحثين في علم الاجتماع نموذج لكيفية توظيف نظرية إعادة الإنتاج الثقافي في البحث الميداني، وبيان مدى مناسبة افتراضاتها لتفسير الأفعال الاجتماعية في ثقافة المجتمع السعودي.

ثالثاً– مفهومات البحث:

١– المفهوم الأول (المستقل): **التفكك الأسري** {المحددات}

التعريف الاجرائي: تقصد الدراسة بالتفكك الأسري اجرائيا العلاقة المتصدعة بين الأم والأب اما بالخلافات، أو الهجر، أو الطلاق.

٢– المفهوم الثاني (التابع) : **العنف الأسري ضد البنات** {الأبعاد}

التعريف الاجرائي: تعرض البنات من الوالدين للإيذاء في مراحل عمرية متتابعة في الطفولة ثم المراهقة ثم الشباب.

رابعاً– أهداف البحث:

١– التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الطفولة.
٢– التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة المراهقة.
٣– التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الشباب.

خامساً– تساؤلات البحث: {العناصر}

١– ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الطفولة، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟
٢– ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة المراهقة، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟
٣– ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الشباب، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

سادساً– متغيرات البحث:

١–المستقل:

– نوع التفكك الأسري (خلافات — هجر – طلاق)

– النموذج النظري: معاملة البنت في الاسرة {هيمنة ذكورية} {عادات وأعراف موروثه}

٢–التابع:

أ– العنف في مرحلة الطفولة

ب– العنف في مرحلة المراهقة

ج– العنف في مرحلة الشباب

سابعاً– اعمل ربط لأداة الدراسة بالنموذج النظري:

صمم استمارة بالاستناد لنظرية علم الاجتماع لبحث بعنوان:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في منطقة القصيم)

أولاً – المتغيرات المستقلة:

س١/ حددي نوع التفكك بين والديك:

١– خلافات ( ) ٢– هجر ( ) ٣– طلاق ( )

ثانيا – سؤال النموذج النظري:

س٢/المعاملة السائدة للبنات في الأسرة:

١– هيمنة ذكورية ( ) ٢– بالأعراف والعادات الموروثة السالبة ( )

المحور	رابعاً : المتغيرات التابعة (العبارات)	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عالي (٣)
في مرحلة الطفولة	ع١- واجهت عنف جسدي			
	ع٢- واجهت حرمان مادي			
	ع٣- واجهت حرمان عاطفي			
في مرحلة المراهقة	ع٤- واجهت عنف جسدي			
	ع٥- واجهت حرمان مادي			
	ع٦- واجهت حرمان عاطفي			
في مرحلة الشباب	ع٧- واجهت عنف جسدي			
	ع٨- واجهت حرمان مادي			
	ع٩- واجهت حرمان عاطفي			

ثامنًا- ضع تعريف لهذا الجدول من تحليل الدراسة الميدانية بالاستناد الى النموذج النظري المحدد لتوظيف النظرية في علم الاجتماع:

نموذج لجدول اختبار العلاقة الإحصائية والارتباط للنظرية المحددة مع مشكلة الدراسة بالاستناد الى النموذج النظري

النموذج النظري {إعادة الإنتاج الثقافي} المعاملة للبنات في الاسرة	ع١ عنف جسدي في الطفولة / نوع التفكك الأسري	ضعيف %	متوسط %	عالي %	الدلالة الاجتماعية
هيمنة ذكورية	خلافات	٢٥	٢٠	٥٠	يوجد علاقة وارتباط
	هجر	١٣,٦	٢٧,٣	٣١,٨	
	طلاق	١١,٥	١٩,٢	٣٠,٨	
	المعدل العام (%)	١١,٣	٢٥,٨	٢٩	
بالأعراف والعادات الموروثة السالبة	خلافات	-	٣٧,٥	٢٥	لا يوجد علاقة وارتباط
	هجر	-	-	٢٥	
	طلاق	-	٤١,٧	٣٣,٣	
	المعدل العام (%)	-	٢٦,٣	٢٨,٩	

تاسعاً– نتائج البحث: {اكتب صياغة تركيبية}

من خلال التحليل الاحصائي والتفسير النظري توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة تركيبية بين التفكك الأسري والعنف ضد البنات، وأن الهيمنة الذكورية وإعادة انتاج العنف الرمزي بالأعراف والعادات السالبة كان حافز لحدوث شدة بالعنف على البنت، وكان داعم لاستمرار إيذاء البنت وتنوعه عبر المراحل العمرية بطريقة تراكمية، ويمكن توضيح ذلك، على النحو الآتي:

- **مرحلة الطفولة:**

اتضح أن الهيمنة الذكورية تزيد من العنف الجسدي ضد البنات في فترة الطفولة، خاصة عندما تسود الخلافات بين الآباء والأمهات.

- **مرحلة المراهقة:**

كما تبين أن في فترة المراهقة يكون التعامل مع البنت بعادات وأعراف تقليدية سالبة تزيد من استخدام الوالدين مع البنت الحرمان العاطفي، خاصة في حالة أن تفككت الاسرة بالطلاق.

- **مرحلة الشباب:**

في هذه المرحلة وعندما يحدث حالة تفكك أسرى بهجر أحد الزوجين للآخر، تتحد الهيمنة الذكورية مع الأعراف والعادات السالبة في تعامل الوالدين مع البنات، مما يترتب عليه عنف مضاعف تارة يقع على البنت جسدي وتارة أخرى حرمان مادي وتارة حرمان عاطفي.

المبحث الثاني: دراسة ميدانيه باستخدام النموذج النظري الافتراضي

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في مجتمع عنيزة)

أولاً– مشكلة البحث:

١– اكتب المحددات والابعاد وعناصر التساؤلات:

العلاقة المتصدعة بين الأم والأب أو ما يطلق عليه في مفاهيم علم الاجتماع التفكك الأسري قد يحدث بسبب الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق والفرقة بينهما، وقد يكون لحالات التفكك الأسري علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، فتتعرض البنات الإيذاء من افراد الأسرة الذكور، وخاصة من جيل الذكور الكبار **الأب**، أو من جيل الذكور نفس الجيل وهم **الأشقاء**، أو من جيل الذكور الأصغر وهم **أبناء الأشقاء**، وقد يكون إيذاء البنت من الذكور في مختلف الأجيال عنف جسدي أو حرمان عاطفي أو حرمان مادي.

٢– ثم اكتب ملخص للنظرية:

وتستعين الدراسة بالنموذج النظري الافتراضي، وبافتراضات نظرية إعادة الإنتاج الثقافي للعالم بيير بورديو التي ترتكز على إعادة الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، كما تفترض النظرية أن المجتمع يستطيع بطريقته إعادة انتاج التراتبية الطبقية نفسها بالعادات والأعراف (السيف، ١٤٤٥، ١٠٧).

٣– ثم أسقط النموذج النظري على مشكلة البحث {بمعنى اكتب منطوق واقعي للنموذج}:

وبالاستناد الى تصور نظرية إعادة الإنتاج الثقافي لتفسير الأفعال الاجتماعية، فقد يكون العنف الموجه للإناث بالمجتمع هيمنة ذكورية، أو ترتيب طبقي يضع الاناث بمنزلة اقل من الذكور من أثر عادات واعراف تقليدية يعيد المجتمع إنتاجها مرة أخرى مع الجيل المعاصر.

٤– اكتب النموذج النظري:

وعلى أساس ما سبق يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه لتفسير بيانات الدراسة الميدانية وفق النموذج الافتراضي، على النحو الاتي:

التفكك الأسري الذي يحدث بسبب الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق، له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، من جيل الذكور الكبار **الأب**، أو من جيل الذكور نفس الجيل وهم **الأشقاء**، أو من جيل الذكور الأصغر وهم **أبناء الأشقاء**، وقد يكون نوع العنف، جسدي، أو حرمان عاطفي، أو حرمان مادي، له علاقة بالهيمنة الذكورية، وإعادة الإنتاج الثقافي لأعراف وعادات سالبة تسمح بحدوث عنف رمزي ضد المرأة.

ثانياً– الأهمية النظرية:

١– تستخدم الدارسة النموذج النظري الافتراضي لتحليل الدراسة الميدانية، والذي يساهم بتتبع حركة الفعل الاجتماعي حسب المركز والمكانة الاجتماعية للفرد، لبيان سمات وخصائص كل مركز ومكانة.

٢– تقديم للباحثين في علم الاجتماع نموذج لكيفية توظيف نظرية إعادة الإنتاج الثقافي في البحث الميداني وفق النموذج الافتراضي، وبيان مدى مناسبة افتراضاتها لتفسير الأفعال الاجتماعية في ثقافة المجتمع السعودي.

ثالثاً– مفهومات البحث:

١– المفهوم الأول (المستقل): **التفكك الأسري** {المحددات}

التعريف الإجرائي: تقصد الدراسة بالتفكك الأسري اجرائيا العلاقة المتصدعة بين الأم والأب إما بالخلافات أو الهجر أو الطلاق.

٢– المفهوم الثاني (التابع) : **العنف الأسري ضد البنات** {الأبعاد}

التعريف الإجرائي: تعرض البنات من الوالدين الإيذاء من افراد الأسرة، من جيل الذكور الكبار **الأب**، وجيل الذكور من نفس الجيل **الأشقاء** وجيل الذكور الأصغر من **أبناء الاشقاء**.

رابعاً– أهداف البحث:

١– التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب.

٢– التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور.

٣– التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء.

خامساً– تساؤلات البحث: {العناصر}

١– ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٢– ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٣– ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

سادساً– متغيرات البحث:

١–المستقل:

– نوع التفكك الأسري (خلافات — هجر – طلاق)

– النموذج النظري: معاملة البنات في الأسرة {هيمنة ذكورية} {عادات وأعراف موروثه}

٢–التابع:

– نوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب.

– نوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور.

– نوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء.

سابعاً– اعمل ربط لأداة الدراسة بالنموذج النظري:

صمم استمارة بالاستناد لنظرية علم الاجتماع لبحث بعنوان:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في منطقة القصيم)

أولاً – المتغيرات المستقلة:

س١/ حددي نوع التفكك بين والديك:

١– خلافات ( ) ٢– هجر ( ) ٣– طلاق ( )

ثانياً – سؤال النموذج النظري:

س٢/ المعاملة السائدة للبنات في الأسرة:

١– هيمنة ذكورية ( ) ٢– بالأعراف والعادات الموروثة السالبة ( )

المحور	رابعا: المتغيرات التابعة (العبارات)	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عالي (٣)
الذكور من الجيل الأكبر (الاب)	ع١- واجهت عنف جسدي			
	ع٢- واجهت حرمان مادي			
	ع٣- واجهت حرمان عاطفي			
الذكور من نفس الجيل (الاشقاء)	ع٤- واجهت عنف جسدي			
	ع٥- واجهت حرمان مادي			
	ع٦- واجهت حرمان عاطفي			
الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الاشقاء)	ع٧- واجهت عنف جسدي			
	ع٨- واجهت حرمان مادي			
	ع٩- واجهت حرمان عاطفي			

ثامناً- ضع تعريف لهذا الجدول من تحليل الدراسة الميدانية بالاستناد الى النموذج النظري المحدد لتوظيف النظرية في علم الاجتماع:

نموذج لجدول اختبار العلاقة الإحصائية والارتباط للنظرية المحددة مع مشكلة الدراسة بالاستناد الى النموذج النظري

النموذج النظري {إعادة الإنتاج الثقافي} الضبط الاجتماعي للبنات في الاسرة	ع١ عنف جسدي من الأب / نوع التفكك الأسري	ضعيف %	متوسط %	عالي %	الدلالة الاجتماعية
هيمنة ذكورية	خلافات	٢٥	٢٠	٥٠	يوجد علاقة وارتباط
	هجر	١٣,٦	٢٧,٣	٣١,٨	
	طلاق	١١,٥	١٩,٢	٣٠,٨	
	المعدل العام (%)	١١,٣	٢٥,٨	٢٩	
بالأعراف والعادات الموروثة السالبة	خلافات	-	٣٧,٥	٢٥	لا يوجد علاقة وارتباط
	هجر	-	-	٢٥	
	طلاق	-	٤١,٧	٣٣,٣	
	المعدل العام (%)	-	٢٦,٣	٢٨,٩	

تاسعاً– نتائج البحث: {اكتب صياغة افتراضية}

من خلال التحليل الاحصائي والتفسير النظري توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة افتراضية بين التفكك الأسري والعنف ضد البنات، ويرتبط شدة العنف ونوعه بمراكز الذكور بالنسق الاسري ومكانتهم الاجتماعية بالنسق القرابي، وتبين أن الهيمنة الذكورية وإعادة انتاج العنف الرمزي بالأعراف والعادات السالبة كان حافز لحدوث شدة بالعنف على البنت، وكان داعم لاستمرار إيذاء البنت وتنوعه حسب المركز الاجتماعي للذكور في النسق الاسري، ويمكن توضيح ذلك ، على النحو الاتي :

- **الذكور من الجيل الأكبر(الاب):**

اتضح أن الهيمنة الذكورية تزيد من العنف الجسدي ضد البنات من قبل جيل الذكور الكبار الآباء، وخاصة في حالة سيادة الخلافات بين الآباء والامهات.

- **الذكور من نفس الجيل (الأشقاء):**

وتبين أن الذكور من نفس الجيل (الأشقاء) يكون تعاملهم مع الاخوات بعادات واعراف تقليدية سالبة تزيد من استخدام العنف مع البنت بالحرمان العاطفي، خاصة في حالة أن تفككت الاسرة بالطلاق.

- **الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الاشقاء) :**

تعامل الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الأشقاء) مع الاناث (العمات) في حالة تفكك أسرى بهجر أحد والدي البنت، في هذه الحالة تتحد الهيمنة الذكورية مع الأعراف والعادات السالبة في تعامل الجيل الأصغر من الذكور مع العمات، مما يترتب عليه عنف مضاعف عليهن تارة يقع على البنت جسدي وتارة أخرى حرمان مادي وتارة حرمان عاطفي.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري الرياضي

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في مجتمع عنيزة)

أولا– مشكلة البحث:

١– اكتب المحددات والابعاد وعناصر التساؤلات:

المدة الزمنية التي عاشتها البنت في ضل علاقة متصدعة بين الأم والأب او ما يطلق عليه في مفاهيم علم الاجتماع التفكك الأسري والتي تحدث من الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق والفرقة بينهما، قد يكون لها علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، فتتعرض البنات في فترة التفكك حسب طول المدة وقصرها من الوالدين للإيذاء في مراحل عمرية متتابعة في الطفولة و المراهقة و الشباب، حتى نوع الإيذاء للبنات قد يتباين حسب المدة الزمنية التي استمر فيها تصدع العلاقة بين الوالدين، لذا فقد يكون إيذاء البنت عنف جسدي أو حرمان عاطفي أو حرمان مادي مرتبط وله علاقة بالمدة الزمنية التي عاشتها البنت في حالة تفكك أسري.

٢– ثم اكتب ملخص للنظرية:

وتستعين الدراسة بالنموذج النظري الرياضي، وبافتراضات نظرية إعادة الإنتاج الثقافي للعالم بيير بورديو التي ترتكز على إعادة الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، كما تفترض النظرية أن المجتمع يستطيع بطريقته إعادة انتاج التراتبية الطبقية نفسها بالعادات والأعراف (السيف،١٤٤٥، ١٠٧).

٣– ثم أسقط النموذج النظري على مشكلة البحث {بمعنى اكتب منطوق واقعي للنموذج}:

وبالاستناد إلى تصور نظرية إعادة الإنتاج الثقافي لتفسير الأفعال الاجتماعية، فقد يكون العنف الموجه للإناث بالمجتمع هيمنة ذكورية، أو ترتيب طبقي يضع الإناث بمنزلة أقل من الذكور من أثر عادات واعراف تقليدية يعيد المجتمع إنتاجها مرة أخرى مع الجيل المعاصر، وقد يشتد مثل هذا العنف ويتنوع عندما تكون البنت في حالة تفكك أسرى بين الوالدين إما بخلافات، أو هجر، أو طلاق، كما يشتد ويتنوع العنف **حسب المدة الذي استغرقتها الفجوة بين الام والاب** .

٤– اكتب النموذج النظري :

وعلى أساس ما سبق يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه لتفسير بيانات الدراسة الميدانية وفق النموذج التركيبي، على النحو الاتي:

طول وقصر مدة التفكك الاسري الذي يحدث من الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق، له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، في مراحلهن العمرية في الطفولة والمراهقة والشباب، فقد يكون نوع العنف، جسدي، أو حرمان عاطفي، أو حرمان مادي، له علاقة بالهيمنة الذكورية، وإعادة الإنتاج الثقافي لأعراف وعادات سالبة تسمح بحدوث عنف رمزي ضد المرأة، ومرتبط **بحجم المدة الزمنية التي عاشتها البنت في ضل التفكك الاسري**.

ثانياً– الأهمية النظرية:

الأهمية النظرية:

١–تستخدم الدراسة النموذج النظري الرياضي لتحليل الدراسة الميدانية، والذي يساهم بتتبع حركة الأفعال الاجتماعية وعلاقتها بالمدة الزمنية التي عاشها الفعل الاجتماعي.

٢–تقديم للباحثين في علم الاجتماع نموذج لكيفية توظيف نظرية إعادة الإنتاج الثقافي في البحث الميداني وفق النموذج الرياضي وبيان مدى مناسبة افتراضاتها لتفسير الأفعال الاجتماعية في ثقافة المجتمع السعودي.

ثالثاً– مفهومات البحث:

١–المفهوم الأول (المستقل): **التفكك الأسري** {المحددات}

التعريف الاجرائي: تقصد الدراسة بالتفكك الأسري إجرائيا: المدة الزمنية التي عاشتها البنت في ضل علاقة متصدعة بين الأم والأب إما بالخلافات، أو الهجر، أو الطلاق.

٢–المفهوم الثاني (التابع): **العنف الأسري ضد البنات** {الأبعاد}

التعريف الإجرائي: تعرض البنات من الوالدين للإيذاء في مراحل عمرية متتابعة في الطفولة ثم المراهقة ثم الشباب.

رابعاً– أهداف البحث:

١.التعرف على علاقة مدة التفكك الأسري بين الوالدين بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الطفولة.

٢.التعرف على علاقة مدة التفكك الأسري بين الوالدين بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة المراهقة.

٣.التعرف على علاقة مدة التفكك الأسري بين الوالدين بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الشباب.

خامساً– تساؤلات البحث: {العناصر}

١– ما علاقة مدة التفكك الأسري بين الوالدين بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الطفولة، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٢- ما علاقة مدة التفكك الأسري بين الوالدين بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة المراهقة، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٣- ما علاقة مدة التفكك الأسري بين الوالدين بنوع الإيذاء للبنات في مرحلة الشباب، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

سادساً- متغيرات البحث:

١-المستقل:

- مدة التفكك الأسري بين الوالدين (مدة الخلافات – مدة الهجر – مدة الطلاق)
- النموذج النظري: معاملة البنت في الاسرة {هيمنة ذكورية} {عادات وأعراف موروثه}

٢-التابع:

أ- العنف في مرحلة الطفولة

ب- العنف في مرحلة المراهقة

ث- العنف في مرحلة الشباب

سابعاً- اعمل ربط لأداة الدراسة بالنموذج النظري:

صمم استمارة بالاستناد لنظرية علم الاجتماع لبحث

عنوان البحث:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في منطقة القصيم)

اولاً – المتغيرات المستقلة:

س١/ حددي مدة التفكك بين والديك في الحالات التي تنطبق عليك:

١- مدة الخلاف ( )

٢- مدة الهجر ( )

٣- مدة الطلاق ( )

ثانيا – سؤال النموذج النظري:

س٢/ المعاملة السائدة للبنات في الأسرة :

١- هيمنة ذكورية ( ) ٢- بالأعراف والعادات الموروثة السالبة ( )

المحور	رابعا: المتغيرات التابعة (العبارات)	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عالي (٣)
في مرحلة الطفولة	ع١- واجهت عنف جسدي			
	ع٢- واجهت حرمان مادي			
	ع٣- واجهت حرمان عاطفي			
في مرحلة المراهقة	ع٤- واجهت عنف جسدي			
	ع٥- واجهت حرمان مادي			
	ع٦- واجهت حرمان عاطفي			
في مرحلة الشباب	ع٧- واجهت عنف جسدي			
	ع٨- واجهت حرمان مادي			
	ع٩- واجهت حرمان عاطفي			

ثامناً- ضع تعريف لهذا الجدول من تحليل الدراسة الميدانية بالاستناد الى النموذج النظري المحدد لتوظيف النظرية في علم الاجتماع:

نموذج لجدول اختبار العلاقة الإحصائية والارتباط للنظرية المحددة مع مشكلة الدراسة بالاستناد إلى النموذج النظري

المدة الزمنية للخلاف بين الوالدين "العدد قبل النظرية في النموذج الرياضي"	ع١ عنف جسدي في الطفولة / إعادة الانتاج الثقافي معاملة البنات في الاسرة {النموذج النظري}	ضعيف %	متوسط %	عالي %	الدلالة الاجتماعية
(مدة زمنية قليلة) سنة فأقل	هيمنة ذكورية	٢٥	٢٠	٥٠	يوجد علاقة وارتباط
	بالأعراف والعادات الموروثة السالبة	١٣,٦	٢٧,٣	٣١,٨	
	المعدل العام (%)	٩,٤	٤٠,٦	٤٩	
(مدة زمنية متوسطة) ١-٣سنة	هيمنة ذكورية	٦	٢٢	١١	يوجد علاقة وارتباط
	بالأعراف والعادات الموروثة السالبة	٤٤	٧	١٣	
	المعدل العام (%)	٢٢	٣٣	٤٥	
مدة زمنية طويلة) أكثر من٣ سنوات	هيمنة ذكورية	١١	٣٧,٥	٢٥	يوجد علاقة وارتباط
	بالأعراف والعادات الموروثة السالبة	٢٢	-	٢٥	
	المعدل العام (%)	٣٥	٢٦,٣	٢٨,٩	

تاسعاً- نتائج البحث: {اكتب صياغة نموذج رياضي}

من خلال التحليل الإحصائي والتفسير النظري توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المدة الزمنية التي عاشتها البنت في ضل التفكك الأسري ونوع العنف الموجه للبنات، وأن الهيمنة الذكورية وإعادة إنتاج العنف الرمزي بالأعراف والعادات السالبة كان حافز لحدوث شدة بالعنف على البنت، وكان داعم لاستمرار إيذاء البنت وتنوعه حسب طول ومدة حالة تصدع العلاقة بين الوالدين، ويمكن توضيح ذلك، على النحو الاتي:

- **مرحلة الطفولة:**

اتضح أن الهيمنة الذكورية تزيد من العنف الجسدي ضد البنات في فترة الطفولة، خاصة عندما تسود الخلافات بين الآباء والامهات مدة قصيرة.

- **مرحلة المراهقة:**

كما تبين أن في فترة المراهقة يكون التعامل مع البنت بعادات وأعراف تقليدية سالبة تزيد من استخدام الوالدين مع البنت الحرمان العاطفي، في فترة زمنية قصيرة، خاصة إذا كان حالة أن تفككت اسرة البنت بالطلاق.

- **مرحلة الشباب:**

في هذه المرحلة وعندما يحدث حالة تفكك أسرى بهجر أحد الزوجين للآخر لمدة طويلة أكثر من أربع سنوات، تتحد الهيمنة الذكورية مع الأعراف والعادات السالبة في تعامل الوالدين مع البنات، مما يترتب عليه عنف مضاعف تارة يقع على البنت جسدي وتارة أخرى حرمان مادي وتارة حرمان عاطفي.

المبحث الرابع: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري المثالي

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في مجتمع عنيزة)

أولاً– مشكلة البحث:

١. اكتب المحددات والابعاد وعناصر التساؤلات:

العلاقة المتصدعة بين الأم والأب او ما يطلق عليه في مفاهيم علم الاجتماع التفكك الاسري قد يحدث بسبب الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق والفرقة بينهما، وقد يكون لحالات التفكك الأسري له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، فتتعرض البنات للإيذاء من افراد الأسرة الذكور، وخاصة من جيل الذكور الكبار **الأب**، اومن جيل الذكور نفس الجيل وهم **الأشقاء**، أو من جيل الذكور الأصغر **أبناء الأشقاء**، وقد يكون إيذاء البنت من الذكور في مختلف الأجيال يتمثل في عنف جسدي او حرمان عاطفي أو حرمان مادي.

٢. ثم اكتب ملخص للنظرية:

وتستعين الدراسة بالنموذج النظري المثالي، وبافتراضات نظرية إعادة الإنتاج الثقافي للعالم بيير بورديو التي ترتكز على تصور سلبي وايجابي في حدوث الأفعال الاجتماعية، فإعادة الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية عنف رمزي مسكوت عنه ومقبول من الجلاد والضحية والقاضي، بينما رأس المال الاجتماعي يمثل قوة ويتشكل من استثمار العلاقات الاجتماعية مع جماعات وافراد بحيث تتيح هذه العلاقات الفرصة لوصول الفرد الى منافع ومصالح وحماية ووقاية (السيف،١٤٤٥، ١٠٧).

٣. ثم أسقط النموذج النظري على مشكلة البحث {بمعنى اكتب منطوق واقعي للنموذج}:

وبالاستناد الى تصور نظرية إعادة الإنتاج الثقافي لتفسير الأفعال الاجتماعية، فقد يكون العنف الموجه للإناث بالمجتمع هيمنة ذكورية عنف رمزي مسكوت عنه، ويمكن التقليل من أثار تلك الهيمنة السلبية برأس مال اجتماعي للفرد يحوي علاقات اجتماعية مع جماعات وافراد تحقق منافع، ومصالح، وحماية، ووقاية.

٤. اكتب النموذج النظري:

وعلى أساس ما سبق يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه لتفسير بيانات الدراسة الميدانية وفق النموذج المثالي، على النحو الآتي:

التفكك الأسري الذي يحدث بسبب الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق، له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، من جيل الذكور الكبار **الأب**، اومن جيل الذكور نفس الجيل وهم **الأشقاء**، أو من جيل الذكور الأصغر **أبناء الاشقاء**، وقد يكون نوع العنف، جسدي، أو حرمان عاطفي، أو حرمان مادي، له علاقة بالهيمنة الذكورية كإعادة للإنتاج الثقافي، ويمكن التقليل من أثار تلك الهيمنة برأس مال اجتماعي للفرد يحوي علاقات اجتماعية تحقق مصالح وحماية.

ثانياً– الأهمية النظرية:

١– تستخدم الدراسة النموذج النظري المثالي لتحليل الدراسة الميدانية، والذي يساهم بتفسير الفعل الاجتماعي بافتراضات النظرية بشمولية بتصورها السلبي والايجابي.

٢– تقديم للباحثين في علم الاجتماع نموذج لكيفية توظيف نظرية إعادة الإنتاج الثقافي في البحث الميداني وفق النموذج المثالي، وبيان مدى مناسبة افتراضاتها لتفسير الأفعال الاجتماعية في ثقافة المجتمع السعودي.

ثالثاً– مفهومات البحث:

١. المفهوم الأول (المستقل): **التفكك الأسري** {المحددات}

التعريف الإجرائي: تقصد الدراسة بالتفكك الأسري اجرائيا العلاقة المتصدعة بين الأم والأب إما بالخلافات، أو الهجر، أو الطلاق.

٢. المفهوم الثاني (التابع) : **العنف الأسري ضد البنات** {الأبعاد}

التعريف الإجرائي: تعرض البنات من الوالدين الإيذاء من افراد الأسرة، من جيل الذكور الكبار **الأب**، وجيل الذكور من نفس الجيل **الأشقاء** وجيل الذكور الأصغر **أبناء الأشقاء**.

رابعاً– أهداف البحث:

١–التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب.

٢–التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور.

٣–التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء.

خامساً– تساؤلات البحث: {العناصر}

١. ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٢. ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٣. ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الجيل الأصغر من الذكور أبناء الأشقاء، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

سادساً– متغيرات البحث:

١–المستقل:

– نوع التفكك الأسري (خلافات — هجر – طلاق)

– النموذج النظري: معاملة البنات في الأسرة {هيمنة ذكورية} {وجود رأس مال اجتماعي}

٢–التابع:

– نوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب.

– نوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور.

– نوع الإيذاء للبنات من الجيل الأصغر من الذكور أبناء الأشقاء.

سابعاً– اعمل ربط لأداة الدراسة بالنموذج النظري:

صمم استمارة بالاستناد لنظرية علم الاجتماع لدراسة

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في منطقة القصيم)

أولاً – المتغيرات المستقلة:

س١/ حددي نوع التفكك بين والديك:

١– خلافات ( ) ٢– هجر ( ) ٣– طلاق ( )

ثانياً – سؤال النموذج النظري:

س٢/ المعاملة السائدة للبنات في الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية:

١– هيمنة ذكورية ( )

٢– وجود للبنت رأس مال اجتماعي . علاقات مع آخرين تحقق مساندة وحماية ( )

المحور	رابعا: المتغيرات التابعة (العبارات)	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عالي (٣)
الذكور من الجيل الأكبر (الاب)	ع١- واجهت عنف جسدي			
	ع٢- واجهت حرمان مادي			
	ع٣- واجهت حرمان عاطفي			
الذكور من نفس الجيل (الاشقاء)	ع٤- واجهت عنف جسدي			
	ع٥- واجهت حرمان مادي			
	ع٦- واجهت حرمان عاطفي			
الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الاشقاء)	ع٧- واجهت عنف جسدي			
	ع٨- واجهت حرمان مادي			
	ع٩- واجهت حرمان عاطفي			

ثامناً- ضع تعريف لهذا الجدول من تحليل الدراسة الميدانية بالاستناد الى النموذج النظري المحدد لتوظيف النظرية في علم الاجتماع:

نموذج لجدول اختبار العلاقة الإحصائية والارتباط للنظرية المحددة مع مشكلة الدراسة بالاستناد الى النموذج النظري

النموذج النظري {إعادة الإنتاج الثقافي} الضبط الاجتماعي للبنات في الاسرة	ع١ عنف جسدي من الأب / نوع التفكك الأسري	ضعيف %	متوسط %	عالي %	الدلالة الاجتماعية
هيمنة ذكورية	خلافات	٢٥	٢٠	٥٠	يوجد علاقة وارتباط
	هجر	١٣,٦	٢٧,٣	٣١,٨	
	طلاق	١١,٥	١٩,٢	٣٠,٨	
	المعدل العام (%)	١١,٣	٢٥,٨	٢٩	
وجود للبنت رأس مال اجتماعي	خلافات	-	٣٧,٥	٢٥	لا يوجد علاقة وارتباط
	هجر	-	-	٢٥	
	طلاق	-	٤١,٧	٣٣,٣	
	المعدل العام (%)	-	٢٦,٣	٢٨,٩	

تاسعاً– نتائج البحث: {اكتب صياغة مثالية}

من خلال التحليل الاحصائي والتفسير النظري توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة مثالية بين التفكك الأسري والعنف ضد البنات، ويرتبط شدة العنف ونوعه بمراكز الذكور بالنسق الاسري ومكانتهم الاجتماعية بالنسق القرابي ، وتبين ان الهيمنة الذكورية وإعادة إنتاج العنف الرمزي بالأعراف والعادات السالبة كان حافز لحدوث شدة بالعنف على البنت ،وكان داعم لاستمرار إيذاء البنت وتنوعه حسب المركز الاجتماعي للذكور في النسق الأسري، ويمكن توضيح ذلك، على النحو الاتي :

- **الذكور من الجيل الأكبر(الاب):**

اتضح أن الهيمنة الذكورية تزيد من العنف الجسدي ضد البنات من قبل جيل الذكور الكبار الآباء، وخاصة في حالة سيادة الخلافات بين الآباء والامهات.

- **الذكور من نفس الجيل (الأشقاء):**

أن رأس المال الاجتماعي يحد من ميل الذكور من نفس الجيل (الأشقاء) للعنف تجاه المرأة، فيقل استخدام الحرمان العاطفي مع الأخت، حتى ولو كانت حالة الوالدين فرقة وطلاق.

- **الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الاشقاء):**

تعامل الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الاشقاء) مع الإناث (العمه) بحذر في حالة وجود رأس مال اجتماعي للمرأة حتى ولو كانت في حالة تفكك أسرى بهجر أحد والدي البنت، في هذه الحالة تضعف الهيمنة الذكورية من الجيل الأصغر من الذكور على العمات، مما يترتب عليه ضعف في ايقاع على المرأة عنف جسدي أو حرمان مادي أو حرمان عاطفي.

المبحث الخامس: دراسة ميدانية باستخدام النموذج النظري التصوري

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في مجتمع عنيزة)

أولاً– مشكلة الدراسة:

١–اكتب المحددات والابعاد وعناصر التساؤلات:

العلاقة المتصدعة بين الأم والأب او ما يطلق عليه في مفاهيم علم الاجتماع التفكك الاسري قد يحدث بسبب الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق والفرقة بينهما، وقد يكون لحالات التفكك الأسري له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، فتتعرض البنات الإيذاء من افراد الأسرة الذكور، وخاصة من جيل الذكور الكبار **الأب**، اومن جيل الذكور نفس الجيل وهم **الأشقاء**، او من جيل الذكور الأصغر **أبناء الاشقاء**، وقد يكون إيذاء البنت من الذكور في مختلف الأجيال عنف جسدي أو حرمان عاطفي أو حرمان مادي.

٢– ثم اكتب ملخص للنظرية:

وتستعين الدراسة بالنموذج النظري التصوري والذي يفسر الفعل الاجتماعي باتجاهين متباينتين ومن زوايا مختلفة؛ بافتراضات نظرية إعادة الإنتاج الثقافي للعالم بيير بورديو التي ترتكز على إعادة الهيمنة الذكورية في المجتمعات الإنسانية، باعتباره عنف رمزي مسكوت عنه ومقبول من الجلاد والضحية والقاضي، وبافتراضات تطوير النسق لتالكوت بارسونز التي تفترض ان عنف البنات تقليدي مستمد من آلية تقييم الأخريين على أساس النوع الذكر أفضل من الأنثى؛ وليس على أساس تحمل المسؤولية (السيف،١٤٤٥،١٠٧).

٣–ثم أسقط النموذج النظري على مشكلة البحث {بمعنى اكتب منطوق واقعي للنموذج}:

وبالاستناد الى تصور نظرية تطوير النسق إعادة الإنتاج الثقافي لتفسير الأفعال الاجتماعية، فقد يكون العنف الموجه للإناث بالمجتمع هيمنة ذكورية عنف رمزي مسكوت عنه، وتفترض نظرية تطوير النسق لتالكوت بارسونز أن عنف البنات تقليدي يرتكز على تقييم الأخريين على أساس النوع الذكر اعلى درجة من الانثى .

٤–اكتب النموذج النظري:

وعلى أساس ما سبق يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه لتفسير بيانات الدراسة الميدانية وفق النموذج الافتراضي، على النحو الاتي:

التفكك الأسري الذي يحدث بسبب الخلافات بين الزوجين أو من هجر أحدهما للآخر أو من الطلاق، له علاقة بالعنف الأسري ضد البنات، من جيل الذكور الكبار **الأب**، أو من جيل الذكور نفس الجيل وهم **الأشقاء**، أو من جيل الذكور الأصغر **أبناء الاشقاء**، وقد يكون نوع العنف، جسدي، أو حرمان عاطفي، أو حرمان مادي، له علاقة بالهيمنة الذكورية كإعادة للإنتاج الثقافي، أو يكون العنف الموجه للبنات تقليدي يرتكز على تقييم الأخريين على أساس النوع الذكر اعلى درجة من الأنثى كما تفترض نظرية تطوير النسق لتالكوت بارسونز.

ثانياً– الأهمية النظرية:

١. تستخدم الدراسة النموذج النظري التصوري لتحليل الدراسة الميدانية، والذي يساهم بتفسير الفعل الاجتماعي بافتراضات النظرية من زاويتين مختلفتين.

٢. تقديم للباحثين في علم الاجتماع نموذج لكيفية توظيف نظريتين وفق النموذج التصوري، وبيان مدى مناسبة افتراضاتهما لتفسير الأفعال الاجتماعية في ثقافة المجتمع السعودي.

ثالثاً– مفهومات البحث:

١. المفهوم الأول (المستقل): **التفكك الأسري** {المحددات}

التعريف الإجرائي: تقصد الدراسة بالتفكك الأسري اجرائيا العلاقة المتصدعة بين الأم والأب إما بالخلافات، أو الهجر، أو الطلاق.

٢. المفهوم الثاني (التابع) : **العنف الأسري ضد البنات** {الأبعاد}

التعريف الإجرائي: تعرض البنات من الوالدين الإيذاء من افراد الأسرة، من جيل الذكور الكبار **الأب**، وجيل الذكور من نفس الجيل **الأشقاء** وجيل الذكور الأصغر **أبناء الأشقاء**.

رابعاً– أهداف البحث:

١–التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب.

٢–التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور.

٣–التعرف على علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء.

خامساً– تساؤلات البحث: {العناصر}

١–ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٢–ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

٣-ما علاقة التفكك الأسري بنوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء، الجسدي والحرمان العاطفي والحرمان المادي؟

سادساً- متغيرات البحث:

١-المستقل:

- نوع التفكك الأسري (خلافات — هجر - طلاق)
- النموذج النظري: معاملة البنات في الأسرة {هيمنة ذكورية} {تفضيل الذكور}

٢-التابع:

- نوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الكبار الأب.
- نوع الإيذاء للبنات من الذكور نفس الجيل الاشقاء الذكور.
- نوع الإيذاء للبنات من جيل الذكور الأصغر أبناء الأشقاء.

سابعاً- اعمل ربط لأداة الدراسة بالنموذج النظري:

صمم استمارة بالاستناد لنظرية علم الاجتماع لدراسة

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري وعلاقته بالعنف الأسري ضد البنات

(دراسة تطبيقية في منطقة القصيم)

أولاً – المتغيرات المستقلة:

س١/ حددي نوع التفكك بين والديك:

١- خلافات ( ) ٢- هجر ( ) ٣- طلاق ( )

ثانياً – سؤال النموذج النظري:

س٢/. المعاملة السائدة للبنات في الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية:

١- هيمنة ذكورية ( )

٢- تفضيل الذكور( )

المحور	رابعا: المتغيرات التابعة (العبارات)	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عالي (٣)
الذكور من الجيل الأكبر (الاب)	ع١- واجهت عنف جسدي			
	ع٢- واجهت حرمان مادي			
	ع٣- واجهت حرمان عاطفي			
الذكور من نفس الجيل (الاشقاء)	ع٤- واجهت عنف جسدي			
	ع٥- واجهت حرمان مادي			
	ع٦- واجهت حرمان عاطفي			
الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الاشقاء)	ع٧- واجهت عنف جسدي			
	ع٨- واجهت حرمان مادي			
	ع٩- واجهت حرمان عاطفي			

ثامناً- ضع تعريف لهذا الجدول من تحليل الدراسة الميدانية بالاستناد الى النموذج النظري المحدد لتوظيف النظرية في علم الاجتماع:

نموذج لجدول اختبار العلاقة الإحصائية والارتباط للنظرية المحددة مع مشكلة الدراسة بالاستناد الى النموذج النظري

النموذج النظري {إعادة الإنتاج الثقافي} الضبط الاجتماعي للبنات في الاسرة	ع١ عنف جسدي من الأب / نوع التفكك الأسري	ضعيف %	متوسط %	عالي %	الدلالة الاجتماعية
هيمنة ذكورية	خلافات	٢٥	٢٠	٥٠	يوجد علاقة وارتباط
	هجر	١٣,٦	٢٧,٣	٣١,٨	
	طلاق	١١,٥	١٩,٢	٣٠,٨	
	المعدل العام (%)	١١,٣	٢٥,٨	٢٩	
تفضيل الذكور	خلافات	-	٣٧,٥	٢٥	لا يوجد علاقة وارتباط
	هجر	-	-	٢٥	
	طلاق	-	٤١,٧	٣٣,٣	
	المعدل العام (%)	-	٢٦,٣	٢٨,٩	

تاسعاً– نتائج البحث: {اكتب صياغة تصورية}

من خلال التحليل الاحصائي والتفسير النظري توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة تصورية بين التفكك الأسري والعنف ضد البنات، ويرتبط شدة العنف ونوعه بمراكز الذكور بالنسق الاسري ومكانتهم الاجتماعية بالنسق القرابي، وتبين ان الهيمنة الذكورية وإعادة انتاج العنف الرمزي بالأعراف والعادات السالبة كان حافز لحدوث شدة بالعنف على البنت، وكان داعم لاستمرار إيذاء البنت وتنوعه حسب المركز الاجتماعي للذكور في النسق الأسري، ويمكن توضيح ذلك، على النحو الآتي:

- **الذكور من الجيل الأكبر(الأب):**

اتضح أن الهيمنة الذكورية تزيد من العنف الجسدي ضد البنات من قبل جيل الذكور الكبار الآباء، وخاصة في حالة سيادة الخلافات بين الآباء والامهات.

- **الذكور من نفس الجيل (الأشقاء):**

أن تفضيل الذكور يزيد من ميل الذكور من نفس الجيل (الأشقاء) للعنف تجاه المرأة، باستخدام الحرمان العاطفي مع الأخت، حتى ولو كانت حالة الوالدين فرقة وطلاق.

- **الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الأشقاء):**

تعامل الذكور من الجيل الأصغر (أبناء الأشقاء) مع الإناث (العمه) بحذر في حالة وجود تفضيل للذكر حتى ولو كانت في حالة تفكك أسرى بهجر أحد والدي البنت ، في هذه الحالة تزداد الهيمنة الذكورية من الجيل الأصغر من الذكور على العمات، مما يترتب عليه زيادة في ايقاع على المرأة عنف جسدي أو حرمان مادي أو حرمان عاطفي.

الفصل الرابع: نماذج تطبيقية لمناهج البحث الاجتماعي ومتغيّراتها

أولاً– منهج تحليل المحتوى:

تطبيق على دراسة بعنوان: تباين الأجيال وتغيّر المعايير الاجتماعيّة في الأسرة السعوديّة

(دراسة في المنهج المقارن وتحليل محتوى مقابلة لعينة من الأسر في منطقة القصيم)

١– متغيرات الدراسة

أ/المتغيرات المستقلة:
س١ – حددي جيلك بالاستناد الى الفترة الزمنية التي تزوجتي فيها، هل أنت:
١–من جيل الفترة الثقافية من عام ١٤١٣ حتى عام ١٤٣٧ (√)
٢–من جيل فترة برامج التواصل الاجتماعي ١٤٣٦ حتى ١٤٤٦ ( )
س٢–تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام : (النموذج النظري)
١–هيمنة ذكورية ( ) ٢– دور تفاعلي قيادي ( ) نموذج تصوري {إعادة انتاج ثقافي وتفاعلية رمزية}

ب/محاور دليل المقابلة والمتغيرات التابعة:

المحاور (مشتقة من الأهداف)	المتغيرات التابعة (أسئلة المقابلة) في تلك الفترة الزمنية الثقافية قبل عام ١٤٣٧هـ اكتب رؤيتك في معايير العمل والترويح والزواج في المربع المقابل:	ما رأيك في معايير العمل والترويح والزواج (وحدة التحليل : العبارة)
المحور الأول: ما المعايير الاجتماعية الرئيسة عند الاختيار للعمل	١–عند العمل في بيئة وظيفية مدنية حكومية يرأسها الرجال.	إجابة المبحوثين الكيفية
	٢–عند العمل في بيئة وظيفية عسكرية.	إجابة المبحوثين الكيفية
	٣–عند العمل في الشركات والقطاع الخاص.	إجابة المبحوثين الكيفية
المحور الثاني: ما المعايير الرئيسة الاجتماعية للترويح	٤–السياحة مع الاسرة خارج المملكة.	إجابة المبحوثين الكيفية
	٥–السياحة مع الاسرة داخل المملكة.	إجابة المبحوثين الكيفية
	٦– ممارستك الرياضة.	إجابة المبحوثين الكيفية
المحور الثالث: ما المعايير الرئيسة الاجتماعية للاختيار للزواج	٧–شرط الزواج من القرابة.	إجابة المبحوثين الكيفية
	٨–شرط الزواج من العائلة	إجابة المبحوثين الكيفية
	٩–شرط النظرة الشرعية.	إجابة المبحوثين الكيفية

٢-مجتمع ومنهج البحث:

•عينة جيل الفترة الثقافية = ٥٠ امرأة

•عينة فترة برامج التواصل الاجتماعي=٥٠ امرأة

•المنهج: المقارن

• أدوات البحث: المقابلة + تحليل المحتوى

*ملاحظة: تحليل المحتوى يكون منهج عندماً يكون المستهدف بالبحث جماد مثل الكتب والمواقع.

٣-بطاقة تحليل محتوى لدليل مقابلة بحث بعنوان:

تباين الأجيال وتغيّر المعايير الاجتماعيّة في الأسرة السعوديّة

أ/نوع المبحوث:
١-من جيل الفترة الثقافية من عام ١٤١٣ حتى عام ١٤٣٧ (√)
٢- من جيل فترة برامج التواصل الاجتماعي ١٤٣٦ حتى ١٤٤٦ ( )

٤-ترميز النظرية في البرنامج ضروري تمنحه قيم كل نظرية بالجدول{٤٠ ، ١٠} {٢٠ ، ٣٠} مثل ترميز المتغير المستقل .

	معايير الاختيار للعمل			معايير الترويح			معايير الاختيار للزواج			الاتجاه النظري معاملة المرأة	
	وظيفة يرأسها رجل(١)	وظيفة عسكرية(٢)	وظيفة قطاع خاص(٣)	مع الأسرة بالخارج (٤)	مع الأسرة بالداخل(٥)	الرياضة(٦)	شرط القرابة(٧)	شرط القبيلة(٨)	شرط النظرة(٩)	هيمنة ذكورية(١٠)	تفاعلي قيادي(١١)
	١	١	١	١	١	١	١		١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١		١	١	١	١	١	١	١	١	١
								١			
المجموع	١٥	١	١٠	٤٥	٥٠	١٠	٣٥	٤٥	٦	٤٠	١٠

في برنامج spss توضع النظرية في مربع المتغير التابع (المربع الأعلى).

أ/نوع المبحوث:
١-من جيل الفترة الثقافية من عام ١٤١٣ حتى عام ١٤٣٧ ( )
٢- من جيل فترة برامج التواصل الاجتماعي ١٤٣٦ حتى ١٤٤٦ (√)

٥-جدول التفريغ والتحليل:

	معايير الاختيار للعمل			معايير الترويح			معايير الاختيار للزواج			الاتجاه النظري معاملة المرأة	
	وظيفة مدنية يرأسها رجل(١)	وظيفة عسكرية(٢)	وظيفة قطاع خاص(٣)	مع الأسرة بالخارج (٤)	مع الأسرة بالداخل(٥)	الرياضة(٦)	شرط القرابة(٧)	شرط القبيلة(٨)	شرط النظرة(٩)	هيمنة ذكورية(١٠)	تفاعلي قيادي(١١)
	١	-	-	-	١	-	.	-	-	-✓	-
	-	-	١	١		-	٠	-	١	-	١
	١	١	١	١		١	٠	١	١	١	١
	١	١	١	١		١	٠	١	١	١	١
	١	١	١	١		-	٠	١	١	١	١
	١	١	١	١		١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
	١	١	١			١	٠	١	١	١	١
المجموع	٤٥	٢٠	٣٥	٥	١	٤٠	صفر	٤٧	٤٧	٤٠	١٠

المحاور (مشتقة من الأهداف) الاتجاه النظري المفسر لمشكلة الدراسة: {تعامل الأسرة مع المرأة بشكل عام}			تباين معايير الزواج بين الاجيال		
الهيمنة الذكورية	٤٠ عالي	جيل الفترة الثقافية	شرط القرابة ك	شرط القبيلة ك	شرط النظرة الشرعية ك
قيادية تفاعلية	١٠ متوسط		٣٥ الدلالة= متوسط	٤٥ الدلالة=عالي	٦ الدلالة= نادر
الهيمنة الذكورية	٢٠ متوسط	جيل فترة برامج التواصل الاجتماعي	صفر الدلالة =لا يوجد	٤٧ الدلالة= عالي	٤٧ الدلالة= عالي
قيادية تفاعلية	٣٠ عالي				
مجموع معايير الزواج ١٦٢			٣٥	٩٢	٥٣

يلاحظ من بيانات الجدول أن هناك تباين بين الأجيال في معايير الزواج، فالهيمنة الذكورية في الفترة الثقافية تجعل ميل عند الاختيار للزواج للقرابة، والقبيلة، وتحد الهيمنة الذكورية من حصول النظرة الشرعية لإتمام الزواج، وفي فترة برامج التواصل الاجتماعي تقل هيمنة الذكور ويرتفع المركز الاجتماعي للمرأة ويحصل النظرة الشرعية بدرجة عالية، ويقل الاتجاه نحو الزواج من القرابة، لكن ثقافة المجتمع مازالت تعلي من شأن القبيلة لإتمام الزواج.

كيفية حساب الدلالة الاجتماعية:

المتوسط = مجموع التكرارات في البطاقتين ٦١٧ ÷ ٢٢ عدد الفئات في البطاقتين =٢٨

مسافة المتوسط المرجح (الغير متحيز): ٢٨ ÷ ٢= ١٤

المتوسط غير المتحيز لخلايا البطاقة = من ١٤ حتى ٤٢ = متوسط

بمعنى {ناقص – ١٤ قبل –٢٨& وزيادة+ ١٤ بعد ٢٨}

إذا تكون الدلالة الاجتماعية لكل خلية في البطاقتين:

صفر = لا يوجد

١ إلى ١٣ = نادر

من ١٤ إلى ٤٢ = متوسط

٤٣ فأكثر = عالي

ثانياً–المنهج المقارن للعينات الكبيرة المستقلة (t–test):

تطبيق على دراسة بعنوان:

أثر التمكين الاجتماعيّ للمرأة في تغيّر المعايير الاجتماعيّة في الأسرة السعوديّة

(دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا في جامعة القصيم)

أولاً: البيانات الأولية:
س١–مكان النشأة: ١–مدينة ( ). ٢– محافظة ( ). ٣– مركز ( )
ثانياً: المتغيرات المستقلة:
س٢–حددي فترة عملك (اختيارك للمهنة والوظيفة) هل كانت : ١– في الفترة الثقافية قبل عام ١٤٣٧" ( ) ٢– في الفترة بعد عام ١٤٣٧ "فترة برامج التحول الوطني" ( )
ثالثاً: محاور الاستبانة والمتغيرات التابعة:
س٣–تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام : ١–هيمنة ذكورية ( ) ٢– قيادية وتفاعلية ( ) نموذج تصوري {إعادة انتاج ثقافي وتفاعلية رمزية}

	المتغيرات التابعة (المحاور والعبارات)	أحرص على راحتي ومشاعري العاطفية (١) غير عقلاني {١,٧٥}	أحرص على أتباع عادات وأعراف أسرتي (٢) غير عقلاني {٢,٥٠-١,٧٥}	أحرص على تحقيق مصلحة ومنفعة شخصية (٣) عقلاني {٣,٢٥-٢,٥}	أحرص على القيم والمبادئ العامة للمجتمع (٤) عقلاني {٤-٣,٢٥}
المحور الأول: المعايير الاجتماعية عند الاختيار للعمل:	١٠-عند العمل في بيئة وظيفية مدنية حكومية تحوي رجال.				
	١١-عند العمل في بيئة وظيفية عسكرية.				
	١٢-عند العمل في الشركات والقطاع الخاص.				
المحور الثاني: ما المعايير الرئيسة الاجتماعية للترويح	١٣-السياحة مع الاسرة خارج المملكة.				
	١٤-السياحة مع الاسرة داخل المملكة.				
	١٥- ممارستك الرياضة.				
المحور الثالث: ما المعايير الرئيسة الاجتماعية للاختيار للزواج	١٦-شرط الزواج من القرابة.				
	١٧-شرط الزواج من العائلة				
	١٨-شرط النظرة الشرعية.				

جدول مقارنة (t-test) مقارنه مجموعتين (عينة حجم كبير):

الفرق في معيار	الإطار النظري	فترة العمل	المتوسط mean	الفرق	T	Sig	الدلالة الاجتماعية
عمل المرأة في بيئة وظيفية مدنية حكومية تحوي رجال حسب الفترة الزمنية (الثقافية) و (برامج التواصل الاجتماعي)	هيمنة ذكورية (إعادة الإنتاج الثقافي)	في الفترة الثقافية قبل عام ١٤٣٧"	٢,٧٩ مصلحة ومنفعة	-٠,٤	-٢,٤	١,	لا يوجد فرق
		فترة برامج التحول الوطني	٣,٢١ مصلحة ومنفعة				
	قيادية وتفاعلية (نظرية التفاعل الرمزي)	في الفترة الثقافية قبل عام ١٤٣٧"	٢,٤٠ تقاليد وعادات	-٠,٦	-٢,٥	١ ٠,	يوجد فرق
		فترة برامج التحول الوطني	٣,٠٩ مصلحة ومنفعة				

يلاحظ من البيانات الإحصائية لاختبار (t-test) ما يأتي:

١-أن الهيمنة الذكورية —كما تفترض نظرية إعادة الإنتاج الثقافي - لا تضع فرق بين المرأة في الفترة الثقافية والمرأة في فترة برامج التواصل الحالية في العمل في وظيفة مدنية حكومية تحوي رجال ، حيث خرجت قيمة اختبار (t-test) غير دالة احصائياً تساوي (٠,١) مما يبرهن أن الهيمنة الذكورية لاتضع فرق في معيار المرأة بالعمل في بيئة وظيفية تحوي رجال خلال الفترتين التي عاشها المجتمع ، فالمرأة في الفترة الثقافية والفترة الحالية تسعى الى اختيار العمل الذي يحقق المصلحة والمنفعة.

٢-أن التنشـــئة القيادية والتفاعلية للمرأة —كما تفترض نظرية التفاعل الرمزي - تضـــع فرق بين المرأة في الفترة الثقافية والمرأة في فترة برامج التواصـل الحالية في العمل في وظيفة مدنية حكومية تحوي رجال ، حيث خرجت قيمة اختبار (t-test) دالة احصـائياً تسـاوي (٠,٠١) مما يبرهن أن التنشـئة القيادية والتفاعلية للمرأة تضـع فرق في معيار المرأة بالعمل في بيئة وظيفية تحوي رجال خلال الفترتين التي عاشـــها المجتمع ، فالمرأة القيادية في تلك الفترة الثقافية تسـاير المجتمع وتتبع التقاليد والعادات في اختيار العمل ، بينما سـاهمت ظروف الفترة الحالية الى ان المرأة تختار العمل الذي يحقق المصلحة والمنفعة.

ثالثاً– المنهج المقارن للعينات المستقلة الصغيرة (مان وتني):

تطبيق على دراسة بعنوان:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي لدى الأزواج

(دراسة تطبيقية في مدينة الرياض)

المتغيرات المستقلة:
ضع متغير ترتيبي: ١/ المستوى التعليمي: ١. ابتدائي ( ) ٢. متوسط ( ) ٣. ثانوي ( ) ٤. جامعي( )
ضع سؤال مفتوح: ٢/ حدد عمرك: ( ) ٣/ حدد دخلك الشهري ( )
ضع متغير اسمي: ٤/ مكان الإقامة: ١. قرية ( ) ٢. مدينة ( )
٥/ الحالة الوظيفية: ١. موظف ( ) ٢. عاطل ( ) ٣. متسبب ( )
نموذج نظري– إطار تصوري ٦/ حدد سلوك الشريك معك:
١. يحاول شريكي التفوق والتميز من خلال التفاعل والتأثير المتبادل. (النظرية التفاعلية الرمزية)
٢. شريكي ضد أهدافي ولا يشبع حاجاتي النفسية والاجتماعية. (نظرية الاغتراب)

المحور	ثانياً: المتغيرات التابعة (العبارات)	(١) لا	(٢) نادراً	(٣) كثيراً
وعي الزوجين بآثار مواقع التواصل الاجتماعي	١ – لدينا مستوى وعي بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي.			
	٢–وسائل التواصل الاجتماعي تأثر علينا بشكل ايجابي.			
	٣–وسائل التواصل الاجتماعي تزيد الوعي الفكري لدينا بشكل.			
تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التعبير العاطفي	٤– نستطيع الحديث في جميع أمور حياتنا بشكل.			
	٥–نبدي اهتماماً بالإشباع العاطفي بشكل.			
	٦– نعبر عن مشاعرنا وعواطفنا بحرية وصراحة بشكل.			
ردود الأفعال لدى الأزواج نحو الطلاق العاطفي	٧– تساعدنا وسائل التواصل على حل الخلافات وسوء التفاهم بشكل.			
	٨–لدينا أهداف مشتركة في إدارة حياتنا بشكل.			
	٩–يوجد لدينا مواضيع وأفكار مشتركة.			

الهدف: التعرف على الفرق لردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي حسب مكان الإقامة.

اختبار مان وتني Mann-Whitney Test (لمجوعتين حجمها صغير)

الفروقات	الإطار النظري	مكان الاقامة	المتوسط Mean Rank	Sig	الدلالة الاجتماعية
لردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي حسب مكان الإقامة.	يحاول شريكي التفوق والتميز من خلال التفاعل والتأثير المتبادل (التفاعلية الرمزية)	قرية	٤,٠٠	٠,٢٨	لا يوجد فرق
		مدينة	٥,٥٠		
	شريكي ضد أهدافي ولا يشبع حاجاتي النفسية والاجتماعية (نظرية الاغتراب)	قرية	٢١,٨٥	٠,٧٩	لا يوجد فرق
		مدينة	٢٠,٩٤		

يلاحظ من البيانات الإحصائية لاختبار العينات الصغيرة المستقلة مان وتني، بعدم وجود فروقات في ردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي حسب مكان الإقامة، ويمكن توضيحه على النحو الآتي:

١- التفاعل والتأثير المتبادل —كما تفترض النظرية التفاعلية - لاتضع فرق بين مكان إقامة الأزواج ومعدل ردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي، حيث خرجت قيمة اختبار (Mann-Whitney) غير دالة احصائياً تساوي (٠,٢٨) مما يبرهن أن مكان إقامة الأزواج لايضع فرق في ردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي بصرف النظر عن مكان إقامتهم.

٢-لا يقوم شريكي بإشباع حاجاتي الاجتماعية والنفسية ويكون ضد أهدافي وطموحاتي—كما تفترض نظرية الاغتراب - لاتضع فرق بين مكان إقامة الأزواج ومعدل ردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي، حيث خرجت قيمة اختبار (Mann-Whitney) غير دالة احصائياً تساوي (٠,٧٩) مما يبرهن أن مكان إقامة الأزواج لايضع فرق في ردود أفعال الأزواج نحو الطلاق العاطفي بصرف النظر عن مكان إقامتهم.

رابعاً–المنهج المقارن –عينة كبيرة مرتبطة– (قبلي وبعدي) Wilcoson Paired Samples Statistics :

تطبيق على دراسة بعنوان:

أثر التمكين الاجتماعيّ للمرأة في تغيّر المعايير الاجتماعيّة في الأسرة السعوديّة

(دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا في جامعة القصيم)

أولاً: البيانات الأولية:
س١مكان النشأة:
– ١–مدينة ( ). ٢– محافظة ( ). ٣– مركز ( )
س٢–المتغيرات المستقلة:
حددي فترة عملك (اختيارك للمهنة و الوظيفة) هل كانت :
١– في الفترة الثقافية قبل عام ١٤٣٧" ( )
٢– في الفترة بعد عام ١٤٣٧ "فترة برامج التحول الوطني" ( )
ثالثاً: محاور الاستبانة والمتغيرات التابعة:
س٣–تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام :
١–هيمنة ذكورية ( ) ٢– قيادية وتفاعلية ( ) نموذج تصوري {إعادة انتاج ثقافي وتفاعلية رمزية

رأيك في الفترة قبل عام ١٤٣٧هـ "قبل برامج التحول الوطني"				المتغيرات التابعة (المحاور والعبارات)	رأيك في الفترة بعد عام ١٤٣٧هـ "اثناء برامج التحول الوطني"			
أحرص على القيم والمبادئ العامة للمجتمع (٤) عقلاني {٤-٣,٢٥}	أحرص على تحقيق مصلحة ومنفعة شخصية (٣) عقلاني {٣,٢٥-٢,٥٠}	أحرص على أتباع عادات وأعراف أسرتي (٢) غير عقلاني {٢,٥٠-١,٧٥}	أحرص على راحتي ومشاعري العاطفية (١) غير عقلاني {١-١,٧٥}	المحور الأول-المعايير الاجتماعية عند الاختيار للعمل:	أحرص على راحتي ومشاعري العاطفية (١) غير عقلاني {١-١,٧٥}	أحرص على أتباع عادات وأعراف أسرتي (٢) غير عقلاني {١,٧٥-٢,٥٠}	أحرص على تحقيق مصلحة ومنفعة شخصية (٣) عقلاني {٢,٥٠-٣,٢٥}	أحرص على القيم والمبادئ العامة للمجتمع (٤) عقلاني {٣,٢٥-٤}
				١٩-عند العمل في بيئة وظيفية مدنية حكومية تحوي رجال				
				٢٠-عند العمل في بيئة وظيفية عسكرية				
				٢١-عند العمل في الشركات والقطاع الخاص				
				المحور الثاني-المعايير الاجتماعية للترويح:				
				٢٢-عند السياحة مع الاسرة خارج المملكة.				
				٢٣-عند السياحة مع الأسرة داخل المملكة.				
				٢٤-عند ممارسة الرياضة.				
				المحور الثالث-المعايير الاجتماعية للاختيار للزواج:				
				٢٥-شرط الزواج من القرابة.				
				٢٦-شرط الزواج من القبيلة				
				٢٧-شرط النظرة الشرعية				

	الاتجاه النظري تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام	Paired Samples Statistics اختبار قبلي وبعدي عينة مرتبطة كبيرة	المتوسط mean	الفرق	ت T	الدلالة الاحصائية Sig	الدلالة الاجتماعية
التغير في المعايير الاجتماعية عند الاختيار للعمل قبل وبعد برامج التحول الوطني (عند العمل في بيئة وظيفية حكومية تحوي رجال)	هيمنة ذكورية (إعادة الإنتاج الثقافي)	في الفترة قبل عام ١٤٣٧هـ "قبل برامج التحول الوطني"	١,٧٨ أتباع عادات وأعراف		٦,٧-	(صفر) يوجد تغير في المعايير الاجتماعية لاختيار العمل	برامج التحول الوطني ساهمت في تغير المعايير الاجتماعية لدى المرأة عند اختيار العمل من اتباع التقاليد والعادات الى البحث عن المصلحة والمنفعة بالرغم من إعادة الهيمنة الذكورية على المرأة
		في الفترة بعد عام ١٤٣٧هـ "فترة برامج التحول الوطني"	٢,٩٦ تحقيق مصلحة ومنفعة شخصية				
	قيادية وتفاعلية (نظرية التفاعل الرمزي)	في الفترة قبل عام ١٤٣٧هـ "قبل برامج التحول الوطني"	١,٦٠ مشاعر عاطفية		٤,٨-	(صفر) يوجد تغير في المعايير الاجتماعية لاختيار العمل	تنشئة البنت على التفاعل والقيادة ساندت برامج التحول الوطني في تحول في المعايير الاجتماعية لاختيار العمل من اتباع التقاليد والعادات الى البحث عن المصلحة والمنفعة
		في الفترة بعد عام ١٤٣٧هـ "اثناء برامج التحول الوطني"	٢,٩٠ تحقيق مصلحة ومنفعة شخصية				

التحليل:

تبين من خلال الاختبار البعدي لعينات المرتبطة كبيرة الحجم (Paired Samples Statistics) ما يلي:-

١- أن الهيمنة الذكورية في مجتمعنا المعاصر يقل أثرها على اختيار المرأة الوظيفي ، في ضل ظروف الفترة المعاصرة ، فترة برامج التحول الوطني ، والتي ساهمت بتغيير المعايير الاجتماعية المتعلقة لاختيار المرأة للعمل في سوق العمل الحكومي كالعمل في وظائف مدنية يرأسها رجل ، من اتباع العادات والتقاليد بمعدل (١,٧٨) الى العمل في بيئة وظيفية تحوي رجال لتحقيق مصلحة ومنفعة بمعدل (٢,٩٦)، ، واتضح من قيمة المتوسط والفرق بين المتوسطات، ، قدرة برامج التحول الوطني على حماية المرأة من عملية إعادة الإنتاج الثقافي وخاصة ما يتعلق بالهيمنة الذكورية .

٢-كما يلاحظ من القيم الإحصائية الخاصة بافتراضات نظرية التفاعل الرمزي أن ظروف فترة برامج التواصل الاجتماعي الحالية ساندت تنشئة البنت على القيادة والتفاعل وثم التغير بالمعايير الاجتماعية نحو العقلانية والرشد عند اختيار المرأة العمل لتحقيق منفعة ومصلحة بمعدل (٢,٩٠)، بينما كان هذا المعيار يساوي (١,٦٠) ويستند على مشاعر عاطفية في الفترة الثقافية السابقة.

خامساً–المنهج المقارن –عينة صغيرة مرتبطة– قبلي وبعدي (ولكوكسن Wilcoxon):

تطبيق على نفس الاستبانة الخاصة بالعينات المرتبطة الكبيرة في المثال السابق:

الاتجاه النظري تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام	التحليل		الدلالة الاحصائية
هيمنة ذكورية (إعادة الإنتاج الثقافي)	١–التغير (معدل التحسن الرتب الايجابية)	٤٩,٠٣	صفر يوجد تغيير
	٢–عدم التغير (معدل الرتب السلبية)	٢٠,٣٠	
	٣–المحافظين (قبول معايير الفترتين بانتقاء وتحفظ)	٦	
	مجموع الرتب الايجابية	٤٣٦٣,٥٠	
قيادية وتفاعلية (النظرية التفاعلية الرمزية)	٤–التغير (معدل الرتب الايجابية).	١٤	صفر يوجد تغيير
	٥– عدم التغير (معدل الرتب السلبية).	صفر	
	٦– المحافظين (قبول معايير الفترتين بانتقاء وتحفظ).	٣	
	مجموع الرتب الايجابية	٣٧٨	

يشير الجدول السابق الى ان برامج التحول الوطني سجلت رتب إيجابية عالية (٤٣٦٣,٥٠)في تغير المعايير الاجتماعية عند اختيار المرأة العمل في هذه الفترة المعاصرة سواء في الوظائف المدنية او العسكرية اوفي القطاع الخاص بدلالة إحصائية تساوي (صفر) في تفسير نظرية إعادة الإنتاج الثقافي ، مما يبرهن ان لبرامج التحول الوطني لها من القوة بتغيير معايير اختيار العمل عند المرأة بالرغم من سيادة الهيمنة الذكورية في ثقافة المجتمع كما تفترض ، وتشير البيانات أن تنشئة البنات على القيادة والتفاعلية كما تفترض النظرية التفاعلية الرمزية تساهم بأحداث تغير في معايير العمل عند المرأة ولكن بمعدل اقل وبرتب إيجابية قليلة (٣٧٨) مما يبرهن أن نظرية التحول الثقافي اكثر ملائمة لتفسير الظاهرة محل الدراسة في ثقافة المجتمع السعودي .

سادساً– المنهج التاريخي –عينه كبيرة – اختبار التباين الأحادي (One way Anova):

التغير الاجتماعي وتغيّر المعايير الاجتماعيّة في الأسرة السعوديّة

(دراسة تطبيقية على الأسر في منطقة القصيم)

أ–البيانات الأولية:
س١الدخل الشهري للأسرة: ( )
ثانياً–المتغيرات المستقلة:
س٢حددي الفترة الزمنية التي تزوجتي فيها:
١–الفترة المستقرة من عام ١٣٩٠حتى عام ١٤٠٠ ( )
٢–الفترة المتغيرة من عام ١٤٠١ حتى عام ١٤١٢ ( )
٣–الفترة الثقافية من عام ١٤١٣ حتى عام ١٤٣٧ ( )
٤–فترة برامج التواصل الاجتماعي ١٤٣٦ حتى ١٤٤٦ ( )
س٣– مكان النشأة:
١– مدينة ( ). ٢– محافظة ( ). ٣– مركز ( ).
س٤–تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام :
–هيمنة ذكورية ( ) ٢– دور تفاعلي قيادي ( ) نموذج تصوري {إعادة انتاج ثقافي وتفاعلية رمزية}
س٣–تعامل الأسرة مع البنت بشكل عام:
١–هيمنة ذكورية ( ) ٢– قيادية وتفاعلية ( ) نموذج تصوري {إعادة انتاج ثقافي وتفاعلية رمزية

-محاور الاستبانة والمتغيرات التابعة:

الأهداف (المحاور)	المتغيرات التابعة (المحاور والعبارات)	رأيك في الفترة التي تزوجت فيها بمعايير العمل والترويح والزواج			
		أحرص على راحتي ومشاعري العاطفية (١) غير عقلاني {١١,٧٥}	أحرص على أتباع عادات وأعراف أسرتي (٢) غير عقلاني {٢,٥٠-١,٧٥}	أحرص على تحقيق مصلحة ومنفعة شخصية (٣) عقلاني {٣,٢٥-٢,٥}	أحرص على القيم والمبادئ العامة للمجتمع (٤) عقلاني {٤-٣,٢٥}
المحور الأول: المعايير الاجتماعية عند الاختيار للعمل	٢٨-عند العمل في بيئة وظيفية مدنية حكومية.				
	٢٩-عند العمل في بيئة وظيفية عسكرية.				
	٣٠-عند العمل في الشركات والقطاع الخاص.				
المحور الثاني: المعايير الاجتماعية للترويح	٣١-السياحة خارج المملكة.				
	٣٢-السياحة داخل المملكة.				
	٣٣- عند ممارسة الرياضة.				
المحور الثالث: المعايير الاجتماعية للاختيار للزواج	٣٤-عند الزواج من العائلة.				
	٣٥-عند الزواج من القرابة.				
	٣٦-عند الزواج من المنطقة.				

أ–منهج تاريخي (اختبار التباين الأحادي – عينه كبيرة)

الفرق في معدل التغير في معيار الزواج من القرابة حسب الفترة الزمنية التي عاشها المجتمع	الإطار النظري نوع معاملة الاسرة للمرأة بشكل عام	F	Sig	Scheffe متوسط (شفية) الفترة الزمنية			
				المستقرة (١)	المتغيرة (٢)	الثقافية (٢)	برامج التواصل الاجتماعي (٣)
	هيمنة ذكورية	.٩٠	٠,٠٤ يوجد فرق	١,١٦	٢,١٢	–	٢,٨٠
	قيادية وفاعلية	.٧٩	٠,٠٣ يوجد فرق	١,٢٤	٢,٤٥	–	١,٢٣

سابعاً:المنهج التاريخي–عينة صغيرة الصغير Kruskal–Wallis test

الفرق في معدل التغير في معيار الزواج من القرابة حسب الفترة الزمنية التي عاشها المجتمع	الإطار النظري نوع معاملة الاسرة للمرأة بشكل عام	Sig				
			المستقرة (١)	المتغيرة (٢)	الثقافية (٢)	برامج التواصل الاجتماعي (٣)
	هيمنة ذكورية	٠,٥٦ لا يوجد فرق	٤	–	٦,٢٥	٤,٧٥
	قيادية وفاعلية	٠,٠١ يوجد فرق	٢٢	–	٢٣,٨٦	١٨,٣٨

ثامناً–منهج دراسة الحالة:

قبل البدء بشرح نموذج تطبيقي عن منهج دراسة الحالة وفي برنامج حديث مثل (MAXQDA) ،أرى انه من الضروري توجيه نقد لخبراء المناهج وأساتذة المناهج وتصميم البحوث في الجامعات العربية، بسبب تهميشهم لمنهج دراسة الحالة، بل يصل هذا التهميش في كثير من الأحيان إلى عدم الاعتراف به ، حتى أن الكثير لا يقبل خطط بحوث لرسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث ترقية تستند على دراسة الحالة، ويرى الكثير أن تلك البحوث التي تعتمد على حالة رديئة والباحث كسول، برغم أن هذا المنهج من الممكن أن يفسر الظواهر ويعالج المشكلات مثل أي منهج وصفي آخر، ويتم تدريس منهج دراسة الحالة في المقررات مع منهج المسح والمقارن والتاريخي وتحليل المحتوى، لذلك لا بد من تصحيح هذا الخطأ قبل الذهاب للأمثلة تطبيقية.

– تعميم دراسة الحالة:

إن القلق حول بحوث دراسة الحالة، يتركز بعدم القدرة الواضحة على تعميم نتائج دراسة الحالة، فالسؤال الذي يتكرر كثيراً هو "كيف يمكنك التعميم من حالة واحدة؟"، والإجابة البسيطة والمختصرة، هي أن دراسات الحالة مثل التجارب العلمية المعملية (مثل تجارب الطب على بعض الحالات المرضية)، قابلة للتعميم للافتراضات النظرية وليس لعدد المجتمع أو الكيانات. بمعنى آخر، فإن دراسة الحالة تمثل التجربة، لا تمثل "عينة"، وعند إجراء دراسة الحالة، سيكون هدف الباحث هو توسيع وتعميم النظريات (التعميمات التحليلية للمواقف)، وليس لاستنباط الاحتمالات (التعميمات الإحصائية)، فإن الهدف هو إجراء تحليل "التعميم" وليس "التخصيص ، وخير مثال قضية إنفلونزا الخنازير في أمريكا والتي أصيب فيها حوالي ٢٥ مليون، تمت معالجتها والوقاية منها عن طريق دراسة حالة ، وليس عينة ،تمت دراسة الحالة المرضية في خطوات ومراحل تتبعيه بيئية واجتماعية وثقافية ومرضية من البداية حتى الشفاء، وتمكن الباحثين من تعميم المواقف وفق لتفسيرات نظرية ، وهم بذلك عملوا تجربة علمية وليس حالة تمثل عينة . باختصار أن دراسة الحالة الواحدة مشابهة لتجربة علمية واحدة، وأن العديد من نفس الظروف أو المواقف التي تبرر تجربة واحدة، يمكن أن تبرر أيضاً دراسة حالة واحدة

–شروط دراسة الحالة:

تعتبر دراسة الحالة الفردية تصميما مناسباً في ظل ظروف متعددة، فيما يلي خمسة أسباب منطقية للحالة الفردية، تتمثل في:

١–عند وجود حالة حرجة (مثل الخيانة الزوجية).

٢– عند وجود حالة غير عادية عكس المألوف (فسخ نكاح أو خلع عكس الطلاق).

٣–عند وجود حالات شائعة (الطلاق).

٤–عند وجود حالات كشفية (الحالات المرضية والضعف الدراسي والإرشاد الأسري).

٥–عند وجود حالات تسمى طولية أو عمودية – إذا توقعنا ان المشكلة لها جذور من التنشئة (مثل دراسة قتل المرأة للمحارم).

-أنواع دراسة الحالة:

١-الكشفية (تاريخ سجل مرضي او تعليمي او المسجونين).

٢- الوصفية (يتضح فيها أثر متغيرات مستقلة وتابعة ونتائجها خاصة في ظروف حيز محدد زماني ومكاني لا تعمم النتائج).

٣- تفسيرية: (يتضح فيها أثر متغيرات مستقلة وتابعة ممكن التعميم النتائج لاستخدام افتراضات نظرية).

-أسئلة دراسة الحالة:

حيث يتمثل نظام التصنيف الأساسي لأنواع أسئلة البحث، في السلسلة المعروفة التي تتكون من أسئلة: "من"، "ماذا"، "آين"، في الدراسات الكشفية {"كيف"، و "لماذا"} في الدراسات الوصفية والتحليلية، يتألف التعميم التحليلي من تقديم بيان نظري بعناية، أو نظرية، والتعميم التحليلي كان لازما لتبرير أهمية دراسة الحالة المختارة في المقام الأول.

- استراتيجية التحليل للبيانات وهي أربع او خمس استراتيجيات:

١-الاعتماد على الافتراضات النظرية.

٢- والعمل على البيانات من "الأساس".

٣- وتطوير وصف الحالة او ترتيب الاحداث.

٤-وفحص التفسيرات المناظرة. جمع أدلة بشأن التأثيرات الأخرى الممكنة.

٥-ويمكن أن يساعد استخدام البرامج الحاسوبية المختلفة.

-نماذج من دراسات الحالة:

١- أزمة الصواريخ الكوبية، ومشهد الحي السكني.

٢- أزمة وطنية قضية إنفلونزا الخنازير ٢٥ مليون.

٣- إشرف محمد السيف على دراسة حالة سياسية لتكفيري قاتل السادات.

٤-درس محمد السيف حالة حرجة للخيانة الزوجية، ودرس حالات متشابهة عن الطلاق.

٥-درس محمد عارف دراسة حالة عن احتراف البغاء.

-طريقة معالجات البيانات، بمساعدة البرامج البحثية مثل (MAXQDA):

١-وضع البيانات في مصفوفات مختلفة.

٢-وضع مصفوفة للتصنيفات ووضع الأدلة داخل كل صنف.

٣-إنشاء بعض العروض لفحص البيانات مثل الخرائط الذهنية والرسومات.

٤-جدولة التكرارات للأحداث المختلفة.

٥-وضع البيانات في ترتيب زمني أو استخدام برنامج زمني آخر.

***مثال ١ (دراسة حالة):**

خِيَانةُ الزَّوجِةُ: دراسة حالة

«دراسة تطبيقية في علم الاجتماع باستخدام برنامج التحليل الكيفي ماكس كيو داتا»

ملخص الدراسة:

تنطلق هذه الدراسةُ من إطار تفسيري مستمد من افتراضاتِ نظرية الاغتراب في علم الاجتماع (الأنومي) التي تتصوُّرِ أن مشكلة الخيانة الزوجية، وعلاقتها بالتوافق الزواجيّ ترتبط بتنشئة الوالدين الاجتماعية للزوجة التي سببت لها حالة اغتراب وعدم توافق في حياتها الزوجية بسبب الانفصال بين الوسائل والأهداف فتضطر البنت او الزوجة الى تحقيق وسائل واهداف بديلة بالابتكار او التمرد او الطقوسية او الانسحاب ، واستخدمت الدِّراسة منهج دراسة الحالة، وتناولت دراسةَ تاريخ الحياة لحالة (معلمة) ارتكبت الخيانة الزوجية مرتين في السنة الرابعة من زواجها ، واستنتجت الدراسة أن خيانة الزوجة لزوجها يرتبط بسوء توافقها الزواجي، وتمر بمراحل، تبدأ جذورها من تنشئةُ الأسرة لها تنشئةً نرجسيةً ،ثم عمل تجاربُ اولية للعلاقاتِ المحرمة قبل الزواج ، ثم الزواج وعدم التجانس مع الزوج بالخصائص ، فيترتب على ذلك عدمُ وجود اعتماد عاطفيّ وبوح ذاتي متبادل مع الزوج ، مما يدفعُ الزوجة الى سلوك ابتكاري ثم الانسحاب والتمرد بالخيانة الزوجية، وأوصت الدراسة للوقاية من سلوك الخيانة بتنشئة أسرية معتدلة للبنات، وبتربية جنسية سليمة.

–أهدافُ وتساؤلاتُ الدراسة:

في ضوءِ الإطارِ التصوريّ النظريّ الموجَّه للدراسة الميدانية {نظرية لاغتراب: انفصال الهدف عن الوسيلة وينتج منه أربع استجابات} يسعى البحثُ لتحقيق الأهداف، والإجابة عن التساؤلاتِ الآتية:

الأهداف: {عبارة عن تقسيم تاريخ الحالة الى مرحلتين رئيستين: تنشئة –زواج= كل مرحلة رئيسة فيها مراحل زمنية — ومعرفة التفسير النظري بكل مرحلة}

١–تحديد خصائصِ التنشئة الأسرية للزوجة في مرحلة (الطفولة والمراهقة والشباب)، ومدى وجودِ تكامُل بين أهدافِها ووسائلها في تلك المرحلة وعلاقتها بارتكاب فعل الخيانة الزوجية.

٢–تحديد خصائص الحياة الزوجية (من فترة الخطوبة واثناء سنوات الزواج الاربعة) لحالاتِ الخيانة الزوجية، ومدى وجودِ تكامُل بين أهدافها ووسائلها في تلك المرحلة وعلاقتها بارتكاب فعل الخيانة الزوجية.

– تساؤلاتُ الدراسة:

في ضوءِ الإطارِ التصوريّ النظريّ الموجَّه للدراسة الميدانية، يسعى البحثُ للإجابة عن تساؤلين رئيسيين، وهما:

(مرحلتين رئيستين: تنشئة –زواج= كل مرحلة فيها محددات)

١-تحديد خصائصِ التنشئة الأسرية للزوجة في مرحلة (الطفولة والمراهقة والشباب)، ومدى وجودِ تكامُل بين أهدافِها ووسائلها في تلك المرحلة، وعلاقتها بارتكاب فعل الخيانة الزوجية، خاصة ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية والخصائص الفردية والاحتياج الذاتي والاجتماعي، وتجارب أولية للانحراف وحوافز الانحراف وممارسة الانحراف؟

٢تحديد خصائص الحياة الزوجية (من فترة الخطوبة واثناء سنوات الزواج) لحالاتِ الخيانة الزوجية، ومدى وجودِ تكامُل بين أهدافها ووسائلها في تلك المرحلة، وعلاقتها بارتكاب فعل الخيانة الزوجية، خاصة ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية والخصائص الفردية والاحتياج الذاتي والاجتماعي، وتجارب أولية للانحراف وحوافز الانحراف وممارسة الانحراف؟

دليل المقابلة مع الحالة: {كيف؟ لماذا؟} التنشئة الأسرية:
أولاً– فترة الطفولة: ١–كيف كانت علاقاتك بوالديك واشقاءك وظروف حياتك؟ ٢–كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٣–كيف كانت احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٤–لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٥–كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٦–لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟
ثانياً– فترة المراهقة: ١–كيف كانت علاقاتك بوالديك واشقاءك وظروف حياتك؟ ٢–كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٣–كيف كانت احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٤–لماذا يوجد لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٥–كيف كانت الحوافز تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٦–لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟
ثالثاً– فترة الشباب: ١–كيف كانت علاقاتك بوالديك واشقاءك وظروف حياتك؟ ٢–كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٣–تحدثي عن احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٤–لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٥–كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٦–لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟

دليل المقابلة مع الحالة: { كيف؟ لماذا؟} مراحل الزواج:
أولاً- فترة الخطبة: ١-كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٢-تحدثي عن احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٣-لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٤-كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٥-لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟
ثانياً- السنة الأولى: ١-كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٢-تحدثي عن احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٣-لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٤-كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٥-لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟
ثالثاً- السنة الثانية: ١-كيف كانت علاقاتك بوالديك واشقاءك وظروف حياتك؟ ٢-كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٣-تحدثي عن احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٤-لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٥-كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٦-لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟
رابعاً- السنة الثالثة: ١-كيف كانت علاقاتك بوالديك واشقاءك وظروف حياتك؟ ٢-كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٣-تحدثي عن احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٤-لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٥-كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٦-لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟
خامساً-السنة الرابعة (الخيانة الزوجية): ١-كيف كانت علاقاتك بوالديك واشقاءك وظروف حياتك؟ ٢-كيف كانت رؤيتك ومشاعرك تجاه الحياة والأشخاص في تلك الفترة؟ ٣-تحدثي عن احتياجاتك الذاتية والاجتماعية في تلك الفترة؟ ٤-لماذا لك تجارب منحرفة أولية لك بتلك الفترة؟ ٥-كيف كانت لحوافز التي تجعلك تسير في طريق الانحراف في تلك الفترة؟ ٦-لماذا لك انحرافات سواء أكانت أفعال واقوال او مشاهدة او سماع في تلك الفترة؟

تاسعاً–اختبار النظرية العامل التحليلي التوكيدي:

مثال–دراسة بعنوان:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي لدى الأزواج

(دراسة تطبيقية في مدينة الرياض)

المتغيرات المستقلة:
١/ المستوى التعليمي: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي( )
٢/ حدد عمرك: ( )
٣/ حدد دخلك الشهري ( )
٤/ مكان الإقامة: قرية ( ) مدينة ( )
٥/ الحالة الوظيفية: موظف ( ) عاطل ( ) متسبب ( )
٦/ حدد سلوك الشريك معك:
أ/ يحاول شريكي التفوق والتميز من خلال التفاعل والتأثير المتبادل. (النظرية التفاعلية الرمزية)
ب/شريكي ضد أهدافي ولا يشبع حاجاتي النفسية والاجتماعية. (نظرية الاغتراب)

المحور	ثانياً: المتغيرات التابعة (العبارات)	(١) لا	(٢) نادراً	(٣) كثيراً
وعي الزوجين بآثار مواقع التواصل الاجتماعي	١ – لدينا مستوى وعي بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي.			
	٢–وسائل التواصل الاجتماعي تأثر علينا بشكل ايجابي.			
	٣–وسائل التواصل الاجتماعي تزيد الوعي الفكري لدينا بشكل.			
تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التعبير العاطفي	٤– نستطيع الحديث في جميع أمور حياتنا بشكل.			
	٥–نبدي اهتماماً بالإشباع العاطفي بشكل.			
	٦– نعبر عن مشاعرنا وعواطفنا بحرية وصراحة بشكل.			
ردود الأفعال لدى الأزواج نحو الطلاق العاطفي	٧– تساعدنا وسائل التواصل على حل الخلافات وسوء التفاهم بشكل.			
	٨–لدينا أهداف مشتركة في إدارة حياتنا بشكل.			
	٩–يوجد لدينا مواضيع وأفكار مشتركة.			

الهدف: تصنيف العوامل المؤثرة في (الطلاق العاطفي لدى الأزواج) حسب أهميتها إلى ثلاث عوامل:

العامل الأول تأثير وسائل التواصل معنوياً		العامل الثاني تأثير وسائل التواصل عاطفياً		العامل الثالث تأثير وسائل التواصل على أسلوب الحياة	
(قوة فاعليته) = ١٤,٧٨٪	التشبع	(قوة فاعليته) = ١٤,٧٦٪	التشبع	(قوة فاعليته) = ١٢,٥٦٪	التشبع
وسائل التواصل الاجتماعي تزيد الوعي الفكري لدينا	.869	الحالة الوظيفية	-.651-	لدينا أهداف مشتركة في إدارة حياتنا	.893
وسائل التواصل الاجتماعي تأثر علينا بشكل ايجابي	-.812-	نبدي اهتماماً بالإشباع العاطفي	-.605-	يوجد لدينا مواضيع وأفكار مشتركة	.637
نعبر عن مشاعرنا وعواطفنا بحرية وصراحة	-.497-	تساعدنا وسائل التواصل بحل الخلافات وسوء التفاهم	.543	نستطيع الحديث في جميع أمور حياتنا	-.463-
مكان الاقامة	.240	لديهم مستوى وعي بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي	-.507-	العمر	-.208-
-----	--	المستوى التعليمي	.460	الدخل الشهري	-.159-
معدل تفسير التفاعلية الرمزية لمشكلة البحث يساوي (٤٢,١٠)					

النظرية الأولى: توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي الخاص بفحص واختبار الافتراضات النظرية الملائمة لتفسير مشكلة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي لدى الأزواج إلى ما يأتي:

أ-أثبتت نتيجة الاختبار ملاءمة افتراضات النظرية التفاعلية لتفسير أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي لدى الأزواج. وكان معدل تفسير النظرية التفاعلية لمشكلة البحث يساوي (٤٢,١٠٪) كما يتضح من الجدول الآتي الذي صنف أثر التفاعل والتأثير المتبادل على الطلاق العاطفي لدى الأزواج إلى ثلاثة عوامل حسب ترابطها وتشبعها مع بعض، وحسب معدل تأثيرها في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ما يأتي:

وباستعراضنا لتلك العوامل نلاحظ تنوعاً كبيراً من حيث كمية قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات نظرية الاغتراب والتي تتصور بأن عدم إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمن والاطمئنان والطموح والتوقعات، والمكانة الاجتماعية نتيجة استخدام وسائل التواصل، ينتج عنها التفسيرات الآتية:

تأثير وسائل التواصل معنوياً: وهو أهم العوامل فقد بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٤,٧٨٪) في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية، وفي هذا العامل اتحدت ثلاث متغيرات تابعة وهي: (وسائل التواصل الاجتماعي تزيد الوعي الفكري لدينا، وسائل التواصل الاجتماعي تأثر علينا بشكل سلبي، لا نعبر عن مشاعرنا وعواطفنا بحرية وصراحة) مع المتغير المستقل (مكان الإقامة للساكنين بالمدينة).

تأثير وسائل التواصل عاطفياً: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٤,٧٦٪) في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية، وفي هذا العامل اتحدت ثلاث متغيرات تابعة وهي: (ممن لا يبدي اهتماماً بالإشباع العاطفي، تساعدنا وسائل التواصل على حل الخلافات وسوء التفاهم، ممن ليس لديهم مستوى وعي بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي) مع المتغيرين المستقلين وهما: (كلما انخفض مستوى الحالة الوظيفية، وكلما ارتفع المستوى التعليمي).

تأثير وسائل التواصل على أسلوب الحياة: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٢,٥٦٪) في ضوء افتراضات النظرية التفاعلية، اتحدت ثلاث متغيرات تابعة وهي: (لدينا أهداف مشتركة في إدارة حياتنا، يوجد لدينا مواضيع وأفكار مشتركة، لا نستطيع الحديث في جميع أمور حياتنا) مع المتغيرين المستقلين وهما: (كلما انخفض العمر، وكلما انخفض مستوى الدخل الشهري).

النظرية الثانية: توصل اختبار العامل التحليلي التوكيدي الخاص بفحص واختبار الافتراضات النظرية الملائمة لتفسير مشكلة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي لدى الأزواج إلى ما يأتي:

العامل الأول تأثير وسائل التواصل معنوياً		العامل الثاني تأثير وسائل التواصل عاطفياً		العامل الثالث تأثير وسائل التواصل على أسلوب الحياة	
(قوة فاعليته) =١٩,٣٥٪	التشبع	(قوة فاعليته) = ١٨,٥٨٪	التشبع	(قوة فاعليته) = ١٨,٤٨٪	التشبع
وسائل التواصل الاجتماعي تزيد الوعي الفكري لدينا	.983-	الحالة الوظيفية	.891	لدينا أهداف مشتركة في إدارة حياتنا	.794
وسائل التواصل الاجتماعي تأثر علينا بشكل ايجابي	.789	نبدي اهتماماً بالإشباع العاطفي	.854	يوجد لدينا مواضيع وأفكار مشتركة	-.720-
نعبر عن مشاعرنا وعواطفنا بحرية وصراحة	.658	تساعدنا وسائل التواصل بحل الخلافات وسوء التفاهم	.708	نستطيع الحديث في جميع أمور حياتنا	-.404-
مكان الاقامة	.335	لديهم مستوى وعي بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي	.592	العمر	-.164-
-----	--	المستوى التعليمي	-.178-	الدخل الشهري	.60
معدل تفسير نظرية الاغتراب لمشكلة البحث يساوي (٥٦,٤١)					

أ-أثبتت نتيجة الاختبار ملاءمة افتراضات نظرية الاغتراب لتفسير أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي لدى الأزواج. وكان معدل تفسير نظرية الاغتراب لمشكلة البحث يساوي (٥٦,٤١٪) كما يتضح من الجدول الآتي الذي صنف أثر التفاعل والتأثير المتبادل على الطلاق العاطفي لدى الأزواج إلى ثلاثة عوامل حسب ترابطها وتشبعها مع بعض، وحسب معدل تأثيرها في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ما يأتي:

وباستعراضنا لتلك العوامل نلاحظ تنوعاً كبيراً من حيث كمية قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات نظرية الاغتراب والتي تتصور بأن عدم إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمن والاطمئنان والطموح والتوقعات، والمكانة الاجتماعية نتيجة استخدام وسائل التواصل، ينتج عنها التفسيرات الآتية:

تأثير وسائل التواصل وإشباعها فكرياً: وهو أهم العوامل فقد بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٩,٣٥٪) في ضوء افتراضات نظرية الاغتراب، وفي هذا العامل اتحدت ثلاث متغيرات تابعة وهي: (وسائل

التواصل الاجتماعي لا تزيد الوعي الفكري لدينا، وسائل التواصل الاجتماعي تأثر علينا بشكل إيجابي، نبدي اهتماماً بالإشباع العاطفي) مع المتغير المستقل وهو: (مكان الإقامة للساكنين بالمدينة).

تأثير وسائل التواصل وإشباعها عاطفياً: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٨,٥٨٪) في ضوء افتراضات نظرية الاغتراب، وفي هذا العامل اتحدت أربع متغيرات تابعة وهي: (لدينا أهداف مشتركة في إدارة حياتنا، يوجد لدينا مواضيع وأفكار مشتركة، نعبر عن مشاعرنا وعواطفنا بحرية وصراحة، تساعدنا وسائل التواصل بحل الخلافات وسوء التفاهم) مع المتغير المستقل وهو: (كلما انخفض مستوى الدخل الشهري).

تأثير وسائل التواصل بأسلوب الحياة وتوقعاتها: بلغت كمية التباين المفسرة لهذا العامل تساوي (١٨,٤٨٪) في ضوء افتراضات نظرية الاغتراب، اتحد متغيرين تابعة وهما: (لدينا وعي بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي، لا نستطيع الحديث في جميع أمور حياتنا) مع ثلاث متغيرات مستقلة وهم: (كلما انخفض المستوى التعليمي، وكلما انخفض العمر، والحالة الوظيفية).

النتيجة العامة:

١.إن تفسيرات النظرية التفاعلية التي تفترض أن التفاعل والتأثير المتبادل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كان ملائماً لتفسير تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي بمعدل (٤٢,١٠٪).

٢.إن تفسيرات نظرية الاغتراب والتي تفترض بأن عدم إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمن والاطمئنان والطموح والتوقعات، والمكانة الاجتماعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كان ملائماً لتفسير تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي بمعدل (٥٦,٤١٪).

إذا نظرية الإغتراب التي تفترض بأن عدم إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية من قبل الشريك ويكون ضد الأهداف والطموحات مما ينتج عنه التأثر بوسائل التواصل الاجتماعي فينتج عنه طلاق عاطفي أكثر ملائمة لتفسير مُشكلة الدراسة.

ملحق رقم (١)

اختبار نهائي مقرر مناهج

الاسم:..... الدرجة:.....

السؤال الأول: اعمل خطة بحث بالاستناد إلى النموذج النظري.....؟

خطة بحث بعنوان:

.....

(دراسة تطبيقية .....)

أولاً: مشكلة البحث:

١- اكتب المحددات والأبعاد من المفاهيم الإجرائية:

.....

.....

.....

٢- اكتب ملخص للنظرية (بما يناسب آلية النموذج النظري الذي اخترته بتصور عقلي):

.....

.....

.....

٣- أسقط النموذج النظري على مشكلة البحث {بمعنى اكتب منطوق واقعي للنموذج}:

.....

.....

.....

٤- اكتب النموذج النظري =صورة للنظرية {بمعنى اعمل ربط لمنطوق النموذج النظري بالأبعاد والمحددات – ليتضح ان عناصر النموذج النظري متغير له علاقة بالأبعاد والمحددات}:

.....

.....

.....

ثانياً: الأهمية النظرية والتطبيقية:

١-الأهمية النظرية:(اكتب فائدة النموذج النظري المستخدم):

.....

.....

.....

ثالثاً: مفاهيم البحث (تكتب من المتغيرات الموجودة في العنوان):

١- المفهوم الأول – المتغير المستقل (اكتب المحددات)

التعريف الإجرائي:.....

٢- المفهوم الثاني – المتغير التابع (اكتب الأبعاد)

التعريف الإجرائي:.....

خامساً: أهداف البحث (النموذج النظري + دمج المحددات بالأبعاد):

١-.....

٢-.....

٣-.....

سادساً: تساؤلات البحث:

١-.....

٢-.....

٣-.....

سابعاً: مجتمع البحث:

.....

.....

.....

ثامناً: متغيرات البحث:

١-المستقل: .....

٢-التابع: .....

تاسعاً: أداة البحث:

صمم استمارة بحث بعنوان:

.....

(دراسة تطبيقية .....)

أولاً– البيانات الأولية:

س١ /.....:

١- .....( ) ٢- ..... ( ) ٣- ..... ( )

س٢ /..... :

١- .....( ) ٢- ..... ( ) ٣- ..... ( )

ثانياً – المتغيرات المستقلة(من المفهوم الإجرائي):

س٣/.....:

١- .....( ) ٢- ..... ( ) ٣- ..... ( )

س٤ /..... :

١- .....( ) ٢- ..... ( ) ٣- ..... ( )

س٥ /..... :

١- .....( ) ٢- ..... ( ) ٣- ..... ( )

ثالثاً – سؤال النموذج النظري:

س٦/.....:

١- .....( ) ٢- ..... ( )

المحور (من الأهداف)	رابعاً: المتغيرات التابعة (العبارات–من التساؤلات)	(١)	(٢)	(٣)
	ع١-			
	ع٢-			
	ع٣-			
	ع٤-			
	ع٥-			
	ع٦-			
	ع٧-			
	ع٨-			
	ع٩-			

{انتهى الكتاب– والحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات}

السيرة الذاتية

أ.د محمد ابراهيم السيف

أستاذ علم الاجتماع-جامعة القصيم

الجوائز والنشاط البحثي والخبرات الاكاديمية والكفاءة والتميز العلمي

أولاً-الجوائز:

- نوط الابتكار (1420هـ) .
- نوط المعلم (ثلاث فترات 1410هـ-1420هـ-1428هـ)
- نوط الإتقان(1411هـ) .

- شهادة (TOT) التدريب النشط والتعليم الفعال (جامعة القصيم).
- مدرب برنامج (SPSS) للبحوث الكمية (عضوية مرصد الخبراء الخليجيين).
- مدرب برنامج (MAXQDA) للبحوث النوعية (عضوية مرصد الخبراء الخليجيين).
- مدرب بحوث تطبيقية لتعليم الدارسين تصميم وتنفيذ البحث التطبيقي (عضوية مرصد الخبراء الخلجيين).

- شهادة تقدير من الدرجة الأولى على الكفاءة والتميز العلمي والعملي.
- مكافئة وزير الدفاع والطيران للتميز في مجال تأصيل الدراسات الاجتماعية (المكتب الخاص-1419هـ).
- شهادة تقدير التميّز في التدريس واستخدام أساليب واستراتيجيات التدريب الحديثة في العملية التعليمية – 1445هـ ، من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم.
- شهادة تقدير التميّز في النشر العلمي في المجلات المصنفة التي أسهمت في نشاط النشر العلمي للقسم -1445هـ ، من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم.
- شهادة تقدير لتميّز في أنشطة الشراكات المجتمعية لقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم
- جائزة التميز للإرشاد الطلابي على خطط بحوث الدارسين في مرحلة الماجستير بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، جامعة القصيم، عام (1432هـ).

ثانياً- الخبرات العملية العلّمية :

- مدير مركز البحوث الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية.
- نائب رئيس اللجنة العلمية لمعالجة التطرف الديني في المجتمع السعودي.
- خبير في الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس.
- مستشار للأمن الفكري.
- مستشار لوزير الشؤون الاجتماعية لتقييم الدور الإيوائية ودور الملاحظة ورعاية الفتيات والجمعيات الخيرية.
- مستشار علمي بمديرية الأمن العام وباحث رئيسي في الادارة العامة للسجون لمعالجة الجرائم المرتكبة من قبل بعض الموقوفون والمحكوم عليهم بجميع السجون بالمملكة.

- عمل في مركز أبحاث الحج.
- مستشار اجتماعي بمركز القياس.
- مستشار أسري في مركز التنمية.
- مستشار علمي في اللجنة العليا لوزير الشؤون الاجتماعية لقيام بدراسة وتقويم برامج وأنظمه ولوائح الوزارة (الأحداث – الظروف الخاصة- الجمعيات الخيرية) بما يتلاءم مع المستجدات والمتغيرات المادية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع السعودي.
- مستشار اجتماعي وأسري في مركز التنمية الاجتماعية بعنيزة.
- مشارك في تصميم حقيبة تدريب برنامج تأهيل الشباب والفتيات المقبلين على الزواج (الجانب الاجتماعي).

ثالثاً-التأليف والنشر:

للدكتور اهتمام في تأصيل علم الاجتماع في ضوء ثقافة وبناء المجتمع السعودي، صدر عدة مؤلفات تدرس في بعض الجامعات بالمملكة ، وهي:

- كتاب مناهج البحث وتصميم البحث الميداني (توظيف نظرية علم الاجتماع في الدراسات التطبيقية) مقرر في مناهج البحث، تصميم البحوث، النظريات الاجتماعية، الضبط المنهجي، النماذج النظرية، تصميم الاستبانة، معالجة أخطاء موروثة، نماذج تطبيقية، الضبط الاحصائي 1446 (كتاب الكتروني).
- كتاب المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي ، 1439 الناشر مكتبة المتنبي بالدمام.
- كتاب اختبار وتوظيف النظرية الاجتماعية في البحث الميداني 2019 الناشر مكتبة المتنبي بالدمام.
- كتاب فوضى استخدام المصطلحات الاجتماعية في وسائل الإعلام، الناشر، مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ،1435هـ
- كتاب (المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي المعاصر) الجزء الثاني الناشر مكتبة المتنبي ، الطبعة الثانية ،الدمام 1445هـ
- كتاب (المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي) الجزء الأول ، الطبعة الثالثة 1441 الناشر: مكتبة المتنبي بالدمام.
- كتاب (الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي) (بين التصور الاجتماعي و حقائق الاتجاه الإسلامي) الطبعة الثانية 1439هـ . الناشر: مكتبة المتنبي .
- كتاب الانحراف والجريمة في ثقافة المجتمعات الخليجية ، الناشر مكتبة المتنبي ، الرياض والدمام، 1438هـ
- كتاب (المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، الناشر مكتبة المتنبي بالدمام ، 1440هـ
- كتاب (تصميم خطة وكتابة البحث الميداني في العلوم الإنسانية) الطبعة الثالثة 1442 الناشر مكتبة المتنبي بالدمام.
- كتاب مبادئ ومدخل إلى دراسة علم الاجتماع، 1445هـ (كتاب الكتروني)
- كتاب : ابراهيم الجوير رائد علم الاجتماع السعودي، فلسفتة الاجتماعية، 1445(كتاب الكتروني)
- كتاب التغير الاجتماعي والعلاقات القرابية في البناء الاجتماعي، الناشر الحرس الوطني، 1411هـ
- كتاب الحرمان العاطفي وجرائم البنات والزوجات 1425هـ(خدمة مجتمع) .
- كتاب العشرة الزوجية والطلاق1426هـ (خدمة مجتمع).
- كتاب تنشئة المراهقين والمراهقات1427هـ (خدمة مجتمع).
- كتاب التربية الجنسية والعلاقات الزوجية1428هـ (خدمة مجتمع).
- كتاب اختيار الزوجة وتعدد الزوجات1429هـ (خدمة مجتمع).
- كتاب البحوث الأمنية دراسات تطبيقية الجزء الأول ،مركز البحوث الامنية كلية الملك فهد الأمنية 1416هـ
- كتاب البحوث الأمنية دراسات تطبيقية الجزء الثاني، مركز البحوث الامنية كلية الملك فهد الأمنية 1417هـ

رابعاً-الدراسات الميدانية:

- .الجرائم الأخلاقية- الأسباب- الآثار- العلاج (دراسة ميدانية بالاشتراك مع فريق بحث) برنامج المنح الإنسانية، مدينة الملك عبدا لعزيز للعلوم والتقنية 1433هـ
- بحث الاثار الاجتماعية للحوادث المرورية في منطقة القصيم (بالاشتراك مع فريق بحث)مركز البحوث في جامعة القصيم. 1439ه.
- بحث الأمن الفكري (بالاشتراك مع فريق بحث) مركز البحوث في جامعة القصيم.1441هـ
- الاستراحات وأثارها المجتمعية والأسرية (دراسة تطبيقية في مجتمع بريدة) بالاشتراك مع طالبة دكتوراه هديل بنت سعود الصقري ، مركز بحوث جمعية أسرة في بريدة، 1438هـ الموافق 2017 م.
- العوامل الرئيسة لارتكاب الجرائم من بعض الموقوفين (دراسة ميدانية أجريت على المحكوم على الموقوفين في إصلاحيات وسجون المملكة . بحث خاص لوزارة الداخلية ، لم ينشر. الأمن العام ،1433هـ .
- إستراتيجية معالجة التطرف في المجتمع السعودي، خاص وزارة الداخلية (سري غير منشور) .

خامساً-بحوث منشورة في دوريات علميّة متخصصة ومحكمة:

- محمد بن إبراهيم السيف، الاختيار للزواج وتعدد الزوجات عند الشباب السعودي " دراسة ميدانية في علم الاجتماع الأسري "، مجلة كلية الآداب جامعة بنها جمهورية مصر العربية، ابريل 2015م ، العدد الأربعون ، من ص 2087 إلى ص 2133.
- محمد إبراهيم السيف، علاقة الحرمان العاطفي بجرائم الزوجات والبنات " دراسة ميدانية في علم الاجتماع على المحكوم عليهن بالسجن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق ، جمهورية مصر العربية ، صيف 2015م ، العدد 74، من ص 45 إلى ص 76.
- محمد إبراهيم السيف ، تنشئة المراهقين والمراهقات في الأسرة السعودية " دراسة اجتماعية تقويمية ورؤية جديدة في تنشئة الأولاد " ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، جمهورية مصر العربية ، أبريل2016م ،العدد 105 ، من ص253 إلى ص 305 .
- محمد إبراهيم السيف، التنشئة الأسرية الزواجية وعلاقتها بمشكلة الطلاق في الأسرة السعودية "دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في علم الاجتماع "، المجلة الاجتماعية , مجلة الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 19ذي القعدة 1436هـ .
- محمد إبراهيم السيف، خيانة الزوجة "دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في علم الاجتماع " ، المجلة الاجتماعية , مجلة الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، محرم 1438هـ العدد الحادي عشر .
- محمد إبراهيم السيف ، الاثار الاجتماعية للحوادث المرورية في منطقة القصيم (بالاشتراك مع فريق بحث) مركز البحوث في جامعة القصيم ، مقبول للنشر العلمي في مجلة العلوم العربية والإنسانية ، جامعة القصيم ، 1439هـ
- السيف ، محمد إبراهيم (1440ه). دور التعليم ووسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي (دراسة تطبيقية في على بعض خريجي الجامعات). مجلة البحوث الأمنية . (72)، 63-96.
- السيف ، محمد إبراهيم (2019م). تفسير الانحراف والجريمة في منهج القرآن الكريم ومنهج علم الاجتماع . المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق . (31)، 3726 - 3645 ،الرابط.
- السيف ، محمد إبراهيم (1440هـ). الجريمة وعلاقتها بثقافة سوق العمل في المجتمع السعودي : دراسة تطبيقية على الموظفين والمهنيين المحكوم عليهم بالسجن في الرياض والدمام .مجلة جامعة القصيم للعلوم العربية والإنسانية.

سادساً-الخبرات الأكاديمية:

- عضو مجلس قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم.
- مدير قسم البرامج التعليمية -القسم الاعدادي- وعضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية والمعهد العالي للدراسات الأمنية
- تدريس مقررات في برنامج الدكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع: إحصاء اجتماعي ، المناهج الكميه والكيفية ، علم الاجتماع الإسلامي، علم الاجتماع العائلي، المعيارية واللامعيارية في علم الاجتماع.
- تدريس مقررات في برنامج الماجستير في علم الاجتماع: إحصاء اجتماعي ، علم الاجتماع الإسلامي، تصميم البحوث، النظرية الاجتماعية.
- تدريس مقررات في برنامج الماجستير في علم الاجتماع جامعة المستقبل: إحصاء اجتماعي ، علم الاجتماع الإسلامي، تصميم البحوث، علم اجتماع ثقافي، اجتماعيات الموارد البشرية.
- ستة كتب تدرس في بعض جامعات المملكة وهي: المدخل لدراسة المجتمع السعودي الجزء الأول، المدخل لدراسة المجتمع السعودي الجزء الثاني، المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي، الظاهرة الاجرامية، توظيف النظرية الاجتماعية في البحث الميداني، تصميم خطة وكتابة البحث الميداني في العلوم الإنسانية.
- الاشراف على عدة رسائل دكتوراه في جامعة القصيم وجامعة نايف للعلوم الأمنية، ومناقشة رسائل دكتوراه في جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الامام محمد بن سعود.
- الاشراف على عدة رسائل ماجستير في جامعة القصيم وجامعة نايف للعلوم الأمنية، ومناقشة رسائل دكتوراه في جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الامام محمد بن سعود.
- تعاون بالتدريس لمقررات علم الاجتماع والاحصاء الاجتماعي ومناهج البحث مع عدة جامعات سعودية.
- أشرف على الرسائل في عدد من الجامعات السعودية والعربية (35رسالة دكتوراه) و (30 رسالة ماجستير).
- عضو لجنة الدراسات العليا (دكتوراه) بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم.
- عضو لجنة الجودة بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم.

سابعا-عضويات في مجالس علميّة:

- عضو المجلس العلمي في جمعية تآلف في محافظة عنيزة.
- عضو في بيت الخبرة (أفاق التميز) جامعة القصيم.
- عضو في بيت الخبرة (الأمن الفكري) جامعة القصيم.
- عضو لجنة تعديل وتطوير البرامج اليومية في دور التربية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية.
- عضو اللجنة العلمية للملتقى الثاني لرعاية اسر السجناء.

منصات التواصل الاجتماعي أ.د محمد السيف

: dr.alsaif8

: DrALSAIFF